قرارات لم نجدها فى خطاب الرئيس

تعديل قانون الانتخاب وحلول للازمة الاقتصادية (ص ٥)

AL-SHAAB . No 327 - CAIRO 11 - 3 - 1986

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة
ابراهيم شكرى

رئيس التحرير
عادل حسين

الثلاثاء ٣٠ جمادى الاخرة ١٤٠٦ هـ ـ ١١ مارس ١٩٨٦ ـ ٢ برمهات ١٧٠٢ ـ السنة السابعة ـ العدد ٣٢٧ ـ ١٠ صفحات ـ ١٠ قروش

مستنى شوية... يمكن يذيعو "ملحق" خطاب الريس ... اللى حيتكلم فيه عن توسيع الديمقراطية.. والاستمرار فى محاربة الفساد ...!!!

قضية جديدة مع مسئولين كبار فى قطاع الصناعة

كتب ـ احمد الكنانى :

بدأت نيابة الاموال العامة التحقيق مع عدد من كبار المسئولين بشركة الحديد والصلب من بينهم رئيس مجلس الادارة ورئيس قطاع المشتريات . فى واقعة تبديد مليون جنيه من أموال الشركة استولى عليها نصاب ايطالى يمتلك مكتبا تجاريا تحت اسم « سالمبكس » .

وكانت الشركة قد تعاقدت مع هذا الايطالى على توريد عدة اطنان من الحديد الزهر لاستخدامها فى انتاج سبائك من الصلب . وقبل ان يقوم الايطالى بتوريد الزهر . سارعت الشركة بمنحه مستحقاته المالية . وعندما سافر عدد من المسئولين الى ايطاليا لاستيضاح الامر تاكد لهم ان الشركة وقعت ضحية نصاب . حيث اكتشفوا ان المورد الايطالى مقبوض عليه ومودع بالسجن لمحاكمته فى العديد من قضايا النصب المماثلة

(البقية ص ٩)

« الشعب » حذرت من الأزمة قبل وقوعها

ركزت « الشعب » طوال الشهور القليلة الماضية افتتاحياتها وموضوعاتها الرئيسية على محورين أساسيين :

١) مناقشة المخاطر التى تتعرض لها التجربة الديمقراطية والتنمية الى ضرورة تطوير التجربة .

٢) تفاقم الازمة الاقتصادية ووسائل الخروج منها وعلاقتها بالضغوط الخارجية .

وجاءت أحداث تمرد الأمن المركزى لتؤكد توقعات الشعب وصدق حدسها .. وقد جسدت هذه الاحداث المؤسفة كل المخاطر التى ركزت الشعب على ضرورة مواجهتها وقلنا تحت عنوان « الموقف أخطر مما تتصورون » فى ١٩٨٥/١٢/١٠ نحن لا نطلب من الرئيس مبارك ان يستبدل قيادات الحزب الوطنى بافراد منا . ولكننا نطلب تطوير الممارسة الديمقراطية وفك القيود التى تمنع الجماهير من اعلاء صوتها ومن ايصال العناصر الوطنية الى مواقع القيادة والمسئولية .

وفى ١٩٨٥/١٢/٣١ وتحت عنوان « حتى لاتنهار الديمقراطية فوق رؤوسنا جميعا » قلنا « ان عوامل السخط الشعبى تتجمع وعلى رأسها الموجة القادمة من ارتفاع الاسعار ، مع شيوع المظالم الاجتماعية واسراف المترفين » .

وفى ١٩٨٦/١/٧ بحثنا تحت عنوان « الجيش ومستقبل الديمقراطية » ضرورة تنظيم العلاقة بين المؤسسة العسكرية والجناح المدنى للدولة قلنا « ان تحديد العلاقة بين الجناحين وتكامل المسئوليات بينهما قد يتطلب تعديلات دستورية . ولكنه سيتخذ فى المقام الاول شكل مؤسسات خاصة ذات صلاحيات محدودة (لجان للامن القومى مثلا) وأسلوب العمل عبر هذه المؤسسات قد يصبح تقليدا أقوى فى أثره وثباته عن أية مادة فى الدستور

وهذا مايحدث عمليا فى الدول ذات البناء السياسى المستقر » .

وقد اثبتت الاحداث الاخيرة ضرورة

(البقية ص ٩)

لكل من يهمه الأمر : الموقف أخطر مما تتصورون

لنواجه المفسدين بحزم لكى نجتاز الازمة

الجيش ومستقبل الديمقراطية

الأزمة الاقتصادية : لعله خير .. لعلنا نفيق

الشعب

الديمقراطية لاتسبب أزمة

حتى لايتكرر انقلاب سبتمبر

حتى لاتنهار الديمقراطية فوق رؤوسنا جميعا !

بقلم عادل حسين

رئيس مجلس الشعب يخالف اللائحة والمعارضة تصر على مناقشة التمرد

كتبت نجوى عبد الحميد :

اعلن الدكتور رفعت المحجوب امام اعضاء مجلس الشعب ان اللجنة العامة لمجلس الشعب قد انتهت الى ان تاجيل مناقشة الاحداث التى وقعت يومى ٢٥ ، ٢٦ فبراير الى مابعد الانتهاء من التحقيقات دون ان يذكر ان هناك وجهة نظر اخرى للمعارضة .. وصرح ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى ان القرار اخذ بالاغلبية لان أغلب اعضاء اللجنة من الحزب الوطنى

ممدوح قناوى

وكان الاقتراح الثانى الذى تقدم به ابراهيم شكرى وممتاز نصار (وفد) والدكتور حمدى السيد (وطنى) والدكتور ميلاد حنا (مستقل) ينص على ان تظل اللجنة العامة للمجلس فى اجتماع مستمر من الآن لمناقشة الاحداث الاخيرة واسبابها بما فى ذلك السماع الى المسئولين التنفيذيين كلجنة تقصى للحقائق الى ان ينتهى تحقيق النيابة العامة لتكون بعد ذلك مناقشة عامة امام المجلس وهذا الاقتراح كما يقول ابراهيم شكرى لايحرم المجلس من دوره وفى نفس الوقت تؤجل المناقشة العلنية فى المجلس .

وقد تسبب تمسك المنصة باعلان موافقة اللجنة على تأجيل المناقشة دون ذكر رأى المعارضة الى انفعال العضو علوى حافظ (وفد) واحتجاجه على المنصه محاولا لفت نظر المنصه الى هذه المخالفة اللائحية حيث قذف باللائحة من مقعده فاتخذ رئيس المجلس اجراءات تحويله الى لجنة القيم .. وهدد العضو بانه سوف يفجر اشياء اجرى فى اللجنة دون ان يذكرها !! ثم اخذ التصويت على اخراجه من الجلسة .

وصرح ممدوح قناوى عضو مجلس الشعب عن حزب العمل بانه يعترض على مصادرة حق المجلس فى مناقشة الاحداث الاخيرة حتى يتسنى له المشاركة فى ايجاد الحلول ومعالجة الازمة فى وقت مبكر . فقد كان من الواجب اتاحة الفرصة للمناقشة حتى تكون دليل عمل للحكومة فى اية تصحيحات قادمة . واكد ان هناك فرقا بين التحقيقات القانونية وبين المناقشة السياسية العامة فى المجلس .

اسرائيل تروج للفكر الصهيونى فى سوق القاهرة

حرصت اسرائيل على توزيع عدد كبير من مطبوعاتها التى تروج للفكر الصهيونى وذلك بعد افتتاح جناحها رسميا ضمن بقية الدول المشتركة فى سوق القاهرة الدولية المقامة حاليا .

فقد اصدرت عدة كتيبات فاخرة الطباعة منها « اسرائيل القديمة والمتجددة » والذى دعت فيه الشعب المصرى الى مزيد من التعاون مع اسرائيل ليحقق التقدم والتنمية ، لانه مثل الشعب الاسرائيلى صاحب حضارة عمرها اربعة آلاف عام . وفى مطبوع آخر بشرت المصريين بنبأ اكتشاف شركة اسرائيلية لوسائل جديدة فى اكتشاف الحمل و « تخطيط الأسرة » وتساعد النساء اللواتى قد يرغبن فى الاجهاض . ومن ناحية ثانية عرضت اسرائيل فى جناحها بعض المنتجات الزراعية مثل الفراولة والفلفل والطماطم والموز والبيض والخس والكرافس وبعض المنتجات الكهربائية والاليكترونية الموجود مثيلها فى الجناح المصرى وبأسعار ارخص من الاسعار الاسرائيلية وفى اليومين الماضيين منذ أفتتح المعرض الدولى ابوابه لرجال الأعمال وممثلى الشركات لوحظ عدم وجود اقبال من المواطنين على المعروضات الاسرائيلية

ويذكر أن جميع الدول عدا السودان قد امتنعت عن الاشتراك فى المعرض هذا العام ، كما غابت جميع الدول الاسلامية باستثناء تركيا التى ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

مسألة سفيرنا باسرائيل

تناولت حركة التغييرات الأخيرة فى الخارجية محمد بسيونى القائم بالأعمال فى اسرائيل ... بدرجة سفير ... ايجاد حل لمشكلة اعادة السفير المصرى الى تل ابيب .

لنتحرك فورا .. وإلا فإنه الطوفان !

يبدو أن الجماهير كانت تتوقع (ونحن معها) شيئا أكثر مما جاء فى الخطاب الأخير للرئيس مبارك .. فبعد كل ماجرى ، وبعد إجماع التيارات السياسية كلها على أن التمرد المسلح يعكس أزمة اجتماعية وإقتصادية عامة .. بعد كل هذا ، وفى ضوئه ساد تصور بأن خطاب الرئيس سيعلن فى صراحة تعديل بعض السياسات التى كانت سببا فى وصول الازمة العامة إلى ماوصلت اليه .

وقد حرص الاعلام الرسمى من ناحيته على إذكاء هذا الأمل حين أبرز أن الرئيس سيعقد إجتماعا مع مجلس الوزراء قبيل إنتقاله لالقاء الخطاب . فقد رأينا أن هذه الخطوة لايفسرها إلا حرص الرئيس على إشراك المجلس مجتمعا فى مناقشة ماوصل إليه من قرارات .. ولكن ثبت الآن خطأ هذه التقديرات والتفسيرات . الا إذا كان هناك ماجد فى اللحظة الاخيرة ودعا الرئيس إلى تاجيل ماكان قد أنتواه .

وفى كل الأحوال . فإن ماحدث فى الأسابيع الاخيرة أمر بالغ الخطر .. بالغ الخطر .. واذا كان الرئيس مازال يرى أن الانتظار بغير حركة مطلوب أو ممكن ، فإن من حقنا أن نعلن اختلافنا حول هذا التقييم . إذ نرى أننا وصلنا إلى لحظة تتطلب المصارحة الكاملة . والتحرك أصبح مطلبا ملحا لايحتمل أى تاجيل . ونحن نعلن ذلك لان سفينة النظام السياسى تحملنا جميعا . وإذا غرقت ـ لاسمح الله ـ فإن اليم لن يبتلع الحكومة ويترك المعارضة .

لاشبهة فى ولائنا للدستور ولقواعد الممارسة الديمقراطية . إذ من مصلحتنا أن تكون كذلك . وقد أسعدنا أسلوب المعالجة الذى إتخذته الرئاسة . حيث خالفت السوابق والتقاليد . فلم تتخذ الاحداث على قسوتها ذريعة لاطفاء الانوار وللقبض على الخصوم .. بل دعا الرئيس مبارك إلى وقف التوزيع العشوائى للاتهامات السياسية ضد « المحرضين » و « المتآمرين » وكل هذا مما نؤيده . ومما ترتاح اليه الأمة . كذلك نؤيد ماجاء فى الخطاب عن وظيفة الشرطة ودورها الوطنى . وماجاء عن القوات المسلحة وكفاءتها العالية فى مواجهة الأحداث . وقد أشرنا الى مثل ذلك فى العدد السابق من « الشعب » .. ولكن كل هذا لايكفى كما قلنا . فقد كنا ننتظر المزيد .. كنا ننتظر ـ بعد التحليل والشرح ـ قرارات .

تغيير الحكومة بالانتخابات

ونعرض هنا بعض الامثلة

□ فنحن مع من يشيدون بالمحقق من الممارسات الديمقراطية . ولاشك أنها أسهمت فى تشكيل موقف الجماهير من أحداث التخريب . هذا صحيح . ولكن صحيح فى الوقت نفسه أن القدر المتاح من الديمقراطية غير كاف . وهو يجعل الموقف الذى أتخذته الجماهير موقفا هشا وغير مضمون استمراره .

فالديمقراطية ليست ناديا لثرثرة المثقفين . لابأس فى أن تبدأ الديمقراطية بذلك . ولكنها لايمكن أن تتوقف بعد هذه البداية والا تحولت إلى كارثة . فالديمقراطية أسلوب أفضل لحياة المجتمع ولأسلوب الحكم . وإذا لم تحقق الديمقراطية ذلك تنهار اسبابها وينتهى أمرها . الديمقراطية تفتح أبوابا واسعة للمشاركة المنظمة فى الحكم . فى مستواه المحلى وفى مستواه المركزى . وهى بالتالى تفتح بابا واسعا لتصحيح الأخطاء . ولمراعاة أصحاب الآراء والمصالح المختلفة قبل إتخاذ القرارات والسياسات .

والحاصل عندنا أننا توقفنا طويلا عند مرحلة نادى الثرثرة الذى فتحناه للمثقفين . ولم نفتح طرقا جديدة تمكن أصحاب الآراء المختلفة من التأثير الفعلى والمباشر على السياسات والقرارات .. فقوانين الانتخاب على سبيل المثال صممت على نحو يحصر المشاركة فى الانتخابات داخل دائرة محدودة من أصحاب الصلة الخاصة بالحزب الحاكم . وأحيانا يكون الحصار منعا كاملا « للغرباء » كما هو الشأن فى إنتخاب المحليات وفى انتخاب مجلس الشورى ، وأحيانا يكون الحصار شبه مانع كما هو الشأن فى مجلس الشعب .

والمسألة اخطر من أن تكون مجرد شكوى نرفعها لزيادة عدد المعارضين فى المجالس المختلفة ، فالامر الذى نخشاه ونحذر منه هو انهيار الامل لدى الجماهير فى امكان الاصلاح عن طريق الانتخابات .. ومادام تغيير شخوص الحكام مستحيلا عن طريق الانتخابات . فان المتضررين من الأوضاع الحالية . والمؤمنين بضرورة التغيير لايجدون أمامهم الا أن يعزفوا عن لعبة الانتخابات ويبحثوا عن أبواب خلفية وطرائق سرية .. وإذا لاحظنا أن الشباب ممتنع عن تقييد نفسه فى جداول الانتخابات . فاعلموا أن فى ذلك نذيرا مبينا .

إن ما ذكرناه عن قوانين الانتخاب يعتبر سببا جوهريا للازمة السياسية التى تهددنا . وقد عبر رؤساء الاحزاب

(البقية ص ٩)

منع المقال الثالث لمحمد حسنين هيكل

علمت « الشعب » أن مقالات محمد حسنين هيكل فى أخبار اليوم لم تلق ارتياحا فى الدوائر السياسية الحاكمة . وهذا هو سبب الامتناع عن الاستمرار فى سلسلة مقالاته . كان ابراهيم سعده رئيس تحرير أخبار اليوم قد ذكر أن هيكل قرر منذ البداية ألا يكتب اسبوعيا بانتظام . وأنه سيكتب بين الحين والآخر . مقالا أو أكثر حسب طبيعة الموضوع الذى يعالجه . ولكن يلاحظ أن سلسلة هيكل كانت تتألف كما أعلن من حلقات ثلاث . ولم تنشر منها الا حلقتان وعلمت « الشعب » أن الحلقة الثالثة كانت مسلمة لابراهيم سعده فعلا .

منع المحامين من حضور تحقيقات الأمن المركزى

منعت النيابة حضور المحامين الذين كلفتهم نقابة المحامين بحضور التحقيقات مع المتهمين من جنود الامن المركزى فى احداث التمرد الاخيرة . ولم يتمكن مختار نوح عضو مجلس نقابة المحامين من حضور التحقيق مع المحامى المقبوض عليه ضمن المواطنين السبعة الذى القى القبض عليهم عند منطقة الهرم .

ومما يذكر ان النيابة تجرى التحقيقات فى اكاديمية الشرطة . وكانت قد أعلنت عن سرية التحقيقات .

بليون دولار من الخليج

علمت « الشعب » أن حكومة الكويت دعت بعض الدول الخليجية لتقديم مساعدة عاجلة للحكومة المصرية تبلغ بليون دولار وذلك بعد الأحداث الأخيرة ، ومن هنا جاءت اشارة الرئيس مبارك الى بيان الحكومة الكويتية والى ماسماه « اللفتة الكريمة التى قاموا بها ولا أريد التكلم عن تفاصيلها » .

ومعروف أن الدول الخليجية تنسق مع الهيئات الدولية قبل اتخاذ مثل هذه القرارات وكانت الهيئات الدولية حريصة قبل الأحداث الأخيرة على منع الجهات المختلفة من تقديم قروض ميسرة بهدف الضغط على الحكومة المصرية من أجل تنفيذ التوجيهات الإقتصادية الضارة التى تدعو لها هذه الهيئات

واشنطن تحتجز ثلث المعونة الخاصة بمصر

ذكر مسئولون فى واشنطن ان الادارة الأمريكية تحتجز ثلث المعونة المخصصة لمصر (١٥٠ مليون دولار) وهو جزء من معونات أضافية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار وذلك لحين أتخاذ أجراءات اقتصادية تتعلق بخفض الدعم ورفع الاسعار وقال المسئولون ان « الافراج » سيحدد موعده بحيث يدعم ما أسموه بالمزيد من الاصلاحات الاقتصادية فى مصر .

وفى بيانه أمام مجلس الشيوخ قبل أيام أعلن جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية أنه فى أطار برنامج أصلاحى من ١٢ بندا رفعت الحكومة المصرية أسعار السلع الزراعية وعددا كبيرا من السلع الاستهلاكية الحيوية .

تعليقات عدائية لمبارك بصحف الغرب

□ قالت صحيفة نيويورك تايمز « الامريكية ان تمرد الأمن المركزى فى مصر أظهر سخطا أعمق من مجرد الغضب لاشاعة عن تمديد خدمة هؤلاء المجندين . وأضافت ان تدهور أسعار النفط قد أضر بالاقتصاد المصرى ولكن أسواق النفط العالمية لا يمكن أن تلام فيما يتعلق بسياسة مبارك الضعيفة وأضافت تقول أنه ليست هناك حلول سهلة لا تحظى ولكن نظاما يستطيع الاعتماد على ولاء قوات . أمنه لن يتمكن من فرض اصلاحات غير شعبية

□ وقالت صحيفة « الاوبسرزوفر » البريطانية انه مما لاشك فيه أن تمرد جنود الأمن المركزى قد أثر على المؤسسة السياسية المصرية فقد تم اعفاء وزير الداخلية احمد رشدى واعتبر المراقبون هذه الخطوة تعزيزا آخر لمراكز أبو غزاله وزير الدفاع وزعمت الصحيفة ان وزير الدفاع ، الذى يعتبر من مؤيدى الولايات المتحدة كان قد قضى عدة سنوات فى واشنطون كملحق عسكرى لمصر هناك .. وقالت انه من المعتقد ايضا ان يميل لاتخاذ خط أقوى ضد ليبيا . كما يعتقد المراقبون انه لايتعاطف مع سياسات مبارك من تشجيع المعارضة السياسية

واختتمت تعليقها بقولها وعلى اية

(البقية ص ٩)

داخل العدد

وقف استرداد الاموال من صغار العاملين

وافقت لجنة السياسات عن التجاوز عن استرداد ماسبق صرفه بطريقه الخطأ لصغار العاملين نتيجة تسوية بعض الحالات تطبيقا للقوانين الصادرة وآخرها القانون ٧ لسنة ١٩٨٤ وقد سبق ان طالب بهذا الموضوع سيد رستم نائب حزب العمل عندما صدر قانون بالتجاوز عما صرف لكبار العاملين بطريق الخطأ . وكان قد تقدم بسؤال لوزير التنمية الادارية حول هذا الموضوع

استمرار تأجيل قانون التسويات

تاجيل قانون تسويات العاملين بالدولة والخاص بتعديل القانون ٧ لسنة ١٩٨٤ لمدة ستة أسابيع أخرى وذلك لدراسة أعباء التسوية التى سوف تقع على الدولة ومن المعروف ان هذا الموضوع كان معروضا فى الدورة البرلمانية الماضية وأجل لهذه الدورة ومازال التأجيل مستمرا

تعاونيات الاسكان تنفذ ١٢٪ من الخطة

كتب ـ عصام سليمان

كشف تقرير اعده الجهاز المركزى للمحاسبات ان الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان لاتقوم بالاختصاصات المحددة لها بالقرار الجمهورى رقم ١٩٣ لسنة ١٩٧٧ .

كما كشف التقرير عن عدد من المخالفات فى اعمال الاسكان التى كان منوطا بالهيئة القيام بها اضاعت على الدولة ملايين الجنيهات وزادت من حدة المعاناة على المواطنين الذين يعانون الامرين بسبب أزمة الاسكان الطاحنة .

فقد اشار التقرير ان الهيئة كان مقررا ان تقوم بإنشاء ١٨٦٦ وحدة سكنية خلال عام ٨٣/ ٨٤ وان يتم الانتهاء منها فى اعوام لاحقة .. وكذا استكمال ٤١٦٣٨ وحدة سكنية منها ٢٢٦٧٤ وحدة كان مقررا الانتهاء منها خلال عام ٨٣/ ٨٤ .. ولكن لم يتم انهاء سوى ٢٧٩٤ وحدة فقط اى بنسبة ١٢٪ من المستهدف فى عملها .

● ان جملة تكلفة الاعمال المنفذة من بداية تنفيذ هذه المشروعات حتى ٣٠/ ٦/ سنة ١٩٨٤ بلغ نحو ٢,٣٢٤١ مليون جنيه بما يعادل ٤٠٪ من القيمة التعاقدية .

● كما كشف التقرير ان دخول الهيئة فى مجال تنفيذ المشروعات السكنية بمعرفتها قد اثر على مباشرتها لاختصاصاتها الاساسية الواردة بالقرار الجمهورى ١٩٣ لسنة ١٩٧٧ وعلى الاخص . رسم السياسة العامة لقطاع الاسكان التعاونى ، وتوفير الاراضى للجمعيات القائمة والمتابعة للجهات التى تحصل على قروض ميسره .

● ايضا كان من المقرر ان تقوم الهيئة عام ١٩٧٣ بإنشاء ٥٠٠٢ وحدة سكنية من النوع المتوسط بمدينة نصر ـ وهو ماأطلق عليه المشروع السويسرى ـ وقدرت تكاليف المشروع بمبلغ ٢٠ مليون جنيه حينذاك . وبتكلفة تقديرية للمتر المسطح مبانى ٣٥ جنيها على ان يتم تسليم الوحدات السكنية فى ١٩٨٠ اى بعد انتهاء الفترة المحددة للتسليم بـ ٧ أشهر تم فقط انشاء ٨٠٪ من الهياكل الخرسانية وتم فى ٣٠/ ٦ سنة ١٩٨٤ اى بعد اكثر من ٤ سنوات على انتهاء الموعد المحدد للتسليم ٢٣٠ وحدة فقط للمواطنين .

وكشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات انه بسبب هذا التأخير فى التنفيذ بلغ حجم ماأنفق على ماتم من المشروع حتى بعد ٣٠/ ٦ سنة ١٩٨٤ = ٣٥ مليون جنيه بما يوازى ١٧٨,٥٪ من التكاليف التقديرية للمشروع وهى ٢٠ مليون جنيه فقط . وهو الامر الذى زاد من اعباء المواطنين المنتفعين بهذا المشروع

النميرى غادر مصر وسحب أمواله

كتب ـ رضوان حسن بكرى

غادر مصر فى ظروف الأحداث الدامية جعفر النميرى الرئيس السودانى المخلوع . ومعروف أن المبالغ التى نهبها وهربها مودعة فى البنوك الخارجية ، وكان قد حول منها مبلغا بسيطا قدره عشرة ملايين دولار لمواجهة مصروفاته فى مصر . وقد طلب عند سفره سحب هذا المبلغ من

(البقية ص ٢)

مباحثات تحسين بشير فى واشنطن

قام السفير السابق تحسين بشير بزيارة غير رسمية للولايات المتحدة لبحث تحركات التسوية . والمعونة الامريكية لمصر .

الانطباع الذى خرج به بشير من لقاءاته مع الرسميين الامريكيين هو أن واشنطن لا تشجع دورا مصريا فى عملية السلام . إذ أنهم يرون أن القاهرة بدعمها لموقف عرفات لاتساعد فى دفع هذه العملية للأمام

الموضوع الثانى فى مهمة بشير هو قلق الحكومة المصرية من أحتمال أن يقوم الكونجرس الأمريكى بأجراء خفض كبير على المعونة الأمريكية لمصر ومصادر هذ القلق متعددة أهمها .

(١) ان قانون تحقيق التوازن فى الموازنة الامريكية والذى اقره الكونجرس فى دورته الماضية يقضى بخفض يبلغ ٤,٦ فى المائة فى جميع ابواب الموازنة الامريكية .

(٢) ان لجنة الاعتمادات فى مجلس الشيوخ قد أوصت بخفض المعونة الخارجية لاغراض الأمن بنسبة ١٧ فى المائة

(٣) ان القاهرة تستشعر أن أسرائيل ـ عن طريق أنصارها ـ فى الكونجرس تسعى إلى أن يخفض الكونجرس المعونة لمصر كى تستخدم إسرائيل هذا الخفض أوالتهديد به للضغط على مصر فى محادثات « طابا » التى تمتد أيضا الى « تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية » .

(٤) ان القاهرة تعلم أن أسرائيل عن طريق أنصارها فى الكونجرس أيضا تسعى إلى

(البقية ص ٢)

ندوة الحزب : فكر أحمد حسين

تدور ندوة حزب العمل الاشتراكى اليوم حول « فكر أحمد حسين » يتحدث فى الندوة ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب . ويديرها فؤاد نصحى امين الاعلام .

تبدأ الندوة الساعة السادسة والنصف بالمقر الرئيسى للحزب فى السيدة زينب .

الشعب تنشر أسماء جرحى احداث التمرد فى شبرا

ص ٩

تحويل رئيس المصرية للملاحة للمحكمة التأديبية

كتب ـ عصام الدين رفعت

حولت النيابة الادارية ثمانية من كبار المسئولين بالشركة المصرية للملاحة البحرية الى المحكمة التاديبية لمستوى الادارة العليا بالاسكندرية حيث انهم ارتكبوا مخالفات مالية وادارية ولم يؤدوا عملهم بدقة وامانة ولم يحافظوا على اموال الشركة التى يعملون بها .

واضروا بها ضررا جسيما حيث وجهت النيابة الى فاروق محمد عسايم رئيس مجلس ادارة شركة مصر للنقل البحرى حاليا ورئيس الشركة المصرية للملاحة البحرية سابقا تهمة اصدار تعليمات الى الادارة العامة لفرع القاهرة باستخراج تذكرتين عائليتين مجانيتين لسكرتيرى وزير النقل البحرى وزوجيهما واولادهما للسفر على الباخرة سوريا رحلة يوم ١١ يونيو ٨١ وبدون وجه حق . كما انه قام بتوجيه الدعوة لاعضاء لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب البالغ عددهم اربعة وثلاثين عضوا للقيام برحلة مجانية الى فينيسيا والعودة على السفينة الجزائر رحلة ١٦ اغسطس ٨١ !!

كما وجهت النيابة الادارية الى المتهم الثانى جلال احمد فهمى وهو رئيس قطاع الفروع لشركة مصر للنقل البحرى حاليا ورئيس القطاع التجارى بالشركة المصرية للملاحة البحرية سابقا تهمتين الاولى عدم الاعتراض على تعليمات رئيسه بتوجيه الدعوة لاعضاء لجنة النقل والمواصلات بالاضافة الى انه اضاف تذكرتين مجانيتين لاثنين من الصحفيين بمحلة اكتوبر لمرافقة لجنة النقل والمواصلات .. ووجهت النيابة الادارية الى باقى المتهمين وهم اسماعيل محمد عيداروس وسلامة عبد الحميد سلامة ومحمد منير احمد فايد وعصام محمد مأمون ذكرى ومحمد عثمان صبرى وعبد العزيز رمضان احمد تهمة عدم الاعتراض على تعليمات رؤسائهم واصدار التذاكر دون الاعتراض او تحصيل الدمغات عليها .

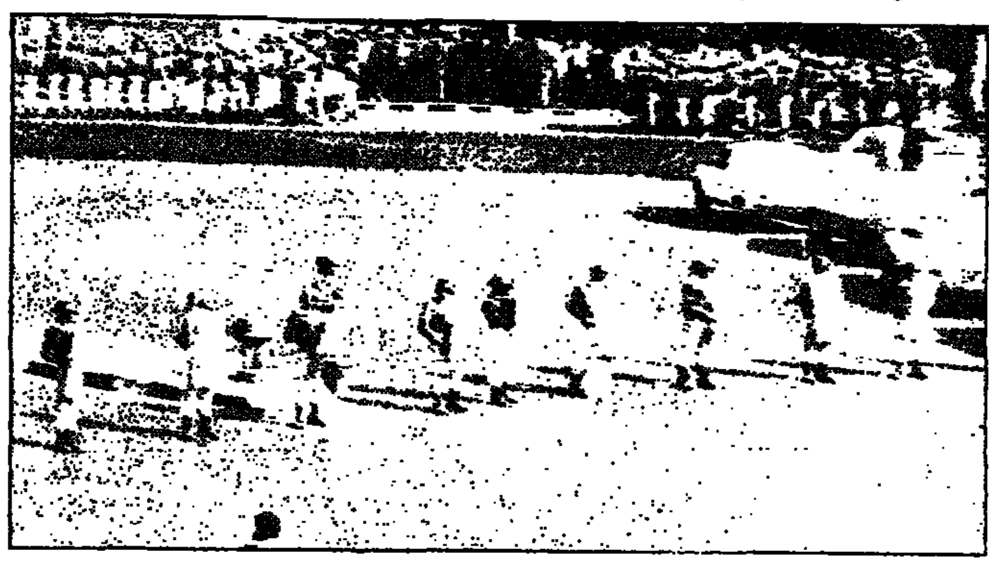
ابراهيم على ابراهيم

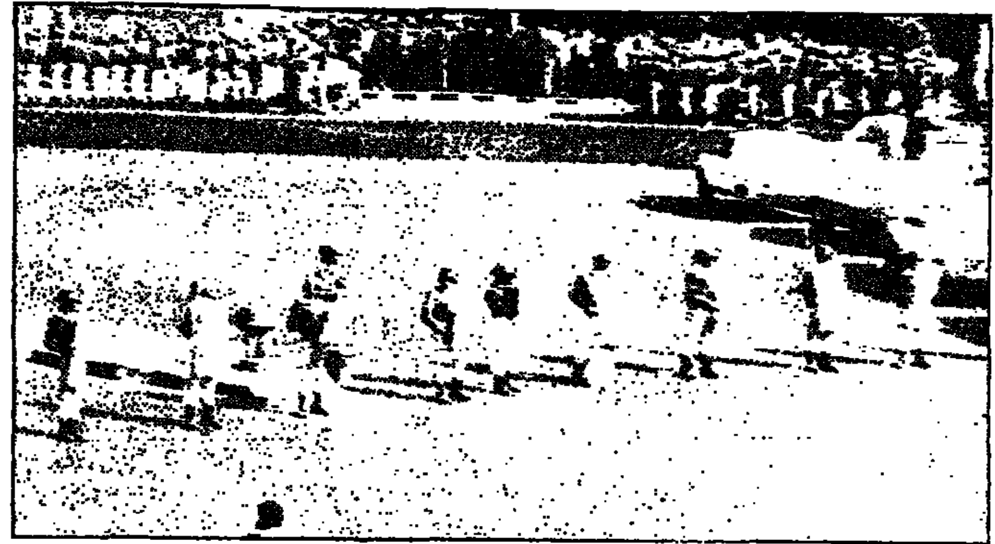
مأساة جندى بالأمن المركزى

فى اطار النقاش القومى الذى يدور حول اعادة بناء جهاز الامن المركزى او الغائه او تطويره .. وفى اطار ما قدمناه فى العدد السابق عن عدد من ابرز السلبيات التى نطالب بتجاوزها وعلاجها نقدم اليوم قصة جندى بالامن المركزى تحولت الى مأساة فى معسكر اللواء احمد شوقى بالجبل الاحمر حقا انها مشكلة فردية ولكن وقوعها بكل هذه البساطة وبدون اى عقاب عن المسئول عنها يكشف ان مثل هذه المعاملات مع الجنود لم تكن امرا شاذا .. وبدون تعليق لنسمع قصة الجندى ابراهيم على ابراهيم .

بعد خمسة أشهر الاثمانية ايام من التحاقه بصفوف الامن المركزى عاد الى أهله يحمله اثنان من زملائه المجندين ، لعجزه عن السير على قدميه المتورمتين من اثر إعتداء لا انسانى قام به أحد رؤسائه من الضباط وكان هذا الاعتداء الوحشى سببا فى تحول ابراهيم على ابراهيم من شاب له احلام وتطلعات الى مريض لاهم له سوى البحث عن علاج لقدمه التى تأكلها الغرغرينا صار ابراهيم مقعدا لا يتحرك الا بمساعدة غيره وأصبح عالة على أسرته يلتهم علاجه كافه مواردها .

لم تفلح ١٤ شهرا قضاها بالمستشفيات فى علاجه ، ولا فى تبرئته من المرض الذى يسرى فى قدمه اليسرى .





ان حكايته بحق .. مأساة لقد التحق بالخدمة العسكرية الالزامية وشاء سوء حظة ان يكون الامن المركزى السلاح الذى يخدم به ، لم يكن وقت التحاقه بهذا السلاح فى ٢٦/ ٩/ ١٩٨٣ يعانى من ايه أمراض ولكنه اليوم صار حطام انسان .

يحكى ابراهيم على ابراهيم الحلايه ابن قرية طبهار بمركز ابشواى بالفيوم قصته منذ البداية فيقول : فى يوم ١٧/ ٢/ ١٩٨٤ وبعد حوالى عشرين يوما قضيتها بمعسكر اللواء احمد شوقى بالجبل الاحمر .. اخذت اجازة لاول مرة من يوم ما إتجندت فى ٢٦ سبتمبر ١٩٨٣ .. ولكن قبل ما أمشى من المعسكر الضابط محمد صيام اصدر أمرا بمنعى من الاجازة .. بكيت ورجوته بأنى محتاج الاجازة لانى جنيت لاهلى وبالذات لامى اللى كان نفسى أشوفها .. الضابط صمم على رأيه .. وبعد الحاح منى .. وجه لى عدة شتائم .. وامام استمرارى فى الالحاح .. امر اثنين من زملائى العساكر الاقدم منى يمسكونى ويرفعوا أرجلى لفوق .. وفعلا الاثنين نفذوا الامر .. فوجدت نفسى فى وضع منعكس راسى مستند الى الارض ، ووضعت اقدامى بدلا منها .. وانهال الضابط على ضربا بالعصا الخيرزان التى يستخدمها العساكر فى تفريق المظاهرات .. وكلما صرخت ازداد ضربه قسوة ، حتى اغمى على .. ولم يرحمنى كمان بعد ما فقدت .. طلبت اشرب ولكنة أقسم بأن الميه لن تمس شفتى .. ورمى كباية الميه على الارض بعد زملائى ما احضروها .. ثم علقنى بعد ذلك كالذبيحة فى احد الابواب واستمر يضربنى من جديد .. ولم يتركنى الا بعد ما الدم احتبس فى رجلى الاثنين .. طلب منى أقف . ولما عجزت أمر الحلاق بقص شعرى « زيرو » وبعد كده بدأت مأساتى التى اعيشها اليوم .

وشاءت الأقدار ان يقوم الأب بزيارة ابنه فى هذا اليوم فى معسكره فهو لم يره منذ تجنيده ، فدفعه الحنين الى رؤيته تحت الحاح ام ابراهيم لان قلبها كان واكلها عليه « .. كما يقول الاب على ابراهيم الحلايه الذى يقترب من عامه الستين ، حسبما تنطق ملامحه .

يستمر الاب فى سرد الواقعه .. فى اليوم ده الضابط انكر ابنى منى . لانه كان خايف اعرف اللى عمله فى ابراهيم .. ولما صممت أشوفه بعض الضباط امروا باحضاره وفوجئت بان رجليه متورمه ، وبالذات الرجل الشمال .. جريت على رئيس القطاع فأمر بتحويل ابراهيم للمستشفى .. وهناك حجزوه للعلاج .. وبعد يومين من عودتى لطبهار .. لقيت اثنين عساكر من زملاء ابراهيم موصلينه حتى البيت وكانت رجلاه مازالت متورمة وبدون علاج .. نقلناه لمستشفى ابشواى .. وبعد كده لمستشفى الفيوم .. عمل فيها تحليلات .. وفى الوقت الذى كان فيه ابراهيم فى المستشفى بالفيوم بعلم من وحدته .. قام قائد وحدته بوقف صرف مرتبه لمدة ٦ شهور .. وبعد كده اكتشفت السبب وهو أن الضابط كتبه غياب طوال هذه المدة ليبعد المسئولية عن نفسه .. ويوصى بان اصابة ابراهيم كانت خارج الخدمة .. ولكن لما هددت بالشكوى صرفوا المرتب ورفعوا الغياب .

وبعد ١٤ شهرا فى مستشفى الفيوم .. لم يحقق العلاج فائدة .. والحالة الصحية لابنى ازدادت سوءا .. تهربت الداخلية من المسئولية وسرحته من الخدمة دون صرف أى تعويض او معاش ..

هل ساعدتك وزارة الداخلية فى تحمل نفقات علاج ابنك ؟

ويرد الوالد .. ابدا .. والله يابيه .. : الداخلية لم تصرف ولا مليم واحد على علاجه .. ورغم اننى تقدمت لهم بطلبات كثيرة .. قالوا لى هات الروشتات واحنا نصرف لك ثمنها .. اعطيتها لهم لكن مفيش فايده .. طلبت منهم يعالجوه فى مستشفى الشرطة لكن المستشفى رفضته .. كل قسم بالمستشفى يقول ان ده مش اختصاصه .. العظام يقول انه تابع التجميل .. والتجميل يقول العظام وهكذا والنهاردة الغرغرينا اكلت ثلاثة اصابع من رجله الشمال .

أنا صرفت ٧ ألاف جنيه على علاج ابراهيم إستلفتها من الناس .. بعت نصف بيتى .. والنصف الثانى مرهون .. وبعت جاموستى الوحيدة .. ديونى وصلت ٤٥٠٠ جنيه .. اعمل اية لازم ابنى يتعالج

وماذا كان موقف وزير الداخلية عندما شكوت اليه ؟

ويرد الوالد : أنا حفيت من الشكوى اشتكيت لحسن ابو باشا لما كان وزيرا للداخلية .. ومن بعده الوزير أحمد رشدى .. والنهارده اشتكى للوزير زكى بدر .. لعل ربنا يجعل على ايديه حل المشكلة ...

الدكاتره بيقولو ان رجله الشمال لازم تنقطع .. وفى نفس الوقت الداخلية تحرمه من العلاج ومن التعويض .. ومن المعاش ودون ان توقع اى عقوبة على الضابط المتسبب فى هذه المأساة .

اضطريت ارفع قضية برقم ٢٣٨٢ لسنه ١٩٨٤ وسكة المحاكم طويلة .

ماذا جرى فى طريق مصر ـ اسكندرية الصحراوى ؟

كتب ـ على عبد الحليم القماش

□ فى السابعة والنصف مساء الثلاثاء قبل الماضى خرج الآف من جنود الامن المركزى من معسكرهم بالهرم يحملون الاسلحة والهراوات . ويهتفون ضد أحمد رشدى .

□ وفى الثامنة والنصف لاذ عدد من ضباط الشرطة بالفرار من المعسكر خاصة بعد توثيق عدد منهم بالحبال .

□ أرتدى ضباط الشرطة الهاربون ملابس مدنية خاصة بالعاملين بالاستراحات . واتجهوا الى طريق كرداسة .

□ وفى الحادية عشرة مساء اتصل اللواء أحمد رشدى باللواء الكاشف والذى كان موجودا بمنفذ تحصيل الرسوم مرتديا ملابس مدنية . وغادر المنفذ متجها نحو كرداسة بعدها بعشر دقائق ولما اتصل أحمد رشدى به ولم يجده أغلق السماعة بعصبية !

□ وجد جنود الامن المركزى الملابس الخاصة بالضباط الفارين بالاستراحات فأحرقوها !

□ كما أحرقوا منفذ تحصيل الرسوم . والاستراحة الخاصة به . ويلاحظ أنهم ركلوا الخزانة الخاصة بالمنفذ وكان بها ١٨,٠٠٠ جنيه ولم يفكروا فى فتحها والاستيلاء على ما بداخلها !

□ بعد حرق المنفذ والاستراحة إتجه الآلاف منهم إلى الطريق الصحراوى حتى وصلوا الى معسكر قائد الطريق وأعتدوا عليه ! ! كما حطموا غرفة الاتصالات اللاسلكية وأحرقوها . وكذلك منفذ الطريق لصحراوى .

□ بلغت خسائر استراحة الطريق الصحراوى ١٢,٠٠٠ جنيه حسب تقدير الهيئة المشرفة على الطريق ..

الوفد مطالب بالرد على وحيد رأفت

صرح وحيد رأفت للمصور بأنه لايستبعد تورط بعض أحزاب المعارضة فى أحداث التمرد من خلال شحنات الحقد والغضب التى هيأت للانفجار . ومعروف أنه سبق للقطب الوفدى أن صرح تصريحات مشابهة بعد مصرع سليمان خاطر . وهذه التصريحات تصيب ضمن من تصيب حزب العمل باتهامات باطلة ولكن لم نسمع من حزب الوفد أى تعليق حتى الآن .

مباحثات تحسين بشير (بقية)

الربط بين المعونة الأمريكية لاسرائيل ومثيلتها لمصر .

وعن المعونة العسكرية فتقول المصادر وفقا كما نشرته اليوم السابع أن القاهرة غير راضية عن مستواها فطبقا للاحصاءات فإن حصيلة هذه المعونة من الأسلحة بعد مايقرب من ثمانى سنوات من بدئها هى .

(١) السلاح الجوى ٣٥ طائرة مقاتلة من طراز « اف ـ ٤٣ أى » ـ ٤٢ طائرة مقاتلة من طراز « إف ـ ١٦ أى » أما ماينتظر تسليحة فهو ٤٠ طائرة « اف ١٦ س / د ٥ » تسلم ابتداء من ديسمبر المقبل ـ طائرات انذار ـ طراز « اى ـ ٢ س » تسلم أبتداء من يناير المقبل .

(٢) القوات البرية : ١٢ صاروخا أرض ـ جو من طراز « هوك » المحسن ـ ٧٥٣ دبابة من طراز « أم ـ ٦٠ ـ اية ٣ » ١٢٠٢ حاملة جنود مدرعة ـ ٥٢ مركبة صد مدرعة ـ ٤٨٠ مجموعة من صواريخ هوك المضادة للدروع يبلغ مجموعها ٤٧٣٣ صاروخا .

(٣) الدفاع الجوى : ٣٨ صاروخ هوك ـ ٢٥ بطارية مضادرة للطائرات من طراز « تشابارال » على ٣٨٤ صاروخا من الطراز ذاته (لم تسلم بعد) .

وتعتبر القيادات العسكرية المصرية أن الكمية أقل بكثير من احتياجات القوات المسلحة المصرية كما أن العقود العسكرية المصرية تتصف ببطء التسليم وأنه اذا أستمرت وتيرة التسليح على هذا النحو فإن تخفيض القوات المسلحة المصرية من ٤٤٥ ألف رجل حاليا إلى ٣٦٠ ألفا قد يصبح أمرا ضروريا .

تقول مصادر أساسية فى واشنطن أن الحكومة الأمريكية تراقب بقلق التطورات الأخيرة فى العلاقة المصرية السوفيتية وتحدد هذه المصادر التطورات بمايلى : ـ

١ ـ ان الاتحاد السوفيتى وافق مؤخرا من حيث المبدأ ـ على أعادة جدولة الديون العسكرية المصرية وهو ماسبق رفضه فى عامى ١٩٧٤ و١٩٧٥ .

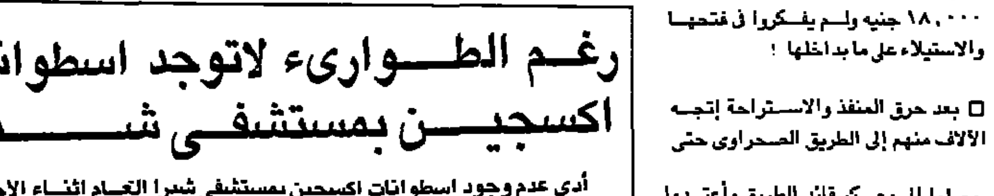
٢ ـ أن الاتحاد السوفيتى وافق ايضا على أعادة جدولة الديون المصرية وعرض بالاضافة الى ذلك أن يقدم قطع الغيار والتجديدات للمعدات الصناعية فى المصانع التى أنشئت فى مصر بقروض سوفيتية

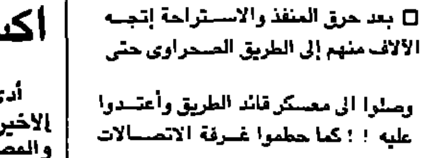
٣ ـ أن لدى واشنطن معلومات أولية عن محادثات سرية تجرى بين القاهرة وموسكو لتزويد مصر بنظام سوفيتى للدفاع الجوى .

النميرى غادر مصر (بقية)

البنك الأهلى المصرى ، وقد وافقت السلطات البنكية على ذلك

ومن ناحية اخرى تواصل السلطات السودانية ملاحقة الجرائم المرتكبة فى عهد النميرى اسندت الحكومة الفرنسية مهمة فحص مستندات بنك بى اية ديل الى الخاصة بحسابات النميرى وآخرين الى قاض فرنسى . ويتوقع أن يكشف الفحص تفاصيل جديدة فى قضية مبيعات البترول . وكان البنك قد رفض الطلب الذى تقدمت به حكومة السودان فى هذا الصدد بحجة تعارضه مع الضمانات المصرفية التى يوفرها البنك لعملائه .





رغم الطوارىء لاتوجد اسطوانات اكسجين بمستشفى شبرا

أدى عدم وجود اسطوانات اكسجين بمستشفى شبرا العام اثناء الاحداث الاخيرة ورغم اعلان حالة الطوارىء بالمستشفيات إلى تعريض أرواح المرضى والمصابين للخطر .

كانت مستشفى شبرا العام قد استقبلت حوالى ٣٥ من جنود الأمن المركزى المصابين اثناء عملية اقتحام معسكر ناصر للأمن المركزى بالخلفاوى بشبرا ، واكتشفت ادارة المستشفى عند قيام الأطباء بإسعاف المصابين عدم وجود اسطوانات اكسجين كافية مما دفع مدير المستشفى إلى ارسال مندوب وسيارة اسعاف لطلب عدد من الاسطوانات من مستشفى الزهراء أو مستشفى بولاق والتى رفض المسئولون بهما امداد مستشفى شبرا بالاسطوانات ولم ينقذ الموقف سوى مدير مستشفى الخازندارة بشبرا والذى أمر بتدبير عدد من هذه الاسطوانات لمستشفى شبرا لاسعاف المصابين .

قوانين الشريعة المصرية هل تطبق فى السودان

صرح فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب بان الاشقاء السودانيين قرروا الاستعانة بقوانين الشريعة الاسلامية التى انتهى منها مجلس الشعب المصرى لتطبيقها فى السودان بدلا من القوانين المتسرعة التى وضعها نميرى

وكانت حكومة السودان قد طلبت من مجموعة من علماء المسلمين من بلاد اسلامية متفرقة منهم الشيخ صلاح ابو اسماعيل والدكتور يوسف القرضاوى والدكتور زكريا البرى محاولة اعادة النظر فى قوانين تطبيق الشريعة التى فرضها نميرى على الشعب بشكل متسرع وكان فيها ملاحظات كثيرة فاقترح عليهم الشيخ صلاح ابو اسماعيل الاخذ بالقوانين التى انجزها مجلس الشعب المصرى والتى راجعها مجمع البحوث الاسلامية وصاغتها مجموعة من القضاة المصريين .. وقد لاقى هذا الاقتراح قبولا من الاخوة السودانيين وستبدأ اجراءات تنفيذ ذلك قريبا .

دكتورة ليلى عبد الوهاب يعترف بشهادتها مرة أخرى !

أصدر رئيس المجلس الأعلى للجامعات قراره رقم ٣ بتاريخ ٣ / ٢ / ١٩٨٦ بمعادلة درجة دكتوراه الفلسفة (علم الاجتماع) الحاصلة عليها السيدة ليلى أحمد عبد الوهاب من جامعة بوركينى بتشيكوسلوفاكيا بدرجة دكتور فى الآداب فى علم الاجتماع التى تمنحها الجامعات المصرية .

حدث ذلك بعد ست سنوات من تعيين الدكتورة ليلى فى قسم الاجتماع بكلية الاداب فى بنها والتابعة لجامعة الزقازيق ، عينت الدكتورة ليلى فى يوليو ١٩٧٩ بقرار من مجلس جامعة الزقازيق وفق قرار عام بمعادلة الشهادة التى حصلت عليها عام ١٩٧٨ . وقد أعيد بحث الموضوع على أثر حملة من التشكيك أشارت اليها الشعب فى ١٧ و ٩ و ١٩٨٥ .

و « الشعب » إذ تعبر عن سعادتها بإعادة الأمور إلى نصابها ، وبإنصاف د . ليلى عبد الوهاب فإنها تشير إلى أن أصحاب المصلحة فى إثارة المشاكل التى لاتستند إلى أساس لم يتوقعوا بعد عن ممارسة هوايتهم . فى هذه الواقعة وفى غيرها من المواقع .

التحقيق مع ضباط قسم الغنايم لاعتدائهم على المواطنين

توجه وكيل نيابة صدفا بناء على طلب مجموعة من المواطنين الى قسم شرطة الغنايم بأسيوط فوجد المواطن عبد الناصر سعد وبه عده اصابات نتيجة للاعتداء الوحشى لضباط القسم . محمد الناقة وأشرف قاسم والملازم فوزى عليه يوم الخميس الماضى كما تأكد وكيل النائب العام من ان احتجاز المجنى عليه بالمركزية تم بدون تحرير محضر

وقد كثرت فى الاونة الاخيرة شكوى المواطنين للنيابة من اعتداءات ضباط شرطة الغنايم عليهم واخرها شكوى السائق حسانين عبد اللطيف من العزيزة والذى اعتدى عليه ضباط المركز لانه رفض السماح بأستخدام سيارته فى زياراتهم ونزهاتهم الخاصة لذا فقد قام المواطنون بالاسراع غور القبض على عبد الناصر سعد بإبلاغ وكيل نيابة صدفا الذى ضبط جريمة الاعتداء على المواطن داخل القسم وقد باشرت النيابة التحقيق مع المتهمين فورا يوم الخميس الماضى

الصحافة الحكومية تقف مع انتهاك الشرعية فى المقاولين العرب

دخلت الصحافة الحكومية المعركة النقابية المثارة فى شركة المقاولون العرب ، منذ أكثر من عام ، إلى جانب ادارة الشركة التى ترفض تمثيل العاملين فى مجلس الادارة . فعلى إثر صدور حكم القضاء ببطلان قرار وزير الاسكان السابق محسن صدقى ، الخاص بتنحيه مجلس الادارة وتكليف ابن اخت عثمان احمد عثمان المهندس صلاح حسب الله مفوضا عاما على الشركة .. نشرت جريدتا الاهرام والجمهورية ، خلال الاسبوع الماضى ، اعلانين يؤكدان على أن القضاء قد حكم بشرعية اللجنتين النقابيتين التى صدر قرار من النقابة العامة للبناء بعدم شرعيتها ، لتخليها عن حقوق العاملين وتكليف القائدين النقابيين محمد النحاس وجورج ظريف بتشكيل لجنتين اداريتين بديلا عنهما .

وقد اثار نشر الاعلانين ثائرة الاوساط العمالية والنقابية لمخالفتهما للحقيقة ، وذلك بعد تأييد ادارة الاتصال النقابى بوزارة القوى العاملة لقرار النقابة العامة بفصل اعضاء اللجنتين غير الشرعيتين .

الجدير بالذكر أن ادارة شركة المقاولون العرب ترفض حتى الآن الاعتراف بأحقية العاملين فى التمثيل فى مجلس الادارة انتهاكا للدستور والقانون وحكم القضاء بضرورة اختيار ممثلين للعاملين بمجلس ادارة الشركة .



عثمان احمد عثمان

مشادة فى الجمعية العمومية لنقابة المهندسين

كادت الجمعية العمومية لنقابة المهندسين التى عقدت يوم الجمعة الماضى ان تتحول الى معركة بالأيدى وذلك فى اعقاب اتهام احد المهندسين للنقيب عثمان احمد عثمان بانه احد أسباب الازمة التى تعيشها مصر لما يقوم به من مساندة للفساد والمفسدين . وذلك ردا على ما تحدث به عثمان احمد عثمان فى كلمته والتى ألقى فيها مسئولية الأحداث الأخيرة التى قام بها جنود الامن المركزى الى ما أسماه بمناخ الاثارة والتهييج ملمحا بذلك الى احزاب المعارضة كمحاولة منه للحصول على تأييد المهندسين لوجهة نظره . تمهيدا لاصدار بيان للنقابة بهذا المضمون .

وعلى الفور بمجرد مقاطعة هذا المهندس لعثمان اندفع عدد من مؤيدى النقيب لمحاولة الاعتداء بالضرب عليه الا ان بقية الحاضرين تصدوا لهم ومنعوهم من تحقيق هدفهم .

ومن ناحية أخرى لوحظ فى هذا الاجتماع تضاؤل حجم التأييد الذى كان يحظى به عثمان احمد عثمان من جانب مهندسى شركة المقاولين العرب وذلك بعد الهزيمة التى منى بها بتأكيد القضاء بطلان حل مجلس ادارة المقاولين .

مدير قضايا جامعة الازهر يتهم الشيخ فرهود

تنظر محكمة القضاء الادارى بعد غد (الخميس) الدعوى المرفوعة من زكريا عامر مدير قضايا جامعة الازهر ضد الشيخ محمد السعدى فرهود رئيس الجامعة .

وكان زكريا عامر قد كشف عددا من مخالفات مالية و ادارية لرئيس جامعة الازهر الذى اصدر امرا بابعاده بمنحه اجازة مفتوحة بمرتب كامل وهو مايصر مدير قضايا جامعة الازهر على رفضه لانه مخالف للقانون .

أخبار الحزب

حزب العمل يقيم حفل تأبين الاستاذ على المنجى

أقام حزب العمل الاشتراكى أمس الاثنين حفلا التأبين الاستاذ على عبد العزيز المنجى المحامى عضو لجنة محافظة الدقهلية فى السرادق الذى أقيم امام مقر الحزب فى مدينة أجا مسقط رأسه وقد حضر الحفل المهندس ابراهيم شكرى والمستشار الدمرداش العقال والاساتذة احمد مجاهد وممدوح مناوى وأعضاء هيئة مكتب الحزب بمحافظة الدقهلية وقيادات المراكز والقرى ولفيف من المحامين وأعضاء الحزب بالمركز والمحافظة .

ندوة بالسويس عن أساليب العمل التنظيمى

تعقد لجنة حزب العمل الاشتراكى بالسويس ندوة حول اساليب ووسائل العمل التنظيمى الساعة السادسة مساء غد الاربعاء ، يحاضر فيها السادة عبد القادر حراجى امين الحزب بالمحافظة ، وزكى احمد زكى الامين المساعد . واحمد حسن المحامى امين مساعد الاسماعيلية . تعقد الندوة بمقر حزب العمل الاشتراكى ٢٣ حى اطلس الصباح .

« صوت القصير » فى البحر الأحمر

أصدرت لجنة حزب العمل الاشتراكى بالقصير نشرة غير دوريه باسم « صوت القصير » تحت اشراف الزميلين محمد محمود عباس الصراف امين الحزب ، ومحمد ابراهيم سيد أمين الاعلام . وقد تضمن العدد عدة موضوعات حول مشكلة الاسكان بالقصير ، وماساة موت جميلة ، ومتاعب الناس فى القصير .

تشكيل شعبة الريانية

تم تشكيل شعبة حزب العمل الاشتراكى بالريانية مركز ارمنت بمحافظة قنا من مختار عطيه ابراهيم امينا ، قناوى محمد الصالح امينا مساعدا محمود على حسن امينا للتنظيم عبد الرؤوف محمد مرسى امينا للصندوق أحمد عبده محمد امينا للاعلام عبد الفتاح محمود بصرى امينا للشباب عبد الرحمن حجاجى مرسى امينا للعمال محمود حجاجى مرسى امينا للفلاحين منتصر محمد احمد امينا للتثقيف .

وكل من حسن احمد سليم ، حسين على احمد ، احمد يوسف محمد بركات ، محمود احمد حفنى ، محمد عبد العزيز الصادق ، عبد الحاكم السيد على ، زغلول احمد حسين لعضوية لجنة المركز .

تشكيل شعبة كفر دمتنو

شكلت شعبة حزب العمل الاشتراكى بكفر دمتنو بالمحلة الكبرى بمحافظة الغربية من زكريا محمد الزهار امينا ، محمد عبد الحميد الحبشى امينا مساعدا ، مدحت السيد احمد عامر امينا للتنظيم ، عبد الهادى عبد الوهاب امينا للصندوق ، البسيونى محمود عبد النافع امينا للشباب ، يحيى زكريا محمد الزهار امينا للعمال ، جمال شحاته ابراهيم امينا للفلاحين .

وعضوية كل من : نصر على اسماعيل نصر ، قاسم المعداوى نصر .

بعد خطاب الرئيس مبارك إلى الشعب :

بعض الطمأنينة .. وكثير من المخاوف

إذا جاز لى أن أعلق بجملة واحدة على خطاب السيد الرئيس وأن أصف مشاعرى بعد أن استمعت اليه جيدا فإن الامانة تقتضينى أن أقول أن هذا الخطاب لم يرو كل الظمأ . صحيح أننى احسست ببعض الطمأنينة وتنفست الصعداء وحمدت الله على أن أعداء الحياة فى مصر لم ينجحوا فى استغلال هذه الأحداث لضرب مسيرة الديمقراطية . لكن علامات استفهام كثيرة بقيت معلقة فى الهواء كالأشباح يكفى وجودها لاصابة الناس بالأسف والحسرة إن لم يملأ قلوبهم بالمخاوف .

د. حسن نافعه

لم يشأ السيد الرئيس أن يتعرض للأحداث ذاتها لنعرف منه مباشرة ما إذا كنا بصدد مؤامرة صنعتها أو شاركت فيها عناصر من خارج الجهاز أم أننا أمام حادث انفجار لجهاز الأمن تسببت فيه مشاكل الجهاز المتراكمة والمهملة . وفضل السيد الرئيس أن يترك للنيابة العامة أن تجيب على هذه التساؤلات التى شغلت الأمة . وحمدنا له فى الوقت نفسه أنه لم يلجأ إلى أية اجراءات استثنائية رغم أن البعض ، كالعادة ، زين له وحاول دفعه لاتخاذ مثل هذه الاجراءات . ورغم تفهمنا لنبل دوافع الرئيس وراء حرصه على ترك هذه الأمور للنيابة والقضاء دون أى تأثير من الخارج وانتظار نتائج التحقيقات . إلا أنه ماكان يضير السيد الرئيس أن ينتظر بعض الوقت لتستكمل النيابة تحقيقاتها قبل أن يخاطب الأمة ويصارحها بكل ماحدث . كذلك فإنه لامناص من الاعتراف بمشاعر القلق التى انتابت الكثيرين وهم يستمعون إلى السيد الرئيس يتحدث عن حساسية الموضوع بسبب صلته بالأمن القومى ويطالب مؤسسات الدولة أن تراعى هذه الحساسية عند مناقشتها للأحداث . إن كل وطنى لابد وأن يكون متفهما بطبيعة الحال لمقتضيات السرية فى كل مايتصل بالأمن القومى . لكن كثيرا ما تخفى بعض الجهات وراء لافتة الأمن القومى لتحجب الحقيقة عن الشعب . ولذلك كان الشعب يفضل أن يسمع الحقيقة من الرئيس مباشرة . وبالطبع فإنه من الضرورى أن تمتد التحقيقات لتشمل جذور الأحداث من الناحيتين الاجتماعية والسياسية لكن تقصى هذه الأمور يتجاوز طاقة النيابة وكان يقتضى الموافقة على اقتراح الاستاذ هيكل بتشكيل لجنة عليا لتقصى الحقائق .

وقد شعر الناس بالراحة لأن خطاب السيد الرئيس لم يتضمن تأكيدا لما سبق أن جاء فى بيانه الأول موحيا بالاعتقاد أن « جو الاثارة » السابق على الأحداث هو الذى شجع على اندلاع العنف . وكانت أهم جوانب الخطاب ايجابية هو هذا الاعتراف الصريح أو الضمنى بأن الديمقراطية هى التى حمت أمن الوطن وهو مايترتب عليه منطقيا أن مزيدا من الديمقراطية ، وليس بالضرورة مزيدا من العسكر ، تعنى مزيدا من الأمن للوطن وللمواطن على السواء . وياحبذا لو أن إشارة السيد الرئيس إلى الاضراب والى الصحف التى تحض عليه كانت قد وردت فى الخطاب بطريقة أخرى مكتفيا باعتبار أن الاضراب حق لايجوز اللجوء إليه إلا بعد فشل السبل والوسائل الاخرى بدلا من إدانه حق الاضراب على اطلاقه .

غير أن أكثر مايمكن أن يصيب الانسان بالقلق هو تلك الدلالات التى استخلصها خطاب السيد الرئيس من موقف الشعب المصرى تجاه الأحداث . نعم كان شعب مصر عظيما وكان أكثر تحضرا من أن يرى فى هذه الهمجية بداية ثورة شعبية ، لأن الشعب يدرك بفهمه وحسه أن ثورته ، حين تجىء ساعتها ، لن يقودها جهاز قمع الثورات ، كما أنها لايمكن أن تتخذ من العنف الأعمى أسلوبا لها . لقد رفض الشعب المصرى أن يتضامن مع حركة بدا شكلها مشبوها ، ولم يكن لها من هدف سوى التخريب والعنف ولاتطرح أى بديل للتغيير . بل وربما كان البديل الوحيد الذى يمكن أن ينجم عنها مخيفا ومظلما . ولأن الشعب المصرى كان يعى أن كافة القوى السياسية على الساحة هى من التشرذم والضعف فإنه لم ير فى أى منها خلاصا من عذابه أو حتى مجرد تجسيد لاحلامه . ولذلك شخص ببصره متطلعا مرة أخرى إليك فمازالت كلماتك عن الطهارة ترن فى أذنيه ومازال انطباعه بأنك قد تكون ، فى ظل المؤسسة التى تحكم مصر الآن ، حارس الديمقراطية الوحيد ! . لكن موقف الشعب هذا لم يكن يعنى اطلاقا استفتاء على النظام القائم بكافة مؤسساته أو تأييدا لكافة السياسات التى ينتهجها . وكان التفسير الأقرب إلى المنطق والصحة يقول بأن موقف الشعب من الأحداث الأخيرة كان يعنى تفويضا لشخص الرئيس لاحداث التغيير المطلوب وليس اقرارا أو تأييدا لكل ماهو حادث .

من هنا فقد كان الشعب ينتظر أكثر من مجرد حث الحكومة على الاسراع بتنفيذ بنود برنامجها أو إعادة صياغة نفس البنود بأسلوب جديد . وكان الشعب ينتظر أكثر من مجرد توجيه نداء إلى المسئولين الحاليين ليكونوا على « مستوى المسئولية » . لقد تطلع الشعب إلى أن يستمع من الرئيس مباشرة ، وعلى سبيل المثال ، إلى قرارات توقف نزيف ثروته المسلوبه والمهربة الى الخارج وقرارات أخرى تعيد بعض التوازن إلى الخلل القائم فى توزيع هذه الثروه بين المنتجين والسماسره . كان الشعب يتطلع لسماع ضمانات محددة تكفل نزاهة الانتخابات المحلية والتشريعية القادمة وتعدل من القوانين غير العادلة التى تحكمها كما كان يتطلع إلى رفع القيود المضروبة على حرية تشكيل الاحزاب والوصاية المفروضة على النقابات والجمعيات والهيئات الوسيطة حتى تتحقق مشاركة حقيقية ! .. كان الشعب .. كان الشعب يحلم قبل خطاب الرئيس .. ولا أقول أنه توقف عن الحلم بعد الخطاب .. ربما يكون قد أجل الحلم قليلا لانه لا أحد يستطيع أن يصادر على حلم الشعب .

ومازال الشعب يثق بالرئيس مبارك .. ونرجو أن يثق الرئيس مبارك أكثر قليلا بقدرة الشعب المصرى على أن يعيش الديمقراطية و أن يحرسها أيضا وبدون أمن مركزى !

إن الشعب لايريد أن يصدق أن فرصة أخرى للتغيير قد أهدرت !

ميلاد حنا يطالب بتوحيد قانون تنظيم المقاولين فى مصر والسودان

كتب ـ فكرى عبد المطلب

قدم د . ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب اثر عودته من الخرطوم نسخة من مشروع القانون السودانى الخاص بتصنيف وتسجيل المقاولين للهيئة الاستشارية الفنية بمجلس الشعب لكى يماثل قانون تنظيم المقاولين المصريين القانون السودانى .

وصرح د . ميلاد حنا عقب عودته من السودان ، من خلال عضويته لوفد المنظمة العربية لحقوق الانسان .. أن السودان يصادف نفس المشكلة التى تتعرض لها مصر الآن فقد حاولت جماعة المقاولين السودانيين تمرير مشروع بانشاء اتحاد للمقاولين يناظر مشروع القانون المصرى الذى رفضه مجلس الشعب ، لخطورة ان يتحول اتحاد المقاولين الى احد الاحتكارات المهيمنة فى قطاع الاسكان .

وقال د . ميلاد حنا : لقد اتفقت وجهة نظرى مع رؤية د . امين مكى مدنى وزير التشييد والاسكان السودانى على أن يكون تسجيل وتصنيف المقاولين ، من خلال هيئة حكومية محايدة ، كما هو حادث فى جميع الدول العربية .

النائب العام يفرض الحصانة على عميد طب اسنان طنطا

كتب سمير شرباس

قرر المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام ، فرض الحراسة على جميع اموال وممتلكات الدكتور ناجى هلهول عميد كلية طب اسنان طنطا السابق .

وقد سبق أن افرجت نيابة الاموال العامة بطنطا عن العميد وأمين التوريدات بالكلية بكفالة قدرها الف جنيه لكل منهما ، بعد أن وجه اليهما تهمة الاستيلاء على ٢٦٠ ألف جنيه بدون وجه حق ، نظير قيامها بتوريد معدات وادوات طبية للكلية ، عن طريق شركة اسسها عميد الكلية باسم زوجته .

الجدير بالذكر أن « الشعب » قد اشارت من قبل عن جميع المخالفات المنسوبة للعميد . وأسفر ذلك عن اقالة العميد عن عمله بعد النشر مباشرة .

عزاء واجب

■ ■ أعضاء حزب العمل الاشتراكى وقياداته بالشرقية يتقدمون بخالص العزاء للزميل المهندس محمد على الشاذلى لوفاة عمه ، ويواسون الزميل الدكتور حازم محمد أمين لوفاة المرحومة والدته عميدة دار المعلمين بالزقازيق ، كما يشاطرون الزميل فريد محمود جاويش امين تنظيم المحافظة الاحزان لوفاة عمه .. للفقداء الرحمة وللاهل خالص العزاء .

■ ■ المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ويحيى شعلان امين محافظة قنا ، وجمال صوينى امين مركز قفط ينعون بمزيد من الحزن والأسى الشيخ محمد عباس ابو عدس عمدة الشيخية .. تغمده الله برحمته ، والهم اهله الصبر والسلوان .

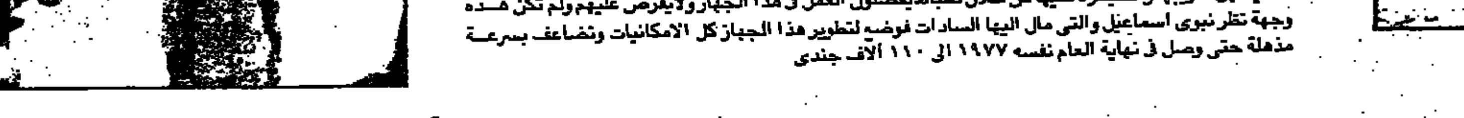
الأمن المركزى يخالف قواعد تنظيم الشرطة فى العالم

فى العالم شرطى لكل ٦٣٠ مواطن وفى مصر شرطى لكل ١٨٠ مواطن

اجراءات حاسمة تطويرية حتى لاتعود ذكرى ٢٥، ٢٦ فبراير

* حتى عام ١٩٦٦ لم تكن مصر قد عرفت جهاز الامن المركزى وكانت الداخلية تعتمد فى مواجهة الشغب على أربع فرق امن تعمل وفقا للنظام الانجليزى
* فى عام ١٩٦٨ تطورت هذه الفرق الاربع فى عهد شعراوى جمعه الوزير الاسبق للداخلية عند مـاطلب محافظا القاهرة والاسكندرية بنزول الجيش لمواجهة المظاهرات فرفض وزير الحربية وقتهـا الفريق محمد فوزى الذى اراد ان يتفرغ الجيش للاستعداد للمعركة هذا فضلا عن حرصه على الا يتصدى الجيش للشعب فيفقد تعاطفه واحترامه وقد رفض عبد الناصر ايضا فكرة نزول الجيش فكان الاقتراح بتكوين عدة فرق لمواجهة مثل هذه الاحداث تحت اشراف اللواء صلاح مجاهد واللواء مهدى بندارى
* وفى عام ١٩٦٩ بدأت عملية تدريب ٨ الاف مواطن ثم صدر قرار تشكيل الامن المركزى فى اغسطس من العام نفسه بقيادة اللواء مهدى بندارى بعد ذلك تولى قيادته اللواء كمال خير الله بعد انقلاب مايو ١٩٧١ وكان عدده قد وصل الى ١١ ألف جندى مجند و ٢٢٠ ضابطا وانشئت مناطق جديدة لهذا الجهاز فى اسيوط ووسط الدلتا علاوة على القاهرة والاسكندرية وصل عدد قواته فى عـام ١٩٧٢ الى ٢٤ ألف جنـدى و ٤٠٠ ضابط .
* احس السادات بالخطر الكبير عليه من تحرك الشعب كما تاكد من عدم قدره هذه القوة على مـواجهة هذا التحرك فحشد جمع كبير من جنرالات الداخلية الذين استقر رأيهم على وضع خطة لانتشـار هـذه القوات وتوزيعها على المناطق الاستراتيجية فى انحاء الجمهورية وكان تصور اللواء كمال خير الله ان لا تزيد هذه القوة عن ٣٠ الف جندى

ليسهل تدريبها والسيطرة عليها من خلال ضباط يفضلون العمل فى هذا الجهاز ولايفرض عليهم ولم تكن هـذه وجهة نظر نبوى اسماعيل والتى مال اليها السادات فوضع لتطوير هذا الجهاز كل الامكانيات وتضاعف بسرعـة مذهلة حتى وصل فى نهاية العام نفسه ١٩٧٧ الى ١١٠ آلاف جندى





أفـــراد الأمـــن الـمـركـزى بطـــالـة مقنعـــة .. ومسلحـــة

تحقيق : عماد محجوب
ربيع شاهين

* نفقات تدريب المجند واعداده تتـراوح بين ١٢٠ و ٣٠٠ جنيه وصلت فى عام ١٩٨٥ الى ٤٠٠ جنيه

* فى عام ١٩٨١ وصل الامن المركزى الى درجة عالية من القوة التى جعلت السادات يخالف الدستور ويعترف بأن هذا الجهـاز قوة عسكرية اقيم لها استعراض يـوم ٢٦ يناير ١٩٨١ قالت عنه الاهرام فى عنوانها الرئيسى « عرض عسكرى ضـخم يمثـل قوات الشرطة » وقالت الاخبار « السادات يشهد اكبر عرض عسكري للشرطة

* المخالفة الدستورية للفصل الثامن مـن الباب السادس مادة ١٨٤ تقول ان الشرطة هيئة مدنية نظامية « لانها تتعـامل مـع الشعب وليس مع الاعداء ملفى الغاية من عرض هذه الجحافل من الخيالة المـزودة بالدروع والعصى وقوات الهجانه ومئات من السيارات المتنوعة المزودة بنوعيات مـن رجال الشرطة ولكل منه نوع خـاص مـن السلاح يتناسب مع العمل الموكول اليـه القيام به .. ثم قناصة الشرطة والسيارات البرمائية ــ وقوات الاحتياطى المـركزى ببنادقهم الاليه ذات السنكى فخـوذاتهم السوداء ــ ثم طابور قوات أمن القـاهرة بالخوذات البيضاء ــ وبـالدروع والعصى وقيل أنها مكهربة أو حديدية مغطاة بمطاط وكلاب الشرطـة المـدربة وقـوات فض الشغب .

أن الفقرة الثانية من المادة ١٨٤ مـن دستورنا القائم تحدد مهام البوليس فيمـا يأتى :

● تؤدى الشرطة واجبها فى خدمة الشعب تكفل للمواطنين الطمأنينه والأمن
● تسهر على حفظ النظام والأمـن العـام والاداب ولان البوليس فى ظـل تـاريخنا القديم والحديث صورة بغيضة منذ عهـد المماليك حتى الاحتلال فلقد صارت كلمة البوليس نفسها تثير فى النفس معنى القهر وإهدار الحرية والبطش بالمواطن وأنهـا مجرد اداة رهيبة يسـتخدمها الحـاكم المستبد لحماية نفسه أو مصالحه وعندئذ يكون النظام العام والاداب العامة التـى يقوم البوليس بالسهر عليها هو الامن العام السياسى واخلاقيات الحاكم فى موقفه مـن خصومه السياسيين غير أن هذه المعانى العتيقة قد اندثرت تماما فى كافـة النـظم الديمقراطية وصار البوليس أمرا مختلفـا تمـاما يحتـرمه المـواطنون ويحمـونه ويحرصون عليه لانه حـارس حـرياتهم ورخائهم والغريب ان اجهـزة اعـلامنا الحكومى المرئية تنقل لنا صـورة رجـل الشرطة فى الخـارج وهـو يمشى بجـوار المظاهرة ليحرسها ويؤمن اصـحابها وفى مصر لازلنا نذكر تلك المجزرة التى حدثت امام جامعة عين شمس وداخلها احتجاجا على خطف امريكا صديقة الحكام وعـدوه الشعوب للطائرة المصريـة وفى جـامعة الزقازيق ثم اقتحـام المسـجد الازهـر وبداخله ابراهيم شكرى بواسطة هـؤلاء الجنود واغلبهم أقتحم المسجد تنفيـذا للاوامر بحذائه

واجبى خدمة الناس

فى مقدمة قانون الشرطة الذى وضـعه الاتحاد الدولى لمديرى الشرطة عام ١٩٥٧ يقول إن واجبى كضـابط شرطة ينفذ القانون هو خدمة الناس وحـماية أرواحهم وأموالهم وحماية البرىء من التغرير به ، والضعيف من الظلم والارهـاب ، والأمة مـن العنف والإضطراب وأن أحترم الحقـوق التـى كفلها الدستور للناس جميعا مـن حـرية وعدل ومساواة ٠٠٠

* وتشير الاحصائيات التى قدمت لمؤتمر الشرطة العصرية فى يناير ١٩٨٤ فى أحـد

جنود الامن المركزى متخلفون عقليـا وذوى عاهات

نشرت جريدة الأهرام تصريحا لمركزى بدر وزير الداخلية يقول فيه ان العناصر التى سوف يتم تسريحها من قوات الامن المركزى تضم المرضى والمتخلفيـن عقليا واصحاب العاهات والمصـابين بنزعات عدوانية ومحترفى الشغب !!..
نشر التصريـح فى الـطبعة الأولى للصحيفة ، وتم رفعه فى الطبعات التالية !

البحوث المقدمة عن تحليل أبعاد الـوضع الحالى للقوى العاملة مـن أفـراد هيئـة الشرطة أن هناك نسبة كبيرة من الأميين فى أجهزة الشرطة تتراوح بيـن ٣٥ ــ ٤٠ ٪ حيث أن الحاصلين على مؤهلات علميـة ٥٢٢٤ ، الملمـون بـالقراءة والـكتابة ٦٥٨٢٢ الأميـون ٢٦٦١٨ والمجمـوع النهائى ٩٧٧٦٤

* وفى بحث أخر عن البعد الاسـتراتيجى لدور أجهزة الشرطة فى تحقيـق التنميـة الاقتصادية والاجتماعية وأهمية وجـود جهاز للتقويم والمتابعة . أوصى صـاحبه عميد د . محمود محمد سالم بأهمية إنشاء هذا الجهاز بحيث يـكون تـابعا لـوزارة الداخلية ويضم مجموعة مـن الخبـراء والأمناء والأكفاء فى مجال العمل ويتـطلب ذلك : ــ

ــ مراجعة القوانين واللوائح والتعليمـات المنظمة للأداء بكافة أجهزة الشرطة طبقا لدورها فى إطار الخطة العامة للدولة .
ــ مراجعة سـياسة العـاملين بـأجهزة الشرطة وأسلوب إختيارهم ونظم الدراسة والتدريب لاعداد رجل الشرطة العصرى
ــ مراجعة نظم أسـلوب العمـل بجهـاز الشرطة ومشكلات الاسـكان والتنقـلات والمرتبات والحوافز والـرعاية الصـحية والاجتماعية والتأمين .

* صور من أنـظمة الشرطـة فى العالم

فى عام سنة ١٨٢٩ صدر قانون شرطـة لندن فأعاد وضع لوائح شرطة مدينة لندن وكفل حقوق أفرادها وإمتيازاتهم وظل هذا القانون يعمل به حتـى عـام ١٩٧٠ دون تغيير

* ويذكر جيمس كريمز ــ مفتش شرطـة لندن فى كتابه عن « نظم الشرطة فى العالم » أن قوة شرطة لندن قد بلغـت تسـعمائة وتسعين (٩٩٠) شرطى من مختلف الرتب عام ١٩٧٠ وقت صدور هذا الـكتاب . وفى مقاطعة لانكشير توجد أكبر قوات شرطـة المقاطعات فى الجزر البريطانية إذ يبلـغ عدد أفرادها عام ١٩٧٠ . ٣,١٨٩ (ثلاثة الاف) ضابط بالاضافة الى ١٠٤ شرطيات وتبلغ مساحتها أكثر من مليون فدان وتضم سكان حوالى ٤ / ٢ مليون نسمه والشرطـى يحرس أرضا مساحتها ١٤,٣ فدان وسكان عـددهم ١,١٨٨ نسـمة (ألف و١٨٨ نسمه) .

ويبلغ عدد رجال الشرطة فى انجلتـرا وويلز عام ١٩٧٠ : ٧٥,٠٠٠ شرطى ويقـدر السكان فى نفس العام أكثر من ٤٦ مليـون نسمه .

ويذكر المؤلف أن المرشحين للعمل فى شرطة انجلترا وويلز سواء كان فى شرطـة العاصمة أو مدينة لنـدن أو المقـاطعات والمدن الصغرى يجب أن يختارون مـن المتمتعين بحسن السـير والسـلوك وأن تكون سنه مابين ١٩ ــ ٣٠ عاما وأن يكون مستوى التعليم إتمام الدراسة العامة .

ويقبل المرشح بعد أن يجتـاز عـدة إختبارات شخصية وكشفا طبيا دقيقا يجند بعدها كونستابلا ويحلف اليمين أمام أحد القضاه « ويطالبه اليمين بالا يخون الملك أو الملكة وأن يخدم بلده بصدق وإخلاص وأن يمنع السرقات وغيرها من الجرائم وأن يؤدى واجبات وظيفته كاملة .

* وفى فـرنسا التـى تبلـغ مسـاحتها ٢١٣,٠٠٠ ميل مربع وسكانها ٤٦ مليـون نسمه عام ١٩٧٠ . يعتبر وزيـر داخليـة فرنسا مسئولا عن سـلامة الاشـخاص والممتلكات ومن صيانة النظام العام وأمن الدولة ولذلك يوجد تحت تصرفه ثلاث قوات شرطة هى أ ــ مديرية الشرطـة وتغـطى محافظات السين « باريس وثمانين ضاحيه مجاورة لهـا » وتضـم ٢٣ ألف ضـابط ورجل .
ب ــ الشرطة العسكرية القومية : وتغطى كل محافظات فرنسا وتضم ٦٢ ألف ضابط وشرطى .
ج ــ الامن القومى وهى قوة شرطة وطنيـة تغطى كل المحافظات أيضا ويبلغ عـددها ٥٢ ألف ضابط وشرطى .

* النسـبة المثـالية لاعـداد الشرطة

أسفرت الـدراسات التـى أعـدها الباحثون عن النسبة المثالية لأعداد قوات الشرطة عن أنهـا ١ شرطـى لـكل ٦٣٠ مواطنا . ورغم ذلك فان نسبتهم تختلف من دولة الى أخرى وهذا يـرجع الى اختـلاف الدساتير والأنظمة الادارية والسـياسية وتقاليد الشعوب المتوارثة منـذ القـدم وأوضحت : ــ

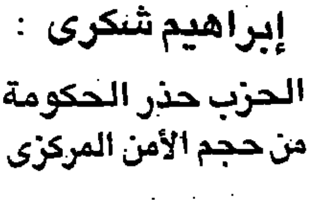
* أنه لاتوجد طريقة مـوحدة فى العـالم لاحتسـاب نسـبة أعـداد الشرطـة الى المواطنين .
أ ــ فالبعض منهم يرى احتسـابهما على أساس نسبة عدد رجال الشرطة العـاملين الى عدد السكان .

ب ــ والبعض الآخر أحتساب النسبة تبعا لعدد العاملين فى حقل الأمـن واكتشـاف الجرائم فقط وأغلب البلدان تميل الى الرأى الاول حيث أن خدمة الشرطة عامه وتهم كل المواطنين وهناك تقسـيمات أخـرى على أساس الاحتياجات فى المناطق والطوارىء التى قد تحدث فى مناطق معينـة وهنـاك الاحتياجات الضرورية الثابتة والمتغيرة . وبنظرة على توزيعات اعداد الشرطة فى عدد من دول العالم نجد أنها كالتالى : فى نسبة الى أعداد المواطنين : ــ

فى أمـريكا ١ / ٥٥٠ ، فـرنسا ١ / ٣١٠ ، ألمانيا الغـربية ١ / ٤٥٠ ، النمسا ١ / ٢١٠ ، ايطاليا ١ / ٣٢٥ ، كندا ١ / ٧٧٥ ، لـكسمبورج ١ / ٨٦٥ ، سـيلان ١ / ١٠١٥ ، الـدانمارك ١ / ٨٦٠ ، النرويج ١ / ٨٠٠ انجلترا ١ / ٥١٠ اليـابان ١ / ٧٢٠ ، الهنـد ١ / ٨٩٥ وتكاد تكون النسـبة العـامة التقريبية ١ / ٦٣٥ تقريبا .

ويرى د . سيد عبد المقصود خبير اول التخطيط الاقتصادى والاقليمى ، بمعهد التخطيط القومى ان الهوة شاسـعة وواسعة بين شكل جندى الشرطة عندنا وفى الخارج حتى فى العالم الثالث فقد زرت العديد مـن الدول سواء فى افريقيا وآسيا وأوروبا وأجد أن شكل الجندى يبدو فعلا لحماية امن المواطن واستقراره .

ويقترح دراسة الـكفاءات والحـرف الموجودة بين هـذه الشرائـح ودرجـة مهارتها ويرى امكانية مساهمتها فى الانتاج وتحويلهم الى مجالات عمل منتجـة تمتص وقتهم وتعود عليهم كجزء مـن الانتـاج لتحسين ظروفهم المعيشية ولرفع اجورهم مثل مصلحة السجون وكما تستخدم بعض اسلحة الجيش جنودها فى الانتاج فلمـاذا لايشتغلون فى التنظيف والرصف وتجميل الشوارع ودهان الارصفة وكذا التشـجير ويرتبط بذلك الحرص على مظهره واحترام القادة له واشعاره بأنه انسان .



إبراهيم شكرى : الحزب حذر الحكومة من حجم الأمن المركزى

وطريقـــة تدريبـــه فى بدايـــة الثمانينـــات

يقول ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى .
ماحدث يحتم علينا مراجعة كل مايتصل باعداد هذه القوات والمهام الموكلة اليها وتجهيزاتها بحيث يمكن ان تصحح سواء كانت ستبقى بتسميتها او أن يختار لهـا تغيير شامل وفى اعتقادى ان اعداد هذه القوات لايجب ان تنفصل عن مجموع قوات الشرطة ودورها الذى هو فى نهاية الامر حفظ امن المجتمع والنـاس وهـو يتصـل باستمرار بالتعامل مع افراد الشعب ومن هنا كان شعار الشرطة فى خدمة الشعب .
أما واقع قوات الامن المركزى فإنها كانت تعد وتدرب لمهام محددة يغلب عليهـا دور مقاومة تجمعات المواطنين عمالا وطلبـة اذا قاموا فى حشد للتعبير عن رأيهـم وكان تدريبهم يتسم بتعـودهم على اسـتعمال وسائل القسوة والعنف مما جعلهم يفقدون بالفعل اى صلة بينهم وبين المجتمع وبين أى توعية صحيحة بأنهم جزء مـن هـذا المجتمع ..

فاذا أضيف الى ذلك المعاملة السـيئة ومستوى المعيشـة المنخفض واهمـال رعايتهم اجتماعيا وماديا ومعنـويا فـأن مشاعرهم بالتالى تأخذ بعدا اخر كالحقد . على هذا المجتمع الذى لم ينصفهم

★ بالاضافة إلى أن مدة التجنيد التى لاشك أنها تشعره بالتفرقة عندما يقضيها ضمن قوات الامن المركزى بالشرطة عـن زملائه الذين يقضون تجنيدهم بـالجيش والذى يجد افراده بلا شك عناية اكثر مـن كل النواحى والبعض يجد فرصته لمحـو الامية والتقدم للشهادات المختلفـة مـع شعوره انه يؤدى واجبا وطنيا يخالف تماما هذا الدور الذى يرى نفسه مجبرا على ادائه بين صفوف الامن المركزى

هذه الاوضاع كلها يجـب ان تتغيـر فيكون هناك نوع من التميـيز فى خـدمة الشرطة إذا كانت عن طريق التجنيد بحيث لايشعر المجند فى الامن المـركزى بـأنه مجبر او لايتصورها نوعا من العقوبة كما ان التدريب والتوعية والاعداد ان يجـب أن يأخذ فى اعتباره رفع المسـتوى الثقـافى والاعداد بالصورة اللائقة التى تجعلهـم متفهمين لدور الشرطة ومن هنا أصر انـه لاداعى لان تكون هنـاك قـوات لـلامن المركزى او مايشابه بصورة الانعزال التى كانت عليها نسبة الى قوات الشرطة بصـفة عامة وتفهمه لدور رجل الأمن لان الفـكرة التى قامت عليها قوات الامـن المـركزى كانت لاتتصل بالمهام الحقيقيـة لجهـاز الشرطة والتى ينص عليها الدستور من انها جهاز مدنى وقد نشرت بجريدة الشعب عدة مقالات فى اوقات مختلفة تنوه الى خـطورة تسليح وتجييش قـوات مـن الترضـة واعدادها بهذا الحجم الكبير بحيث يصبح عددها وفق المعدلات المتعارف عليهـا فى العالم واننى ارى انه قبـل الانتهـاء الى التصور الجديد لهذا الجهاز ان يكون هناك لجان متخصصة ولجنة من مجلس الشعب تدير حوارات ومنـاقشات حـول هـذا الموضوع

تسـاؤلات خطيرة يطرحها مصطفى السعيـد فى مواجهـــة حســـنى عبد الحميـــد

السيد / رئيس تحرير جريدة الشعب تحية طيبة

نشرتم فى العدد الماضى ان السيد / حسنى عبد الحميد يهدد بـافشاء كافـة الانحرافات المتعلقة بوزير الاقتصاد السابق .. واود ان اؤكد احترامى الكامل لحق سيادته فى الدفاع عن نفسه وان يقول ما يريد وهو يقف مدعيا عليه امام قضـاء مصر العظيم .. وهو الحق الذى اهدره وزملاؤه عندما تعرضوا لاسمى واسم اسرتـى ، بدون وجه حق ، اثناء تحقيقاتهم ومرافعاتهم فى قضية البنوك وتجار العملة .. انى أرحب بكل مايريد قوله وساغفر له تجاوزاته وتهديداته للقتى التامة ان قضاء مصر سيعلن كلمة الحق فى كل ما افترى به من قبل . وكل مايريد ان يفترى به هو وزمـلاؤه الآن .. ولكن لابد وان يعلن السيد / حسنى عبد الحميد ان الجميع امـام القضـاء سواء .. وان قضاء

مصر سيستمع لـه كمـا سـيستمع لى .. وسنعرض كل الحقائق ليعلم الشعب مـن المنحرف هل هـو مصـطفى السـعيد وأسرته ... أم كبار المسـئولين فى جهـاز المدعى العام الاشـتراكى ولسرهـم ... سيعلم الشعب من أستغل منصبه للحصول على تسهيلات ائتمانية له ولاسرته .. ومن استغل نفوذه ليحصل على مـزايا عينيـة ونقدية من سـكن وسـيارات .. وليعلـم الشـعب كيف يتـم التصرف فى امـوال الحراسة وشـقق الحـراسة على وجـه التحديد .. وكيف تدار .. وليعلم الجميع من يقوم بالتردد على منازل محامى واقارب المتهمين فى قضايا معـروضة ومـوضع تحقيـق فى جهـاز المـدعى العـام الاشتراكى .. ومن اصبح فجأة من نجوم المجتمع .. ويدعى الى حفلات كبار تجـار العملة ومن يطلقون على انفسهم لقب رجال الاعمال والبنوك .. ولتعلن حقيقة العقـد الهزيل الذى قصد به حماية مجلس ادارة بنك الاهرام من قـدمه ومـن اجـازه ؟ ولمصلحة من تم اعتماد هذا العقـد ؟ .. وليعلم الشعب من أهدر حقوق المـواطن وضماناته التى كفلها الـدستور واعـلان حقوق الانسان .. ومن اختلق الـوقائع .. واثر على الشهود .. وكتب التقارير الكاذبة الى كبار المسـئولين .. ونشر البيـانات بقصد التشهير وخدمة مصـالح مـافيا الانفتاح .. وليعلم هذا الشعب المـكافح لمصلحة من دبرت وأديرت الحملة ضـد


مصطفى السعيد — حسنى عبد الحميد

مصطفى السعيد واسرتـه .. وغيـر ذلك الكثير والكثير مما سيفصل فيـه قضـاء مصر .. لقد تعرضت الى ادعاءات ، بـل وافتراءات لم يتعرض لها اى وزير فى تاريخ مصر الحديث .. وحرمت مـن حقـى فى الحديث والدفاع فى منـاسبات كثيـرة .. ولكننى والحمد الله لم ادان حتى الآن

وماجاء بحيثيات حكم محكمة القيم لاحجية له هذا هو القانون وهذه هى سيادة القانون وهذا ما اقرته لجنة مجلس الشعب ووافق عليه المجلس بالاجماع ففى مجتمع متحضر تحترم فيه حقوق الانسان وتختفى فيه القوانين سيئة السمعة وماتقيمه مـن اجهزة استثنائية .. فإن المتهم برىء حتى تثبت ادانته .. والادانه لاتتم الا بحـكم قضائى .. وبعد سماع دفـاع المـدعى عليه .. هكذا نص الدستور . اننا لم نعرف ادانة بالشبهات والدلالات .. او بالتحريات السرية التـى لايمـكن الافصـاح عـن مصدرها .. او أن تتم الادانة اعلاميا عن طريق استغلال الصلات او السلطة ويعـد تغذية الصـحف بـالاخبار المختلقـة والكاذبة .. لقد حان الوقت ليقف الجميع ضد هذه الممارسات التى تتنافى تماما مـع مانشرته من حرية وديمقراطية .

وملاذى الاخير .. هـو قضـاء مصر الطبيعى .. وضمير هذا الشعب وحـكمه الذى لايخيب

وفقنا الله جميعا لمـا فيـه خـدمة مصر وشعبها

د . مصطفى السعيد

آراء حـــول تطـــوير قـــوات الأمـــن المـــركزى

كتب ــ أحمد السيوفى :

اتجهت « الشعب » لاستطلاح أراء المتخصصين والمفكرين حول كيفية تطوير جهاز الأمن المركزى . وقوات الشرطة بشكل عام .. حيث ان المشاركة فى هذه المهمة .. واجب وطنى للجميع . وليس مقصورا على الحكومة .. وبدأنا هذا الأسبوع .. بلقاء الاستاذ فتحى رضـوان واللواء شرطة كمال حافظ ..

ويقول الاستاذ فتحى رضوان : الواقع ان أمر الامن المركزى لم يشغل بالى من قبـل وهو موضوع فرض نفسه على النـاس الآن للاحداث الضخمة والمؤلمة التى اتصلت به وابرزت اسمه ونحن لم يكن لنا من قبـل مشاركة فى تكوين الاجهزة التى تسـتعين بها الحكومة فى مجال الأمن والمـوضوع الآن ليس اعادة بناء هذا الجهاز بـاسلوب جديد أو ابقائه على حـالة فـان ذلك كلـه لاتتوافر لنا العناصر الفنية التى تمكننا من بذل النصيحة للحكومة .. حسبنا ان نقول ان مـاحدث كان بـاعتراف الحـكومة والاجهزة المتصلة بها انه نتيجة اهمـال شديد من حيث مراعاة ظروف حياة هؤلاء الشبان الصغار الفقراء الاميين الذين لـم يلقوا عناية لابصحتهم ولاتثقيفهم سـواء كانت الثقافة الابجدية القراءة والكتابة او كانت ثقافة سياسية من حيـث تلقينهـم الاهداف والاغراض التـى مـن اجلهـا جندوا .. ولا ادل على مدى الاهمال الـذى تورطت فيه الدولة من انها قد سرحت بجرة قلم نحو عشرين ألفا من هذه القوة والاخطر من ذلك اعتـراف وزارة الـداخلية بـأن الفارين من هذه القوة لايقـل عـددهم الى الآن عن ثمانية آلاف لم تستطع الحـكومة وضع اليد عليهم وربما كان بعضهم يحمل اسلحته مما يدل على ان خطر هذه الحوادث لم يحسم تماما ومرد كل هذا فكرة خـاطئة عن الأمن فالأمن الذى يشغل الحكومة هو امنها والاسـتعدادات التى تتخذ من حيث التجنيد فى هذه الأجهزة هو هـذا الأمـن نفسه أما أمن المواطن فيقتضى أولا وقبـل كل شىء أن تكون راحة المواطنين محققة فى وسائل انتقـال وفى سـبيل الحصـول على ضروريات الحياه من طعام وملبس دع عنك جانبا المسـكن ولكن ابرز لك المعنى الذى أريد أن اقوله اذكر ان رجـل الشرطـة فى بريطانيا ممنوع ان يحمل سلاحا واذا حمل سلاحا يعاقب كأنما هو أحد المـواطنين الذين خالفوا قانون احراز الاسلحة

فهذا يعطيك فكرة عن ان الأمن ليس بالسلاح ولابـكثرة « عـدد رجـال الشرطة ولذلك حينما يزورنا بعض الاجانب يبدون دهشتهم العظيمة جدا مـن انهـم يجـدون فى كل ركن عشرات مـن رجـال البوليس يحملون البنادق والمسـدسات لايعلمون شيئا واذا سئلوا عن اقرب مبنى قريب منهم فلا يعرفون اسمه ولامـايدور بداخله فالامر يتناول فكرة الشرطـة مـن الالف للياء ولايقبل من حيث المبـدأ ان يكون قسم شرطة مكافحة الشغب جيشـا يبلغ تعداده ثلاثمائه الف ويسلح بالاسلحة الثقيلة والطائرات العمودية ان عشر هـذا العدد من شبان مثقفين تلقوا محاضرات فى التربية الـوطنية وعـرفوا المـؤسسات الدستورية وادركوا واجبهم هذا يغنى عن هذه الاعداد التى لاضرورة لها كما ثبت فى جميع الحوادث الـكبرى التـى نـزلت كالكوارث بمصر ففـى ٢٦ ينـاير ١٩٥٢ بدأت القلاقل من بلوكات النظام التى هى جهاز الامن المركزى فى تلك الايام ولم تغير الدولة نظرتها للامور خلال اربعين عـاما تقريبا فالمطلوب هو الحاق هـذا الجيش بالقوات المسلحة وترك الأمـر فى شـأنه لقيادة هذه القوات اما الجهاز المـطلوب لحماية العاصمة فيجب أن توضع له قواعد بحيث لايختار له الاشبان أصحاء البـدن حصلوا على قدر لا يأس به مـن الثقـافة ودربوا على استعمال الاسلحة الضروريـة لمكافحة القلاقل مع اشعارهم انهـم فى خدمة الـوطن وانهـم ليسـوا خصـوم الشعب .

● يقول اللواء شرطـة كمـال حـافظ إن ماحدث بالنسبة للأمن المركزى يثير عـده تساؤلات أولا لماذا بدأ الأمن المـركزى بستين جنديا وضابطا تحـولوا الى ثـلاثة آلاف على يد اللواء البندارى تحت اشراف شعراوى جمعه وزير الداخلية انذاك وظل هذا العدد يتنامى حتى كان قبـل كامـب ديفيد حوالى مائة الف وبعدما تحول حتى وصل الان الى ثلاثمائة الف ومن المعلـوم ان الامن المركزى لم تـكن مـن مهـامة الاصطفاف لرئيس الجمهورية ولم يـكن

فتحى رضوان
الحاق الأمن المركزى بالقوات المسلحة


كمال حافظ
كامب ديفيد والأمن المركزى

موجها لمقاومة الشعب فقد كان قوة تقـوم ببعض العمليات التى لاتستطيع الشرطـة القيام بها وكان هناك مثال لمجرم الصعيد التى لم يكن العمليات الشرطية قـادرة على اللحاق بهذا المجرم ومن حوله فكنا نلجـأ للأمن المركزى فى هذه الحـالة لمـواجهة ظاهرة اجرامية كبيرة وكان فى هذه الحالة لخدمة الشعب ولاحساسه بالامان ولـكن لماذا تحول الامـن المـركزى لحمـاية الحاكم ؟ وكيف يتحول الى هـذا العـدد الرهيب ؟

إذا كان عذرهم لزيادة الأمن المركزى هو البند الخاص بتخفيض عدد القـوات المسلحة فى سيناء بمقتضى اتفاقيات كامب ديفيد وهـذا ألجـانا الى زيـادة الأمـن المركزى . فكان هذا على حساب كفـاءة الجيش فى سيناء وكان هـذا على حسـاب الكفاية والنوعية والواقع انه بعـد تـوقيع اتفاقيات كامب ديفيد كان لابد من حمـاية الحاكم بعد توقيعه على الاتفاقيات فـوضع جزءا من الامن المركزى هنـا فى سـيناء ووضع الباقى هنا داخل الجمهورية حماية لمن وقع على كامب ديفيد .. اذن فـكامب ديفيد هى التى خلقت هذا التنامى الرهيب فى الامن المركزى وفى تسليحه وفى تـوعيه التسليح من المياه الملونة الى العصى المكهربة الى المصفحات الى .. واريـد ان اسأل كيف يمكن لجهاز الشرطة ان يخـدم الأمن المركزى فيتخرج مثلا مـن كليـة الشرطة ٨٠٠ ضابط يـكون منهـم ٧٠٠ ضابط لـلامن المـركزى و ١٠٠ لـلأمن الحقيقى وكما نعلـم ان ضـباط الأمـن المركزى يتحولون الى مباحث امن الـدولة وهى موجهة للسياسيين ايضـا اريـد ان أسأل كيف يمكن تسريح ١٧ الف جنـدى وانهاء مدة خدمتهم ؟ هل هـذه مـكافأة لتمردهم ؟!

وهناك عدة نقاط لابد من النظر إليهـا لاصلاح جهاز الأمـن المـركزى وكيف تحولت العلاقة بين القائد والجنـدى الى البغضاء وانقطعت الجسور بينهـا حتـى يشرع الجنود فى قتل قائدهم لابد ان يسأل الجميع انفسهم من الذى اوصل الامور الى هذا الحد ؟

● لابد من عودة الجهاز لواقعه الحقيقى ولابد ان تمنع فرق الكاراتية التى قصد من ورائها ضرب السياسيين . فهذا الجهـاز يجب ان يكون لحماية المواطن فقط .
● اماكن التمركز ينبغى ان تكون بعيـدة عن مواطن الاستفزاز فمن غير المعقول ان يكون المركز الرئيسى لـلامن المـركزى بجوار الهوليداى ان امام الاجساد العارية والسهرات التى يدفع فيها الالاف فى الوقت الذى يتقاضى فيه هـذا الجنـدى سـتة جنيهات ونصف والعقل والمنطق يقـولان ان انسب مكان لهم يكون بعيدا عن المدن فى منـاطق تحتـاج الى اسـتصلاح فيستصلحونها وهكذا ينتقلون بعيدا عـن المدن حيثما تكون الحاجة اليهم .
● على ضابط الامن المركزى ان يحصـل على دراسة معينه ليسـتطيع ان يعـامل الجنود ويستطيع ان يصنع فيهـم الـولاء للوطن وحب الوطن
● لابد من اصلاح البيئة التى يعيش فيها الجنود وتعطى لهم اماكن صالحه للايواء ونرفع مرتباتهم ونثقفهم ولابأس ان يذهب اليهم السياسيون والمعارضون ويعلموهم كيف يحبون بلدهم وكيف يحرصون عليـه وكيف يفهمون مايحدث فيه .
● يجـب معـالجتهم مـن الامـراض المستوطنة ويجب ان تمحى أميتهم جميعا

خطاب الرئيس مبارك وهـل هـو بدايـة فجــر جـديد . ؟

عاشت مصر ثلاثة أيام حسوما ، بدأت مع عشاء يوم الثلاثاء ٢٥/٢/١٩٨٦ وانتهت حدتها ظهر الجمعة . وعندما يبلغ كتاب الأحداث أجله كان قد أصبح فى مجمله سفرا من أسفار الخلود ، تقرأ الدنيا من خلال سطوره آيات مبينات تسجل قدرة هذا الشعب المصرى العظيم على اجتياز المصاعب وعبور الأزمات . وفى إيجاز فإن المشهد الذى بدأ بمظهر بربرى يجسد عمق المأساة التى تتوالى فصولها على أرض مصر . كشف عن جوهر حضارى يتفرد به إنسانها . على نحو تقر به عين الحكيم جمال الدين الأفغانى إذ يقول : الأزمة تلد الهمة .

وأى أزمة أشد هولا وأفدح خطبا مما تعرضت له أرض الكنانة طوال ساعات هذه الأيام الحسوم ! :

أى أزمة أرهب من أن ينقلب السحر على الساحر . فإذا بالجهاز الذى أنشأته السلطة واختارت له اسم الأمن المركزى بدعوى حماية أمن مصر الداخلى . يصبح بين عشية وضحاها خنجرا مسموما فى صدرها . يروع إنسانها ويهدم بنيانها ويعيث فسادا فى أرضها . حتى بدت القاهرة وهى تحترق وقد تضاءلت بجانب مأساتها مأساة روما عندما أحرقها نيرونها .

فقد كان الذى باشر إحراق القاهرة فى هذه الساعات المشئومة نفرا من فلذات أكباد

بقلم الدمرداش العقالى

مصر . ولو كانوا يعقلون لعلموا أنهم فى كل خطوة خطوها على مسرح جرائمهم إنما كانوا يدوسون بنعال شقوتهم على أعناق آبائهم وأمهاتهم . بل على عنق أم الآباء والأمهات ، على مصر ذاتها . التى بدون أمنها وأمانها لا يصبح للحياة كلها معنى .

إذ المعنى لكل شىء دنيوى يبدأ من الوطن وينتهى إليه . وعندما يسقط الوطن تتلاشى فى دخان سقوطه كل العلائق والوشائج . وعندما يكون السقوط بفعل أبناء الوطن أنفسهم . فتلك هى الطامة . بل هى الآزفة التى ليس لها من دون الله كاشفة

وشاء الله تعالى أن يعجل بالكاشفة وأى كاشفة . فإذا بالأزمة تلد الهمة . وإذا بالظلام الزاحف يوشك أن يخلى مواقعه لفجر جديد

فجأة

يبصر الشعب المصرى جنود الأمن المركزى . وهم بالنسبة إليه يد السلطة الباطشة التى تخرب كل تحركاته السلمية . وتعصف بكل أمانيه فى استشراف أجواء الكرامة والحرية . يتحولون إلى جماعات حرق ونهب وتخريب وتقتيل . ويتطاول عدوانهم حتى يوشك أن يسقط السلطة والأمة معا .

وكان أمام الشعب خياران

أن يختار هذا الوقت لتصفية الحسابات مع السلطة التى اهتز فى يدها سيف بغيها . فانطلق مجنونا يطعنها ويطعن الأمة معها .

أو أن يختار الوقوف مع المصلحة العليا لمصر والأمة . ولو كان فى ذلك تثبيت كيان السلطة التى تضن عليه بالحقوق الأساسية وتجعله أسير حالة الطوارىء والقوانين المقيدة للحرية .

واختار الشعب المصرى أن يقف ضد التخريب . وأن ينحاز إلى السلطة انحيازا رشيدا لاستعادة الأمن والنظام . وهو فى الحقيقة انما ينحاز إلى قيمه الحضارية والدينية وإلى روح البناء والتعمير المتأصلة فى أعماقه .

فسلام على شعب مصر

سلام عليه وهو يناى بنفسه . بجموعه بعماله بفلاحيه بموظفيه بطلابه عن الانضمام إلى مجموعات الجنود . التى غيبت السلطة عقلها لتتخذ منها سيف بغى وعدوان لا يتقيد بوعى ولا يهتدى بضمير .

سلام على شعب مصر وهو يستجيب لقرار حظر التجول الذى فاجأه فى ضحى يومه وأثناء كدحه . ورغم تعذر الأسباب فقد أنجز الشعب المصرى العظيم بإخلاء الشوارع فى الموعد المحدد انجازا حقيقيا يحسب له فى علم الحركة والانضباط والتعاون .

سلام على جنود جيش مصر وضباطه . وهم يتخذون مواقعهم فى الشوارع والميادين لتنفيذ المهام والأوامر الصادرة إليهم وقد اكتست وجوههم بمشاعر من الود الصادق لمواطنيهم . وجاءت تصرفاتهم وتحركاتهم ممزوجة باحترام انسانية الانسان رغم حرج الموقف وتداعى الأحوال .

كان ذلك هو صنيع شعب مصر أمام الأزمة التى حاصرته على حين غرة . ويا له من صنيع يحتاج فى رصده وتحليله وسبر غوره إلى مجلدات

شىء واحد يوفى هذا الشعب حقه الموفور على ما قدم لنفسه ولوطنه ولتاريخه الحضارى وللسلطة التى تحكم .

هذا الشىء هو أن تعى السلطة الدرس المستفاد من هذه الأزمة ، ومن موقف الشعب خلالها . وعيا ينعكس على تصوراتها ثم على ممارساتها حيال حقوق هذا الشعب العظيم .

وقد جاء حديث الرئيس محمد حسنى مبارك أمام أعضاء مجلسى الشعب والشورى يبشر بأمل عظيم فى أن يكون الوعى بأبعاد هذا الموقف قد بلغ غايته . وأنه فى سبيل أن يعطى أعظم ثماره . مما يدعونا إلى التفاؤل بأن هذا الحديث يوشك أن يكون مطلع فجر جديد

ورغم أن الوقت لم يتسع بعد لتحليل كل الجوانب الايجابية — وما أكثرها — فى هذا الحديث التاريخى . إذ أننى أكتب هذه السطور فور استماعى إليه . إلا أن حجم الحقائق المضيئة فى هذا الخطاب تأخذ بلب السامع وفؤاده . وحسبنا أن نسجل فى هذه العجالة أن حديث السيد الرئيس قطع الشك باليقين الساطع فى أهم القضايا التى تشغل المواطن المصرى . وعلى سبيل التحديد فيما يلى :

١ — أكد الرئيس مشاركته للرأى العام فى الاحساس الصادق بأن البطل الحقيقى فى إطفاء نار هذه الفتنة هو الشعب أولا وأخيرا .

٢ — وأكد الرئيس أن السلوك الحضارى لشعب مصر العظيم فى التمسك بالنظام إنما صدر عن الوعى الوطنى المسئول لدى سائر المواطنين دون أى اعتبار آخر .

٣ — وأكد الرئيس أن الأسلوب اللائق فى التعامل مع شعب يفيض بكل هذا البعد الحضارى والوعى الوطنى يستلزم حفظ حقوقه الدستورية وعدم التعامل معه بأية قوانين استثنائية .

٤ — وأكد الرئيس على أن المرجع الأعلى للأمة هو القضاء والسيد الأوحد فى ساحته هو القانون . وأنه لا يحق لأحد فى أى ظرف أن يفتات على السلطة القضائية أو أن يحرم انسانا من المثول أمام قاضيه الطبيعى عند اللزوم .

٥ — وأكد الرئيس أن النيابة العامة صاحبة الولاية والقدرة على تحليل أسباب هذه الفتنة . وأن الجميع يجب أن يلتزم بذلك .

٦ — وأكد الرئيس على أن الديمقراطية القائمة على تعدد الأحزاب تستلزم حماية حق كل انسان فى التعبير عن رأيه . وأنه لا عدول عن ذلك تحت أى ظرف

٧ — وأكد الرئيس ثقته فى قدرة شعب مصر على تجاوز سائر الأزمات الحادة المزمنة . ودعا الحكومة إلى أن تضع السياسات الكفيلة بإطلاق طاقات الأمة . وأصدر فى هذا الخصوص عدة تكليفات محددة .

ولا أعتقد أن مصريا واحدا تختلف رؤيته الكلية لمجمل الأحداث عن هذه الرؤية الشاملة التى وردت فى خطاب السيد رئيس الجمهورية

وحتى يتيسر لنا الاستيعاب الكامل والتحليل الوافى لسائر ما جاء فى بيان السيد الرئيس إلى الأمة . فإنى أعتقد أن مجمل الحقائق المضيئة التى قدمها كفيلة بشق حجاب الظلام الذى يكتنفنا . وصياغة فجر جديد . وفى وسع السيد الرئيس أن يتبع بيانه التاريخى بعدد من القرارات التى لا غنى عنها . لاضفاء صفة الجدية على هذا البيان . وإقناع الرأى العام المصرى بأنه بيان جاء ليقرن بالتنفيذ . لا ليذهب كغيره مذهب الأقوال .

فإنى أمل أن يكون هذا الخطاب مؤذنا بفجر جديد . مع التواعد على المزيد من تحليله وتحديد مضمونه واستشراف غاياته وابعاده .

اللهـــم ارحمــــنا .. من الانفتــــاح الانتــــاجى !

يقوم حاليا وفد من شركة جنرال موتورز باتصالات مع المسئولين المصريين للاتفاق على مشروع لانتاج سيارة الركوب (أوبل) ..

وهذا مثال خارق للعادة عما يسمى بتحويل الانفتاح الاستهلاكى الى انفتاح انتاجى .. وأى انتاج هذا . وأين يقع فى سلم أولويات الاقتصاد المصرى .. هل أكتملت المعانى حتى ننتج سيارات أوبل فى مصر . هل المقصود القضاء على صناعة السيارات المصرية ؟ ونسيان شعار الرئيس مبارك بصناعة السيارة المصرية مائة فى المائة . واذا كانت الدولة قد بددت كل هذه الاموال فى بناء مترو الانفاق .. والذى استنزف كميات هائلة من الاسمنت فهل يمكن ان يكون لهذا المشروع الضخم والذى قام على الاستدانة من الخارج . هل يمكن ان يكون له معنى اذا كنا سنواصل الاعتماد على السيارات الخاصة بل ونتوسع فيها .. ؟ كنا نتصور ان نسمع قرارات عن وقف استيراد السيارات . فاذا بنا نسمع عن اقامة مصانع للسيارات الاجنبية على أرض بلادنا .. ربما كى نتيح الفرصة لشركة النصر للسيارات كى تغلق أبوابها .. كما عرضنا صناعة النسيج لازماتها الراهنة وغيرها من قطاعات الانتاج الوطنى .. ان « الانفتاح الانتاجى » بهذه الصورة تدمير لامكانيات البلاد وطاقاتها المحدودة فى مشروعات لا ترقى الى أى مستوى من الاهمية الوطنية . بل على العمالة المصرية الرخيصة .

ان المرء ليصاب بالاكتئاب عندما تعلن الدولة عن الجهود المضنية التى تبذلها للخروج من الأزمة الاقتصادية الراهنة أو بالأخرى الاستعداد لمواجهة استفحالها .. ثم يقرأ عن هذه الانشطة الانفتاحية المخيفة !

م . أ . ح

تجربة رائدة لمساجد القاهرة :

دروس فى الكمبيوتر — ومرصد فلكى — ومعامل حديثة

المسجد فى المجتمع الاسلامى هو رمز الدولة ومركز قيادتها فمنه تدار الحياة السياسية والاقتصادية ومن صيحة الجهاد (الخارجة منه) كانت انطلاقة الجيوش دفاعا عن الارض والعرض ونشر دعوة الحق ..

وفى عهود الانكسار كان المسجد حصنا لقيم المجتمع الاسلامى وتراثه عن سموم الغزاة وهكذا كان الازهر على مدى الف عام وفى عصرنا الحديث تتجدد الحاجة الى دور المسجد ولعلنا نذكر ماحدث فى السويس أثناء حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ حينما نظمت الجماهير انفسها انطلاقا من مسجد الشهداء بالسويس بقيادة الشيخ حافظ سلامة لتصد الغزو الصهيونى للمدينة وتنجح فيما فشل فيه الآخرون وترفض تسليم المدينة

ليس هذا فقط هو جهاد المسجد فهناك ايضا الجهاد من اجل العلم ففى مسجد (نبيهه يكن) بحى المنيرة بالقاهرة تقام دورات فى تعليم الكمبيوتر برسوم زهيده (دراسة نظرية وعملية) يشرف عليها مهندسون متخصصون

والدراسة فى المركز الاسلامى للكمبيوتر ليست مقصورة على خريجى الجامعات بل انها ممتدة الى طلاب الثانوى والاعدادى حتى لا يكون الحاسب الالى شيئا غريبا على الاجيال القادمة من الشباب

كما يسهل المركز على الدارسين عملية شراء الحاسب الالى والبرامج المختلفة على الدارسين بالتعاون مع بعض الشركات التى تتعاون مع المركز الذى يوجد به مكتبه متقدمه تضم احدث الكتب والمجلات وفرص الاستعارة متاحة

وفى مسجد (محمود) بالمهندسين لم يقتصر المسجد على الخدمات الاجتماعية

العادية والتى تقدم فى كثير من المساجد من محو امية وعيادات طبية شاملة ودور

حضانة ومشاغل تدريب الفتيات بل تم تزويد المسجد بعرض فلكى لخدمة الهواة والمتخصصين فى هذا المجال .

كما يضم المسجد متحفا جيولوجيا لخدمة الطلاب وينظم المسجد دروسا

خصوصية لطلاب الجامعات وخاصة الكليات العملية ويوفر لهم الادوات

والاجهزة العلمية المتقدمة مثل الميكروسكوب والشرائح وغيرها .



درس عمل فى الكمبيوتر فى مسجد « نبيهه يكن » بالمنيرة .

مؤتمر طلابى فى الزقازيق « من أجل حقوق الطلاب »

● الحرية من فروض الله لا تنتظر أمرا حكوميا

● نطالب بالغاء لائحة ٧٩ .. ومكاتب الأمن .. والحرس الجامعى ..

كتب — محمد مورو

تحت شعار « التاكيد على حرية وحقوق الطلاب » وفى الأيام الماضية التى تتوافق مع نهاية « العام السياسى » ضمن العام الدراسى بالجامعات . عقد بساحة جامعة الزقازيق مؤتمر طلابى موسع . ناقش الطلاب فيه مشاكلهم الطارئة والمزمنة . ورفعوا مطالبهم فى بيان اصدروه فى نهاية المؤتمر .

وقد جاء فى البيان ان طلاب جامعة الزقازيق ومعهم كل طلاب الجامعات بل وشعب مصر الذى خرج فى مظاهرات التضامن مع الشهيد سليمان خاطر . يرفضون هيمنة أمريكا واسرائيل على مصر . وأنهم يرون انه لم يعد من الممكن تحمل أو قبول أشكال الكبت والاستبداد الذى يمارس فى داخل الجامعة ، أو فى داخل المجتمع . وان انعقاد المؤتمر هو

دليل على التمسك بكامل الحرية للطلاب . وبكامل الحق فى ممارسة العمل السياسى داخل الجامعة .

ثم استطرد الطلاب فى بيانهم قائلين « ان مفهوم الحرية الطلابية ينبع من الاطار العام لقضايا أمتنا الاسلامية ، وأولها « وحدة الأمة الاسلامية » باعتبارها حقيقة عقائدية وتاريخية مصيرية ، وباعتبارها محور النهضة

المقبلة .. وثانيها العقيدة الاسلامية . وهى تمثل شخصية الأم وكيانها وجوهر وجودها التاريخى والمستقبلى ، وفى القلب منها الشريعة الاسلامية باعتبارها الشكل الاجتماعى للعقيدة .. والخلافة الاسلامية باعتبارها الشكل السياسى الذى لا غنى عنه .

وثالثها ، ان اسرائيل وأمريكا وروسيا وفرنسا — فى ركبهم يمثلون الأعداء الحقيقيين للأمة الاسلامية ، كما أنهم يمثلون مركز الدمار والفناء للبشرية .

ورابعها ان الطاغوتية والديكتاتورية السياسية المتمثلة فى الحكومات العلمانية هى العائق الأول ضد النهضة الاسلامية . لأنها هى التى تمارس دور الاستعمار فى بلادنا . وتحافظ على مصالحه .. وإن سقوط هذه الحكومات هو الشرط الأول لعودة مسيرة الأمة الاسلامية فى طريق التحرر والنهضة وعودة دولة الاسلام الكبرى فى الأرض .

وقد اختتم الطلاب بيانهم بالقول بأن الحرية فى مفهومهم ، هى خلق اسلامى وفرض من الله ، ولا تنتظر امرا حكوميا او اداريا لكى تمارس .. وأن نهضة الأمة ومستقبلها مرهون بتكاتف وتواصل كل قوى التحرر فى كل قطاعات الأمة .. وأنهم لهذا يتضامنون مع اخوانهم الأبطال فى مصانع المحلة واسكوا الذين عبروا بانتفاضتهم وتمسكهم بحقوقهم وكرامتهم عن تنامى روح النهضة الاسلامية فى ربوع الأمة ..

هذا وقد ندد البيان فى أكثر من مناسبة باللائحة الطلابية المفروضة على الطلاب منذ عام ١٩٧٩ ، وعلى يد المرحوم أنور السادات ، وطالب الطلاب بالعودة إلى لائحة ١٩٧٦ مؤقتا ولحين انعقاد مؤتمر طلابى عام لمناقشة الأمر . كما طالبوا أيضا بالغاء الحرس الجامعى ومكاتب الأمن داخل الجامعة ، والغاء مجالس التأديب لأسباب سياسية وجعل الامتحانات يومين فقط فى الاسبوع .

الامانة العامة لاتحاد الشباب تجتمع يوم الجمعة القادم

تعقد الأمانة العامة لاتحاد شباب العمل اجتماعها الشهرى يوم الجمعة القادم الساعة الواحدة ظهرا ، بمقر العمل بالسيدة زينب . ويشارك فى الاجتماع أمناء شباب المحافظات ، وأمناء لجان الانشطة النوعية .

يبحث الاجتماع دور اتحاد شباب العمل على ضوء الاحداث الاخيرة ووسائل حماية التجربة الديمقراطية ، وتقييم التقدم الذى تحقق فى بناء تشكيلات الاتحاد .

استئناف لقاءات الخميس

يستأنف اتحاد شباب العمل فى القاهرة لقاءاته الاسبوعية ، يوم الخميس القادم الساعة السادسة مساء بمقر الحزب بالسيدة زينب بعد الانقطاع الذى فرضه حظر التجول . يناقش الاجتماع خطة التحرك فى المرحلة القادمة على ضوء احداث التمرد الاخير للأمن المركزى . .

رأى الشباب

فرســـان مالطـــة فى القـــاهرة

هذا هو الاسم الكامل لأغرب وأعجب بعثة دبلوماسية بالقاهرة وترجمة هذا الاسم هى « سفارة نظام فرسان مالطة » مقرها كائن بالزمالك — وفى مواجهة كلية التربية الموسيقية التابعة لجامعة حلوان — بالقاهرة .

وتاريخ بدء عمل هذه السفارة بالقاهرة هو عام ١٩٨٠ م أما تاريخ « نظام فرسان مالطة » فقديم وهام وربما خطير أيضا ! .

فتاريخ هذا « النظام » يبدأ من أيام الحروب الصليبية . تلك الحروب التى جرد لها « الفرنجة » كما سماهم ابن تيمية . حملات شرسة لمهاجمة المسلمين فى ديارهم وثرواتهم وعقيدتهم .

وتذكر كتب تاريخ الحروب الصليبية أن « فرسان مالطة » هم فرسان القديس « يوحنا » الذى قاد أحد الألوية الصليبية لمهاجمة المسلمين تحت شعار « الصليب » الذى تتخذ منه سفارة فرسان مالطة بالقاهرة شعارا لها :

وبعد اندحار الحملات الصليبية رحل « فرسان القديس يوحنا » أو من تبقى منهم . إلى جزيرة « رودس » ومنها إلى جزيرة « مالطة » واستقروا بها . وأسسوا لهم نظاما عرف باسم « نظام فرسان مالطة » على أساس دينى صرف . شأنه شأن نظام الفاتيكان .. وصارت لهم طقوس وأعياد وتقاليد خاصة بهم . ومن هذه الطقوس والأعياد « الاحتفال سنويا بذكرى الاستيلاء على « بيت المقدس »

بأرض فلسطين زمن الحروب الصليبية ، حيث يقومون بارتداء زى الجنود الصليبيين الذى كانوا يلبسونه أثناء هجماتهم على المسلمين ، ويهتفون بهتافات تندد بالمسلمين وبسيطرتهم على الاماكن المقدسة أيام امتداد سلطان المسلمين إلى بلاد الفرنسيس والطليان !

وظل فرسان القديس يوحنا بمالطة إلى ان طردهم منها نابليون اثناء حملته على

مصر فرحلوا إلى مدينة الفاتيكان واستمروا بها إلى الآن .

ومن الجدير بالذكر أن « نظام فرسان مالطة » لا تربطه علاقة بدولة مالطة المعروفة والتى شهدت عاصمتها فاليتا مأساة الطائرة المصرية المختطفة مؤخرا وهذا « النظام » أيضا لا يمثل دولة أو اقليما أو مقاطعة داخل دولة ولا يمثل ديانة « كالفاتيكان مثلا » . ومن المعروف أن التمثيل الدبلوماسى حق — من حيث الأصل — لكل « دولة » أو مجموعة دول فى شكل منظمة دولية أو هيئة أو اتحاد بالاضافة إلى بابا الفاتيكان الذى يتمتع بوضع خاص فى مسألة التمثيل الدبلوماسى خاصة فى الدول الكاثوليكية حيث تعطى ، وفقا لقواعد بروتوكولية متفق عليها ، أولوية معينة للقاصد الرسولى ، بيد أن المدهش فى الامر . نظام فرسان مالطة ، وهو — كما بينا — أحد مخلفات الحروب الصليبية ، ومقره مدينة الفاتيكان ، يتمتع بحق التمثيل الدبلوماسى لدى ثلاث دولة كاثوليكية فى العالم كله ..

ولكن الأمر الأكثر غرابة هو أن هذا « النظام » له تمثيل دبلوماسى فى القاهرة بجمهورية مصر ، وهى ليست دولة كاثوليكية على أية حال ، وبعثة نظام فرسان مالطة بالقاهرة مكونة من شخصين هما « السفير » و« مستشار » للسفارة ! ! .

وغرائب هذه السفارة الموجودة بالقاهرة لا تنتهى عند هذا الحد . ! ! بل امتد إلى النشاط الذى تقوم به . فهذه السفارة نشاطها خيرى فقط ولا دخل لها « بالسياسة » على الاطلاق . كما يؤكد العاملون بمقرها !

ليست سفارة الصهاينة بالقاهرة هى النشاز الوحيد . فهناك « فرسان مالطة » القادمون من قلب العصور الوسطى إلى قلب القاهرة ! ! .

إبراهيم البيومى غانم

شباب العمل : رأى الشباب ، فى هذه المرة ، يطرح على الخارجية المصرية ، تساؤلات خطيرة ..

أبسطها أنه حتى إذا كان وجود مثل هذه السفارة « الدينية » ، والتى لا توجد إلا فى ثلاث دول فى العالم كله ، بالاضافة إلى مصر .. إذا كان هذا الوجود .. رمزيا ، فإلى أى رمز يرمز ؟ ! أما إذا كان التواجد ليس رمزيا ، وانه وجود سياسى منظم ، ويقيد به على المستويين السياسى والدبلوماسى ، فمن المسئول عن وجوده ، ومن يتحمل نتائج نشاطه ؟ !

أحد قادة الحروب الصليبية

مراسلات

● كمال عبدالدايم محمد — الاسكندرية : اسرة تحرير « الشعب » واسرة صفحة شباب العمل يشكرانك على حسن تقديرك وان شاء الله ستاخذ ملاحظاتك فى عين الاعتبار .

● الاخت ع . ع لا تقنطى من رحمة الله ولا تتصورى ان المشكلة مهما كانت رهيبة هى نهاية العالم لذا نوصيك باستبعاد فكرة الانتحار نهائيا واعملى بقول الله تعالى « يا أيها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة » واتركى عامل الزمن يمحو آثار هذه الازمة واكتبى لنا مرة اخرى لنطمئن على احوالك .

● صبرى عبدالشافى محمد — مديرية التحرير : نشكرك على رسالتك ، مقالك جيد ولكنه بعد مرور المناسبة بوقت كبير .

● ميرفت عز الدين جبر — الدقهلية : نقرأ رسائلك باهتمام والغموض بالطبع غير مطلوب لان الاصل هو الوضوح والسلامة والتحية لاصرارك ودأبك على الكتابة . وقد قررت اسرة « شباب العمل » ان تهديك ديوان شعر . سيصلك عن طريق البريد . نرجو ان يلقى اعجابك ويشحذ همتك ويزيد اصرارك .

أخبار الشباب

المجلس الأعلى للجامعات يراجع موقفه من شهادات جى . سى . إى

قرر المجلس الأعلى للجامعات عدم اعتماد الشهادات الثانوية الاجنبية : الانجليزية (جى . سى . إى) والامريكية والفرنسية والالمانية ، لدخول الجامعات المصرية ، اعتبارا من العام الجامعى ٨٨ / ١٩٨٩ .

وصرح د . فتحى محمد على وزير التعليم العالى للاهرام بان شهادة الثانوية العامة الانجليزية جى . سى . إى مستواها العلمى أقل من الثانوية العامة المصرية كما أنها لا تصلح لدخول الجامعات فى بريطانيا .

وكانت « شباب العمل » قد أشارت فى حملتها على « التعليم الاجنبى ومدارس اللغات » الى انتشار مدارس اجنبية تعطى شهادات جى . سى . اى واعتبرت ذلك استهانة بالسيادة الوطنية وبتوحيد النظم التعليمية فى البلاد .

وكان آلاف الطلاب قد تسربوا الى الجامعات عن طريق هذه الشهادة وان أعدادا كبيرة منهم — حسب قول الوزير — تتعرض للفصل من الكليات لاستنفادهم مرات الرسوب :

حمامات امريكية توزع الأمراض الجلدية

كشف ما نشرته الصفحة الرياضية بجريدة الأهرام يوم ٧ / ٢ / ١٩٨٦ ، والرد عليه من اصحاب العلاقة يوم ٢١ / ٢ / ١٩٨٦ حكاية عدد من حمامات السباحة التى قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية للقوات المسلحة المصرية ، وهذه بدورها اهدتها الى المجلس الأعلى للشباب والرياضة . ثم تبين بعد ذلك انها حمامات « نقالى » مصنوعة من الواح الفيبر جلاس . تفك وتركب عند الانتقال .

وقد تبين ان الواح هذه الحمامات تساعد على نمو البكتريا مما يجعل المياه غير صالحة للاستحمام . واقتصرت الفائدة على الماكينات المصاحبة فقط .

والغريب أن ثمن الحمام الأمريكى بالواحه وماكيناته هو نصف مليون جنيه حسبما نشر ، وأن تكلفة اعداد ما يلزم لاستخدام الماكينات فقط هى مليون جنيه ! والأغرب أن محرر الصفحة الرياضية بالاهرام لم يرضه قول الجهات المسئولة بأن الألواح الأمريكية تجعل الماء غير صالح للاستحمام مع أنها تستخدم فى أمريكا تحت ادق المواصفات العالمية المعروفة عن التكنولوجيا الأمريكية . ونسى المحرر أن من التكنولوجيا الأمريكية ذاتها ما يجعل كل شىء غير قابل للاستعمال ، الهواء والماء والأرض ، وربما الذمم أيضا .

ندوة شبابية فى دكرنس

تنظم أمانة حزب العمل بمركز دكرنس — الدقهلية يوم السبت القادم ندوة حول « دور الشباب فى اصلاح المجتمع » يتحدث فى الندوة الزميل / مجدى حسين امين شباب وقيادات الحزب بدكرنس .

تبدأ الندوة الساعة السادسة بمقر الحزب بمدينة دكرنس شارع عبد السلام عارف .

شكرا .. لوزير التعليم

استجاب السيد وزير التربية التعليم لنداءات « شباب العمل » وقام بحل مشكلة طلاب كلية التربية بطنطا ، حيث انتظموا فى الدراسة وحصلوا على الكارنيهات .. شكرا لسيادة الوزير .

تصدع ١٠ فصول بمدارس اجا

تصدعت جدران ٨ فصول دراسية بمدرسة برج النور الاعدادية كما انهار فصلان آخران بمدرسة ميت العامل الإعدادية بمركز اجا دقهلية وتم توزيع التلاميذ على باقى الفصول لتزيد من تكدس الفصول والغريب ان هذه الفصول عمرها سنوات محدودة ولم يحاسب المسئولون عن تنفيذها ... ! !

اولاد نور

نحن لا نطلب شيئا كثيرا ، أو كبيرا تعجز عنه ميزانية الدولة المنهكة بالصرف على السلع الكمالية لتوفير الرفاهية للكبار .. نطلب فقط مركز شباب .. نقضى فيه اوقات فراغنا بدلا من الجلوس على المقاهى ، والتسكع فى الطرقات ..

فقط .. سور حول قطعة ارض .. وغرفة أو اثنتين فهل هذا كثير ؟ ! .

عن شباب اولاد نور المنزلة دقهلية
نسيم الظواهرى بشارة

والعامرية بلا ناد

شباب قرية العامرية محافظة الفيوم يستغيثون بالمحافظ ، ود . عبدالاحد جمال الدين لمنحهم حقهم الطبيعى فى وجود ناد بالقرية لممارسة الرياضة .. فهل يسمع احد ؟!

الرسالة التنظيمية

الى اتحـــاد شـــباب العمل فى المنيـا

وصلتنا رسائلكم .. نشكركم جزيلا على كل هذا الاهتمام والنشاط . وروح المبادرة والاعتماد على القوى الذاتية . فهكذا نشأت وتنشأ الحركات الأصيلة بعيدا عن المكتبية . مطالبكم بخصوص النشر موضوعية ومشروعة . وستجدون صدى لها فى الأعداد القادمة ان شاء الله . ولكن رجاء العناية بالمادة المرسلة بحيث تأتى فى خط واضح .

رجاء الالتزام باللائحة فى تشكيل هيئة مكتب الاتحاد ..

وهو تشكيل خماسى (خمسة أشخاص) من أمين شباب — أمين مساعد — أمين تنظيم — أمين تثقيف — أمين صندوق . وهى هيئة المكتب المسئولة عن النشاط فى مجمل المحافظة وعن ربط المحافظة بالقيادة المركزية . ولا داعى لاستحداث أمانات نوعية جديدة (كالاعلام) فى هذه اللحظة ليس فقط لتوحيد الشكل التنظيمى ولكن أيضا حتى لا تستغرق قوانا فى أشكال فوقية بدلا من تأسيس الشعب فى مواقعنا السكنية ، لنفرز كل قوانا لتشكيل لجان الاقسام فى الاحياء ، ولجان المراكز ، والشعب فى القرى والشياخات .

أما اللائحة المالية فستصلكم قريبا باذن الله . (نتابع مهمات أمين الصندوق وأمين التثقيف فى العدد القادم)

الشرق منبع الفضيلة

اجل ان فى شعوب اوروبا بعض الفضائل وبعض المظاهر الطيبة ولكن كل هذه الفضائل ليست ثمرة من ثمار المدنية الغربية . ولكنها ثمرة من ثمار الانسانية الناضجة على العموم . ولقد كان الشرق بصفة عامة والاسلام بصفة خاصة هو مصدر هذه الفضائل والتقوى .

أحمد حسين

مهرجـان شــباب جامعــة طنطـا للفنـون المسـرحية

كتب : محمد أبو العينين

اقيم على مسرح مدينة طنطا فى الفترة ما بين (١١ — ٢٥) فبراير لقاء شباب جامعة طنطا التاسع للفنون المسرحية وذلك تمهيدا لاشتراك الجامعة فى لقاء « شباب الجامعات الحادى عشر » وذلك لاختيار العرض الفائز بالمركز الاول للفنون المسرحية لتمثيل الجامعة فى هذا اللقاء الذى ينظمه المجلس الاعلى للشباب والرياضة وكان أول عرض بالمهرجان هو عرض :

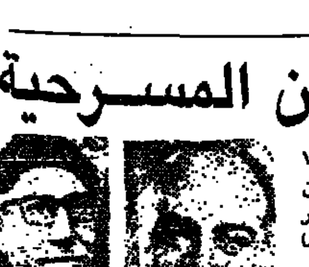
كلية التربية بجامعة طنطا بعنوان (تاجر البندقية) تأليف وليم شكسبير إخراج يوسف الحسينى حاول مخرج العرض تحديث فكرة المسرحية عن طريق انتقاله من فكرة وليم شكسبير عن اليهودى الذى يبحث عن المال الى اليهودى الذى يحاول الاستيلاء على الأرض متطرقا بذلك لقضية فلسطين .. وكان من أبرز الذين اشتركوا فى العرض حنان عبد القادر (البطلة) فى دور « بورشيا » وأنور ابراهيم فى دور « شايلوك » ومحاسن السروجى فى دور « جيسكا » .

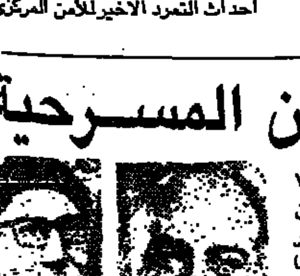
أما ثانى العروض فكان عرض كلية الحقوق بعنوان « إنحراف فى قصر العدالة » تأليف أوجويتى وإخراج مصطفى هلال تدور فكرته حول العدل وضرورة وجوده عند القضاة قبل أن يطالب به البشر وذلك من خلال الانحراف الحادث داخل بيت القضاة قام باداء العرض هشام الجيشى ممثل أول الجامعة لعامين ماضيين الذى استطاع تجسيد شخصية القاضى « كاسيت » وفريال الشناوى فى دور « إلينا » .

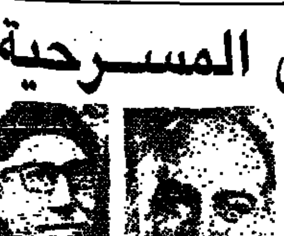
● وكانت « بيت الدمية » لهنريك ابسن واخرجها مصطفى محمود هى ثالث العروض حيث قدمتها كلية الاداب وتدور فكرتها حول الفتاة المدللة التى عاشت فى بيت أبيها فى عزلة تامة عن العالم المادى المحيط بها ثم بزواجها تترك بيت أبيها الى بيت زوجها فلا تصبح فيه الا مجرد دمية جميلة صغيرة لعبت هانم ابراهيم دور « نوار » الدمية الجميلة ولعب عبد البارى ابراهيم دور « فورفالاهليمى » زوج الدمية .

● أما عرض كلية العلوم فأيضا من تأليف هنريك أبسن بعنوان « بيرجنت » أخرجه السيد نجل تقول المسرحية أنه مهما إمتلك المرء من أشياء واحتوى العالم كله بين ذراعية وخسر نفسه فانه لم يكسب شيئا من خلال انسان صعلوك ينحصر داخل همومه داخل اوهامه التى تهوى به فى النهاية للجحيم . المسرحية عن أحداث حقيقية ، وقعت فى النرويج فى القرن ال ١٩

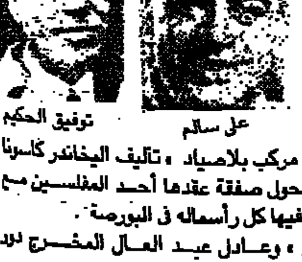
● واشتركت كلية طب الاسنان بمسرحية « كلهم أولادى » تأليف آرثر ميلر وأخرجها د . حاتم الحديدى تدور فكرتها حول المثل الشهير من بذر الشرجنى الحنظل من خلال أب انتهازى فى الاسلحة الفاسدة للامريكان يتسبب فى موت آلاف الجنود











على سالم — توفيق الحكيم

● اما كلية التجارة فقدمت مسرحية « مركب بلاصياد » تأليف اليخاندرو كاسونا وأخرجها عادل عبد العال تدور المسرحية حول صفقة عقدها أحد المفلسين مع الشيطان فى لحظة من لحظات ضعفه خسر فيها كل رأسماله فى البورصة .

لعب أحمد جابر الفراش دور « مريكاردو » وعادل عبد العال المخرج دور « الشيطان » وحنان عزت فى دور ستيلا ونعيمة عبد الجليل دور الجدة .

● إلى جانب هذه الاعمال المختارة من المسرح العالمى قدمت كليتا الطب وتربية كفر الشيخ مسرحيتين من كتاب مصرهما على سالم وتوفيق الحكيم بعنوان « بكالوريوس فى حكم الشعوب » وقدمتها كلية الطب من تأليف على سالم واخراج ابراهيم كريم وتدور حول ثورة يوليو والانقلاب الذى قام به الضباط الاحرار من أجل الاستقلال ثم عملية المزايدة التى دارت حول تولى الحكم والثانية مسرحية « ياطالع الشجرة » وهى تنتمى لمسرح اللامعقول تأليف توفيق الحكيم واخراج محمد المصرى وقدمتها تربية كفر الشيخ وبذلك لم يخل هذا المهرجان الثقافى من أعمال رواد المسرح المصرى حيث أن الظاهرة اللافتة للنظر أنه من بين الـ ٨ مسرحيات التى عرضت فى هذا اللقاء كانت ٦ مسرحيات للمسرح العالمى وعمالقة الادب الانجليزى والامريكى واثنتان فقط من المسرح المصرى الا أن هذا كما يقول عبد الحميد شكرى مدير عام اذاعة وسط الدلتا ليس ظاهرة خطيرة أو مرفوضة حيث أن الاعمال المسرحية العالمية قدمت لعمالقة المسرح الغربى الموثوق فى مقدرتهم ومكانتهم الفكرية بعيدا عن الاسفاف واللاموضوعية .

ما الذى لم يجده الشعب فى خطاب الرئيس ؟!

انتظر الناس فى شغف ولهفة بعد أن هدأت العاصفة المدمرة ، وانقشعت غضبة الامن المركزية ، خطاب الرئيس حسنى مبارك أمام مجلس الشعب والشورى صباح السبت الماضى وهو اليوم الذى يلغى فيه نهائيا ساعات حظر التجول فى القاهرة الكبرى وتعود الجامعات والمدارس لاستئناف الدراسة .. ذلك أن هذا الخطاب سوف يكون حسب تقديرات الجماهير ، نقطة تحول فى توجيه أسلوب الحكم ووضع اليد على مواقع الخلل والعمل على اقتلاع أسباب الاستفزاز الاقتصادى والاجتماعى التى تسود المجتمع والتى كانت الخلفية المحركة والمعبئة لافراد الامن المركزى المتمردين ، وهى فى ذات الوقت تعتبر الخلفية التى تشحن نفوس الكثير من فئات الشعب بالضيق والتذمر والتوتر بحيث يكفى أن يحدث أى طارىء أو تقع أية حادثة لكى تفجر هذه النفوس المشحونة بما يخرجها عن وعيها .

ولسنا نقول ذلك من قبيل التبرير للانفعالات الجماعية أو للتصرفات غير المسئولة ولكن تقريرا وتحليلا لظاهرة اجتماعية يجب ألا تخفى عن أعين المسئولين ، وألا تغيب عن تفكيرهم وهم يقفون لمراجعة الاوضاع واستخلاص الدروس المستفادة من الاحداث المؤلمة التى وقعت حتى تعالج الأمور من جذورها بما يحول دون تكرار وقوع مثل هذه الاحداث فى قطاعات أخرى بصورة قد لاتكون متطابقة ولكنها متشابهة .

ولايجوز أن نتردد فى أن نقول الرأى بكل الصدق والامانة حرصا على مصلحة الوطن وسلامة المواطنين بلا رياء أو نفاق ، وبلا تزيد أو مداراة ، فنحن نعيش حاليا فى لحظة صدق ، لا يقبل فيها الالتواء أو الرغبه فى الانتقام أو الاستهانة بالامور بتصويرها فى صورة أحداث عابرة ،

مدبرة بفعل فاعل ، ولن تعود للوجود مرة أخرى طالما عالجنا شئون الامن المركزى التى أثارت أفراده وحركت قواته للخروج على النظام .. وكأنه لايوجد فى البلاد من فئة تشعر بالظلم الاجتماعى سوى قوات الامن المركزى ، فاسية أن تحرك هؤلاء كان لأخر مايدور بخلد المسئولين أو غيرهم باعتبارهم منتقين بناء على قواعد تضمن عدم التحرك أو التململ ومدربين على أساس قمع أى شغب أو خروج على النظام .

ومن منطلق الاخلاص للرئيس مبارك فى حسن أدائه لمهام منصبه الجليل ، فى لحظة الصدق مع النفس ومع الغير ، نقول ان خطاب الرئيس اذا كان تضمن معانى مستخلصة من وقائع الحدث الذى هز جنبات البلاد تعتبر بلا جدال محل التقدير والاعجاب ، فان الخطاب خلا من ناحية أخرى من بعض الاتجاهات والمفاهيم التى يجب أن يستوعبها الحكام من مجريات الاحداث الاخيرة .

ارتياح لاحترام القانون وعدم المساس بالديموقراطية :

فالكل ارتاح وأعجب بالاتجاه الذى أعلنه الرئيس مبارك بتمسكه بسيادة القانون ، وطرحه للاجراءات الاستثنائية فى مواجهة الاحداث ...وقدر الجميع كل التقدير إيمانه بأن رضاء الشعب وثقته هى الدرع الواقية ضد كل صنوف التمرد والعدوان ...وأن الديموقراطية والتعددية الحزبية وحرية التعبير والحفاظ على الشرعية المستمدة من دستور البلاد هى خير السبل لضمان الأمان والاستقرار .

وهكذا رفض الرئيس مبارك من منطق تتبعه لوقائع الأحداث ماحاول بعض المنافقين وأعداء الحرية والديموقراطية استغلال ماحدث لتحميله لحرية التعبير التى تمارسها المعارضة فى صحفها ، مطالبين بالقضاء على هذا البصيص من شعاع الديموقراطية ليخلو أمامهم الجو ليفعلوا مايحلولهم دون رقيب أو حسيب .

ولا يصح ان يترك هذا الفريق الذى يتسلل بشتى الطرق للوصول الى الحكام لكى يستمروا فى نفاقهم ونفث سمومهم ..لانهم إذا عجزوا هذه المرة عن اقناع الرئيس مبارك ومن حوله من المسئولين لوضوح ظروف الحال ، فانه لايستبعد أن ينجحوا مرة أخرى فى توريط الحكام بحيث يقعون فى شباكهم ويقضون على القسط الموجود من الديموقراطية بدلا من العمل لاستكماله وتدعيمه .

■ الشعب غير راض عن السياسات المعمول بها أو المؤسسات القائمة :

كما أن الشعب لم يرفض مشاركة قوات الأمن المركزى المتمردين . ويقف رافضا هذا الاحتجاج التدميرى لأنه يؤيد السياسة الجارى تطبيقها فى كافة المجالات أو لانه راض عن المؤسسات الدستورية القائمة بغض النظر عن أسلوب تكوينها وطريقتها فى العمل وسلوك بعض المنتمين إليها ــ كما قد يستفاد من خطاب الرئيس .. بل لانه يرى أن الاتجاه الديموقراطى للرئيس حسنى مبارك من شأنه أن يساعد على تصويب المآخذ الموجودة والعيوب التى يعانى منها الشعب دون الالتجاء إلى أعمال العنف والتخريب التى قد تأتى باعداء الديموقراطية الى مقاعد الحكم .

ومن هنا فان ارضاء الشعب والالتحام به يقتضى اعادة النظر فى السياسات الاقتصادية والاجتماعية المعمول بها والتى يئن من نتائجها ، وأن تستكمل الديموقراطية بحيث لاتقتصر حرية التعبير على الصحف بل يجب أن تمتد الى الاذاعة والتليفزيون بحيث يمكن للاحزاب المختلفة أن تعرض وجهات نظرها على شعب أكثر من ٧٥ ٪ منه لايعرفون القراءة والكتابة نتيجة اهمال الحكومة فى القيام بتعبئة عامة للقضاء على أميته ...

ولاتقف الديموقراطية عند مجرد حرية التعبير عن الرأى ولو خالف الرأى الحكومى والاكانت ديمقراطية ناقصة بل يجب أن تستكمل بحيث يكون من حق المواطنين أن ينتخبوا فى حرية واطمئنان ممثليهم فى المجالس التشريعية وحكامهم الذين يتولون قيادة مقاليد الأمور فيهم وأن تتوالى الاحزاب السياسية على مقاعد الحكومة تبعا لرغبة الشعب مصدر السلطات ودون أن تكون الحكومة حكرا على حزب بعينه .

■ التطلع للقضاء على الاستفزاز السياسى :

وهذا يؤدى بنا إلى الحديث إلى ما كان يأمل الشعب فى الاستماع إليه من الرئيس مبارك فى خطابه على إثر الاحداث الأخيرة دون أن يجدوه .. وتأتى فى مقدمة هذه الموضوعات تقويم طرق انتخابات المجالس النيابية سواء على صعيد المحليات أو على الصعيد المركزى فى مجلسى الشعب والشورى بعد أن دخلت عليها طريقة القوائم الحزبية مع الاغلبية المطلقة كما فى المحليات ومجلس الشورى أو مع التعديل الذى أدخل عليها بالنسبة لمجلس الشعب لتكون مع التمثيل النسبى للاحزاب المشروط بالحصول على نسبة مئوية معينة على مستوى الجمهورية .. وهو مازالت تتمسك به الحكومة والحزب الحاكم رغم ثبوت عدم نجاحه فى التعبير عن الأوزان الحقيقية للاحزاب المختلفة . ولان هذه القواعد مفصلة تفصيلا خاصا لصالح الحزب المذكور .. هذا فضلا عن الاصرار على عدم النص على الضمانات الكفيلة بنزاهة الانتخابات وحيادها فى قانون ممارسة الحقوق السياسية مما يثير الاستفزاز السياسى للمواطنين ويدفعهم الى العزوف عن العمل السياسى فى إطار الديموقراطية القائمة لانها فى نظرهم ليست سوى ديموقراطية للزينة أو الديكور وليست ديموقراطية حقيقية .

كما كان يتطلع الشعب لان يسمع من الرئيس مبارك لتوجيه باعادة النظر فى التشريعات المعمول بها والتى تتضمن قيودا واردة على الحريات العامة أو الشخصية وهى القوانين التى عرفت باسم القوانين سيئة السمعة كالقوانين التى تجيز العزل السياسى وقانون العيب وقانون تنظيم الاحزاب الذى يجعل قيامها رهنا بموافقة لجنة ادارية أغلبيتها من الحزب الحاكم الذى يعتبر خصما وحكما فى نفس الوقت !! ..

فيقف عقبة فى سبيل قيام بعض الاحزاب التى يجب أن يترك الحكم عليها للشعب فى الانتخابات العامة شريطة أن تكون محايدة ونظيفة .

وكان الشعب ينتظر من رئيس الجمهورية الذى أعلن منذ اليوم الاول لتوليه منصبه محاربة الفساد ، أن تعمل الحكومة على سد منافذ الانحراف والفساد دون الاكتفاء بمحاكمة بعض رموزه من حين لأخر .. وأن تلغى كافة الاستثناءات وأن تمنع الواسطة والمحسوبية .

■ أين قرارات العدل الاجتماعى ؟

وإذا كان هذا الاطار السياسى الديموقراطى القائم على الطهارة والنزاهة لازما لنجاح أى جهد يبذل فى نطاق العمل والانتاج ، فإن ماكان يتمنى الشعب أن يسمع به من الرئيس أيضا القضاء على مظاهر الثراء الفاحش غير

بقلم الدكتور
محمد حلمى مراد

المحتمل لنصيبه الواجب فى الأعباء المالية للدولة .

أن تشريعا يجب أن يصدر بفرض الضرائب على المظاهر الخارجية للثراء والاسراف والبذخ عندما لايعرف دخل مالى للانفاق عليها يخضع للضرائب .. أو أن تستخدم هذه المظاهر كوسيلة لمكافحة التهرب من دفع الضرائب .

وان قانونا بفرض ضريبة استثنائية ، لفترة التضخم على الدخول ورؤوس الأموال التى زادت عن حد معين يجب أن تقرر وهو ماعملت به الدول فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وماكانت تطبقه مصر كضريبة استثنائية على الارباح التجارية والصناعية على الأرباح غير العادية الناجمة عن ظروف الحرب .

وكان من الواجب الاشارة الى ايقاف استيراد السلع الكمالية وسيارات الركوب الفارهة خاصة بعد أن انخفضت أسعار البترول عالميا وقلت حصيلة مصر من العملات الاجنبية بمعدل سبعمائة مليون دولار سنويا .

ولايتصور ياسيادة الرئيس أن يمتنع الذين يتجهون لقضاء الصيف فى الخارج بمجرد دعوتكم لهم بعدم السفر تشجيعا للسياحة الداخلية وحرصا على النقد الأجنبى الذى نحتاجه فيما هو أكثر ضرورة .. إذ أن هؤلاء القادرين الذين يبعثرون الاموال بطريقة استفزازية لم يشاركوا فى سداد ديون مصر ولم يحاولوا أن يسهموا بوسيلة أخرى فى عمل شعبى اجتماعى اذا كان ثمة اعتراض لديهم على المشاركة فى هذا السداد ..بل يجب أن تمنع السياحة الى الخارج مراعاة للظروف التى تمر بها البلاد ولسنا أول بلد تمنع مواطنيها من السياحة فى الخارج أو تفرض القيود عليها لظروف استثنائية .

وكان الشعب يتطلع لأن يسمع كلمة عن تنشيط قانون الكسب غير المشروع وبعث الروح فيه .

ومن ناحية أخرى ما الذى يمنع من تطبيق قانون فرض الزكاة وتحصيلها ، وهناك الكثيرون الذين يدفعونها طواعية واختيارا فى صناديق للزكاة أو لدى بعض البنوك ، ولاتوجه الوجهة المنسقة المتكاملة وفقا لأحكام الشريعة الغراء .

ولايفوتنا أن نتساءل عن موضوع الاسكان الشعبى الذى يثير ثائرة المواطنين من أبناء الجيل الجديد .. وماذا فعلت الحكومة بشانه حيث أن القطاع الخاص لن يقبل على الاستثمار فى هذا المجال فى حين أن الحكومة يمكنها أن تقيم المساكن الاقتصادية على أرض تملكها دون أن يدخل ثمنها فى حساب ايجار الوحدة السكنية حتى تكون فى متناول اصحاب الدخول المحدودة .

أما عن أسلوب توزيع المساكن الشعبية المحدودة القدر الموجودة لدى المحافظات ، فهو أسلوب يحتاج الى دراسة من جانب هيئة الرقابة الادارية .

ويجرنا ذلك الى ماكان يحتاجه حسن اختيار القيادات من كلمة ليكونوا قدوة طيبة يحتذى بها ، وان يعلن استبعاد كل من تحوم حوله الشبهات طالما كان يشغل مركزا قياديا حتى يحرصوا على الابتعاد عن مواطن الشبهات .

■ وجوب المحاسبة عن الانجازات :

ولست أود أن أسترسل فى عرض كل مايتحدث عنه المواطنون مما كانوا يأملون تناوله فى خطاب الرئيس ..

ولكن هذا الخطاب لايمكن أن يتناول كل شىء نشكو منه . غير أن هذا هو واجب الحكومة ككل ، وواجب كل وزير فى وزارته .

واذا كان الرئيس أعاد الى الاذهان التكليفات التى وجهها للحكومة القائمة عند تشكيلها فى الرابع من سبتمبر الماضى أى منذ نحو ستة شهور .. فهل يجوز اعادة هذه التكليفات بنصها دون مساءلة عما تم خلال المدة المنقضية ؟

إننا ننتظر أن مالم يرد ضمن خطاب الرئيس ، تتناوله القرارات والاجراءات التنفيذية أو يجرى استكماله فى توجيهات وتكليفات أخرى قريبة ان شاء الله .

أوجه قصور أجهزة البترول وتأثيرها على مواردنا المالية

تناولنا فى الدراسة السابقة جانبا من واجب مصر فى المجال العالمى فى مواجهة تدهور سوق النفط العالمية ، وسنتناول اليوم تفصيل أوجه قصور الاجهزة المختصة بشئون البترول فى مصر التى أثرت تأثيرا خطيرا على أيرادات البترول . بالاضافة الى تأثير أزمة الاسعار العالمية .

وينقسم هذا القصور الى قصور سلبى وأخر ايجابى وتتضمن أوجه القصور السلبية مايلى : ـ

١) التقصير فى أنشاء جهاز أقتصادى مقتدر فى كافة النواحى الفنية فى قطاع البترول وخاصة فى مجال تسعير البترول . وتسويقه فى الاسواق الفورية والاجله حيث أن الهيئة المصرية العامة للبترول تتعامل مع هذه الميادين الفنية الدقيقة بأساليب غير علمية مما يضطرها الى تسول المعلومات من المشترين الاصدقاء على غرار سوق الفاكهة والخضروات بروض الفرج . ولعلنا نذكر تصريحات أحد المسئولين عن بيع البترول المصرى فى أحدى الصحف الحزبية عندما قال :

« ولو كنا نملك خمس شحنات من البترول فنحن نقول ان لدينا شحنة واحدة حتى نحصل على أفضل سعر .. لهذا فان التكنيك والمناورة مطلوبتان فى أدارة الصراع .. وفن البيع مطلوب أيضا » .

وهذه العبارة تكفى للدلالة على مستوى جهاز بيع البترول المصرى وأسلوبه فى العمل أذ أن صاحب التصريح المذكور يسمى ماقاله تكنيكا وفن بيع فى حين أن المطلوب أساليب رفيعه ومتقدمة لمواجهة التصدى العلمى الذى يستخدمه مجتمع المستهلكين من ناحية ، ومجتمع المنتجين الآخرين من ناحية أخرى الذين لا يتعاملون الا بالاساليب العلمية الحديثة . وتعتبر الخسائر المادية الناجمة عن هذا التقصير خسائر فادحة لايمكن تقديرها برقم محدد .

٢) التقصير فى تنظيم برامج تدريب حقيقية متكاملة تتناول كل أنشطة البترول الاساسية بهدف الوصول الى مستوى أداء رفيع محدد فى فترات زمنية محسوبة شاملا الانشطة الفنية والهندسية والتخطيطية والاقتصادية وتنفيذ المشروعات . وهذا التقصير زاد من تدنى الأداء فى قطاع البترول مما نجم عنه خسائر أضافية فى جميع الاتجاهات يصعب تقديرها كذلك .

٣) التقصير بعدم دراسة الدخول فى السوق الفورية والتى تتيح الاتصال بالمستهلك النهائى أو على الاقل ماقبل النهائى بدلا من أن يتولى ذلك الوسطاء والسماسرة الذين يشترون بترولنا فتصبح هيئة المصرية مجرد سمسار من الدرجة الثانية أن لم يكن من الدرجة الثالثة فتقل عائدات بترولنا بنسبة عدد مرات أعادة بيعه . ومن المعروف أن جزءا من البترول المصرى يعاد بيعه عدة مرات فى السوق الفورية بنفس أسعار الشراء فيستفيد السماسرة من فترة السماح للسداد المعروفة بالفترة الائتمانية والتى لاتقل عن ستين يوما يستثمر فيها ماقبضه قبل السداد بحيث يحصل وفقا للمتعارف على ما يساوى دولار لكل برميل خلال هذه الفترة . وهكذا نفقد يوميا نحو مائة الف دولار على فرض أن ثلث الكمية المصدرة وهى ثلثمائه الف برميل يوميا يعاد بيعها فى السوق الفورية . وبذلك تبلغ خسائرنا نحو ٣٦,٥ مليون دولار سنويا .

أما أهم أوجه القصور الايجابية من جانب أجهزتنا البترولية فنلخصها فيما يلى : ـ

١) تعيين المسئولين عن تسويق البترول من الذين يفعلون مايؤمرون به لارضاء من أسند اليهم هذه الوظائف الممتازة حتى أن بعضهم مكث حوالى ٢٥ عاما فى نفس العمل حتى وصل الى أعلى الدرجات !

٢) تكوين لجنة بيع البترول المصرى بأسلوب مقصود به أستكمال الاجراءات القانونية والمستندات الروتينيه ، وليس من بين أعضائها متخصص فى شئون بترولية وتسويقية وأقتصادية دقيقة ، فبالاضافة الى مندوب هيئة البترول هناك مندوبو جهات حكومية مختلفة مثل التجارة الخارجية ومجلس الدولة والنقل البحرى والجهاز المصرفى وهم مندوبون يمثلون جهاتهم بكفاءة عالية فيما يتعلق باجراءات لجنة البت ، لذلك فان الذى يسيطر على قرارات اللجنة من حيث الموضوع وهو سعر البيع وتحديد الحصص هم فى الواقع ممثلو هيئة البترول وهذا أمر يبدو طبيعيا باعتبارهم ممثلى الجهة الاكثر دراية (نظريا) بصالح هذه الجهة وفى الحقيقة أن الذى يدير اللجنة من مكتبة تليفونيا هو السيد وزير البترول دون أن يوجد بشخصة فى اللجنة التى يملك ألغاءها أو تعديلها أو تغيير رئيسها اذا لم يستجب لرغباته . وهذا هو مايركز عليه الوزير فى تصريحاته الصحفية دائما ويدفع الحديث ليصل الى القول ان هناك لجنة لبيع البترول بينما الواقع الوظيفى أن الوزير هو رئيس الهيئة وهو رئيس اللجنة فالقرار المطلوب من ثلاثة مستويات وظيفية أصبح فى هذه الحالة فى يد واحدة منفردة بالقرار رغم كل هذا الشكل المظهرى من تكوين لجنة وتفويض رئيس لها .

٣) الاصرار المتواصل من الوزير على عدم تعيين رئيس للهيئة المصرية العامة للبترول حتى يظل محتفظا بهذا المنصب الى جانب منصبه الوزارى مما يثير غمزا ولمزا فى قطاع البترول ورغم تعرض كثير من الكتاب والمفكرين لهذا الموضوع كالدكتور محمد حلمى مراد الذى كان أول من أنتقد هذا السلوك ورد عليه الوزير بقوله : بأنه سيعين رئيسا لهذه الهيئة منذ أبريل الماضى ولكنه لم يف بما وعد به رغم فوات قرابة السنة على هذا الوعد ورغم أن وجود المنصبين بشخصين مختلفين هو المقصود من وجود الهيئة داخل وزارة البترول والا لكان من المتعين الغاءها ؟ .

٤) تعامل الهيئة مع نوعية خاصة من العملاء فى بيع البترول منذ عدة سنوات ومنهم من باعوا لنا صفقة ناقلات خردة خسرنا فيها حوالى عشرة ملايين من الدولارات بالرغم مما صرح به السيد وزير البترول أمام مجلس الشعب من أنها أنتهت بربحية بناء على مذكرة موقع عليها منه أغفل فيها بعض العناصر الهامة والمؤثرة فى النتيجة ، ومنهم من يتجرون فى السلاح وغيرها من السلع غير البترولية ، ومنهم من ليس لديه الا حجرة مكتب وسكرتارية فى جنيف ويطلب أحتياجاته من البترول المصرى بالتليفون ! ووجه العجب أن المسئولين وعلى رأسهم وزير البترول نفسه يذكرون مزايا هؤلاء العملاء على صفحات الجرائد فى شتى المناسبات رغبة فى الاحتفاظ بهم بل تفاخر السيد الوزير على صفحات الاهرام فى ١٦/٤/١٩٨٥ بصداقاته لبعضهم

٥) قيام هيئة البترول ، بتطفيش ، الشركات العالمية الكبرى حتى لا تبيع لهم بترولنا فترفع أسعارها أذا أرادوا الشراء منا أو تخفض الاسعار المعروضة عليهم عندما تريد الشراء منهم ، وبذلك لا تتم أية صفقة معهم كما جاء بتصريحات لمسئول البيع فتتوفر كمية الخام لفئة السماسرة والعملاء الخاصة .

٦) اعتماد المختصين بهيئة البترول فى تحديد أسعار البيع على تسول المعلومات من العملاء المشترين سواء بالتلكسات أو باللقاءات وقد سافر أثنان من نواب رئيس الهيئة الى لندن يوم ١٧/٢/١٩٨٦ لدراسة سوق البترول وليس هناك ضرورة لذلك لو أن هناك أجهزة متقدمة ومتخصصة فى دراسة السوق العالمية كما سبق ذكره . ولا ندرى أين ذهب هؤلاء المبعوثون وماذا فعلوا لمصر ؟ !

٧) إسناد هيئة البترول مشروعاتها لشركات غير متخصصة تخصصا دقيقا فيما تكلف به من أعمال ومنها ماعهد به اليها بالامر المباشر دون مناقصة أو بمناقصات معيبه ، مما يترتب عليه أرساء العمليات بأسعار مرتفعة وتأخير التنفيذ تأخيرا أدى

[البقية ص ٩]

مركز الشعب للدراسات البترولية

تلقت « الشعب » من الدكتور محمد شوكت رئيس تحرير مجلة البترول التى تصدر عن الهيئة المصرية العامة للبترول والخبير بالهيئة إقتراحا بعقد لقاء يتم بين المسئولين فى قطاع البترول المصرى وأعضاء مركز الشعب « للدراسات البترولية » وذلك للتعرف على وجهات النظر وصولا لنتائج أفضل فى هذا المجال ..

جاء هذا بعد أن نشرت « الشعب » دراستين للمركز بعنوان « هل يمكن لمصر بيع بترولها بأسعار أعلى من الأسعار العالمية ؟ » و « مسئولية أجهزة بترولنا عن زيادة خسائرنا » .

أخبار ممنوعة

XXXXXXXXXX

المحامى الذى صوروه بالفيديو كان مشتركا فى جنازة !!

مباحث أمن الدولة ألقت القبض على محامى أسمه على أبو المجد .. اتهمته بانه من تنظيم الجهاد وأنه أشترك فى أحراق ملاهى شارع الهرم .. أستدلت على ذلك بفيلم فيديو قامت بتصويره أحدى السيدات وقدمته للمباحث وفيه يظهر المحامى أثناء أضرام النيران فى أحد الكباريهات .. الصحف القومية هللت لهذا الموضوع وبدأت فى أتهام الجماعات الأسلامية بانهم وراء الحوادث الأخيرة .. وقعت مفاجأة كبرى لم تكن فى الحسبان .. أثبت المحامى أنه كان فى يوم الحوادث مشتركا فى جنازة أحد أقربائه .. أستدل على ذلك بالمشيعين الذين كانوا معه .. وأسقط فى يد المباحث .. ويخلق من الشبه أربعين !

غريب فى بيتنا !!

مصطفى كامل

ضباط مباحث أمن الدولة فى حالة زعل ونكد .. السبب أن رئيسهم الجديد اللواء مصطفى كامل ليس منهم .. بل هو أول ضابط من خارج المباحث يرأس هذا الجهاز الرهيب منذ سنوات طويلة أكثر الضباط أكتئابا هم الرتب الكبيرة .. كل منهم كان يحلم بان يحل مكان المدير المخلوع ولكن خابت أمالهم .

شوفوا التواضع ١٥ مليونا فى صفقة ياميش رمضان

انتهى ـ بخير وسلام ـ التحقيق الخاص بصفقة « الياميش » التى تم استيرادها العام الماضى ، وبلغت ٢٠ مليونا من الجنيهات بالعملة الصعبة . وقد ادان التحقيق عددا من المسئولين الذين يعملون فى احدى المؤسسات الهامة فى مجال الأمن الغذائى والتى اضطلعت مشكورة ــ باتمام الصفقة . بقية التجار قرروا اصدار كتاب بشتى اللغات عن قناعة التاجر العربى الذى ورد الصفقة لمصر حيث أن قناعته وبساطته وطيبة قلبه لم يسمحوا له الا أن يستولى على هامش ربح بسيط جدا بلغ ١٥ مليونا من الجنيهات . اما الذين شاركوا بجهودهم العظيمة ــ فى عقد الصفقة الرمضانية عادوا الى قواعدهم سالمين .. وإياكم أن تعملوا كده تانى !! .. يافرحتى !! .

مستندات ١,٥ مليون فى مقابل الترقية (! !) .

مسئول كبير جدا فى قطاع الغزل والنسيج مشغول جدا هذه الأيام والسبب أن النيابة الادارية بالاسكندرية اعادت للتحقيق احدى القضايا الهامة (١٩٧٩/٦٧٠٤) والذى اتهم فيها صراحة بمنح احد المقاولين ١,٥ ارنب كامل . « اخبار ممنوعة » ضبطت المسئول وهو يعرض على رئيس احدى شركات الغزل بالاسكندرية أن يقوم باخفاء كافة المستندات الدالة على تورط المسئول الكبير . مقابل الترقيات وأن ينعم عليه بالمناصب وخلافه . ولما خاب ظن المسئول فى رئيس الشركة . لجأ الى مدير المراجعة المالية بالشركة فعرض عليه رئيس قطاع مالى فى احدى شركات الغزل بالاسكندرية حتى يقوم باعطائه مستندات تورطه .

سر تخوف المسئول من فتح ملفات هذه القضية او وقائعها حدثت . عندما كان يشغل رئاسة مجلس ادارة هذه الشركة قبل وصوله الى مركزه المرموق .

المسئول الكبير يشعر بالضيق الشديد نظرا لعدم استجابة المسئولين تحت رئاسته . وعلمت « اخبار ممنوعة » . أن هذه القضية ستثير جدلا كبيرا فى اوساط العاملين فى قطاع الغزل والنسيج حيث ستشمل اسماء كبيرة لامعة (! !) .

فساد على مستوى !!

شركة مقاولات كبرى قطاع عام . يتشرف عدد كبير من كبار المسئولين بها بالمثول قريبا أمام احدى جهات التحقيق بشأن بعض الاختلاسات الواقعة فى الشركة والتى بلغت اكثر من ثلاثة ملايين كاملة ، احد كبار المسئولين بالحزب الحاكم والذى ينصب نفسه امبراطورا للشركة رغم أنف الحكومة يجرى اتصالات مكثفة هذه الايام بغرض تسوية الأمور حتى لايزج باقاربه الى لجان التحقيق !! .

مكافأة أقطاب الفساد

آخر أخبار معاون أمبراطور الأمن الغذائى بالاسكندرية صبحى منصور خليفه تم ترقيته الى درجة مدير عام وندب وكيلا لوزارة الزراعة بهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية التى يرأسها الامبراطور بعد أن حفظت قضية الرشوة التى اتهم فيها كلا من صبحى منصور وصفوت غالى دون أن يتم فيها التحقيق عن طريق النيابة الادارية .

إجتماع الشماتة !!

عقدت امانة الحزب الحاكم ـ بامره ـ بكفر الشيخ اجتماعا هاما حضره امناء الحزب بالمراكز والاقسام وعدد من مديرى مراكز الشباب بالمحافظة ، وبعد صولات وجولات ومناقشات ارتفعت فيها حدة الصراخ ، فوجىء المجتمعون ان جدول الاعمال يقتصر فقط على ان يقوم الحاضرون جميعهم ومن الشباب بالذات بضرورة كتابة استمارات العضوية للحزب الحاكم ، حتى يحصنوا انفسهم من مخاطر الزمن . وافق عدد من الشباب ورفض بعضهم وسط استياء كبار المسئولين بالحزب الذين قرروا ارجاع المحاولة معهم مرة ثانية (! !)

سيناتور الحزب الحاكم !!

أمين الحزب الحاكم ـ بامره ـ باحدى محافظات القناة والذى يعمل مقاول شاطر فى المقاولات البحرية ، قرر أن يمنح نفسه لقبا شرفيا ـ يليق بمقام جنابه ـ من أجل الايطاليين الذى يعمل معهم فى المقاولات . فطبع كارتا فخما يخص سيادته وازاح كلمة « مقاول » التى كانت هما على قلبه واستبدلها بلقب « سيناتور » . السيناتور احواله النفسية مرتفعة جدا . وبالذات بعد أن قرر الايطاليون أن ينادوه بالسيناتور !! .

إن لم تستح فانقل ماشئت !!

صحيفة حزبية ـ انفردت فى الاسبوع الماضى ـ بالدفاع عن احمد رشدى وزير الداخلية السابق لغرض فى نفس يعقوب (! !) . دأبت مؤخرا . على نقل كثير من الأخبار من « الشعب » وبالذات « اخبار ممنوعة » . المصيبة أن الصحيفة تنقل الأخبار موحية للقارىء مدى الجهد العظيم الذى يذله محرروها للحصول على هذه الأخبار . الصحيفة تتبع ـ والحمد لله ـ عدة طرق أما النقل بالمسطرة كما حدث فى عددها الماضى نقلا من الصفحة الرابعة بالشعب . وأما اقتباسا من تحقيقات نشرتها « الشعب » من قبل كما حدث فى التحقيق الذى نشرته « الشعب » من قبل عن بعض مخالفات محافظ الفيوم .. وبصراحة عيب يازملا (! !) .

اكرموا الصهاينة من اجل الانسانية !!

استعدت وسائل الاعلام الصهيونية . لتبيان اثر ترك طابا على اليهود المقيمين فى المنطقة . فاجرت احاديث ولقطات مكثفة معهم حتى يوضحوا للرأى العام مدى تمسكهم بطابا . راق نيلسون احد كبار المستثمرين فى طابا والذى سجن من قبل فى السجون المصرية بتهمة التجسس قرر انه لن يترك المنطقة الا على جثته ولوحتى أوجدوا له قصرا فى واشنطن او باريس . جاء ذلك فى حديثه للواشنطن بوست الامريكية . أما الصحف الاسرائيلية فتحاول ان تستدر عطف المسئولين المصريين لكى تبقى على اليهود فى اعمالهم حيث انهم مرتبطون عاطفيا بهذه المنطقة وسوف يؤثر تركهم لها فى اسباب نفسية عديدة لا يرضى عنها الشعب المصرى .

أقمشة فرنسية هدية لمسئول كبير ؟

احد أعضاء المجلس الشعبى المحلى بمحافظة الاسكندرية ممن يعملون فى تجارة الاقمشة المحلية والمستوردة طلب منه مسئول كبير بمحافظة الاسكندرية اختيار مجموعة فاخرة من الاقمشة الفرنسية لتقديمها هدية لاحد كبار المسئولين بالدولة .

التحقيق مع وزير التعليم السابق

عبد الغفار

النيابة الادارية تحقق حاليا فى بلاغ تقدم به جلال زكى المحامى ضد الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم السابق .. المحامى أتهم الوزير بتوقيعه على أوراق رسمية بصفته وزيرا بعد خروجه من الوزارة بثلاثة أشهر وتعمده التوقيع بدون تاريخ .. يعنى بالعربى .. تزوير يتولى التحقيق محمد رشاد خليفة رئيس النيابة الادارية للتربية والتعليم .

الكومبيوتر يكشف سيارات المحافظ !




معاذ

ادارة مرور الاسكندرية بدأت فى استخدام جهاز كومبيوتر لتسجيل السيارات وحصرها بمدينة الاسكندرية والطريف أن الكومبيوتر سجل ثلاث أرقام سيارات خاصة بزوجة محافظ الاسكندرية وأبنائه وهى ٢٢ و ٥٥ و ١٠٠٠٠٠ وكلها من الماركات الفاخرة جدا !!

مهمة سرية للأمن المركزى

ضبطت « اخبار ممنوعة » ضابطا بالامن المركزى الاسبوع الماضى يبحث عن وسيلة سريعة لنقله الى مزرعة والده المتواجدة بطريق مصر ـ اسكندرية الصحراوى . وفى صباح اليوم التالى عاد الضابط ـ بحمد الله ـ ومعه بعثة الجنود التى كان قد وقع عليها الدور للمشاركة فى معاونة والده فى زراعة ارض الاسرة الكريمة الجنود تم تسجيلهم فور وصولهم بعد ان لقنهم الضابط درسا طويلا فى المهمة السرية التى غابوا من اجلها

وبكى العضو بعد الشهادة

بكى حامد الخيال عضو مجلس الشعب بعد أن أدلى باقواله وشهادة فى قضية فوزى معاذ أمام محكمة جنايات الجيزة أخيرا وسر بكاء عضو مجلس الشعب أنه استجاب للتهديد التليفونى الذى تلقاه بالفندق بعدم الادلاء بأى أقوال فى القضية خوفا من فتح النار عليه من قبل انصار المحافظ .

ممنوع رفع العلم الصهيونى ياساسون !

ساسون

فى فندق السلام هيات ، والذى شهد جولة المباحثات حول طابا بين الوفد المصرى والاسرائيلى ، رفضت ادارة الفندق رفع العلم الاسرائيلى بجانب اعلام الدول التى تزين واجهة الفندق . فتضايق ساسون سفير الكيان الصهيونى وابراهام تامير رئيس الوفد الاسرائيلى من هذه الحركة ثقيلة الدم من جانب الحكومة المصرية ، الاسرائيليون يتعجبون لهذا التصرف الغريب الذى شد انتباههم وشغل وقتا كبيرا من المحادثات وقوبل باصرار شديد ورفض من الحكومة المصرية .. سبب ضيق الصهاينة الشديد ان العلم الاسرائيلى ازيح من سماء القاهرة من فوق السفارة صباح ٢٦ فبراير ذكرى رفعه فى القاهرة ثم يغيب اثناء المباحثات أيضا (! !) ساسون أعرب عن ضجره وضيقه فى لقائه باحد المسئولين المصريين الذى لم يعره اى اهتمام (! !)

سرى جدا ياوزير السياحة !!

فى سرية تامة ـ دون دوشة صحف المعارضة ـ اجتمع موشى ساسون السفير الاسرائيلى بالقاهرة مع فؤاد سلطان وزير السياحة . للاعداد لزيارة نظيره الاسرائيلى التى ستشهدها القاهرة قريبا من اجل خطوات جادة وسريعة لتطبيع السياحة بين البلدين

أضبط .. فى بنك ناصر

بنك ناصر يبيع سيارات بالتقسيط .. بعض أصحاب هذه السيارات حظهم حلو .. البنك قرر التغاضى عن هذه الاقساط مقابل بعض « اللاحليح » . السيارات التى خضعت لهذا النظام العجيب سيارة فيات نقل رقم ٧٩٥١٢ ، وسيارة أجرة القاهرة رقم ٥٤٤٠ .

ياسيادة رفع المعاناة عن رجال الاعمال مطلب قومى

كاسبار واينبرجر

عقدت جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية اجتماعا هاما لبحث الرد على ماتثيره بعض صحف المعارضة لنشاطهم المكثف ، والذى يتركز ـ بعون الله لخدمة مصر وشعبها الكادح (! !) دون النظر لمصالحهم الشخصية فتفتق ذهن الحضور على الخوض فى مجال الصحافة ولذلك قرروا اصدار صحيفة تنطق باسمهم وتعبر عن معاناتهم الشديدة التى وصلت لحد وقوفهم فى طابور الجمعيات . ولذلك تشكلت لجنة هامة على مستوى كبار « الارانب » للاتصال بالمسئولين بغية الموافقة على اصدار الصحيفة باعتبارها مطلبا قوميا (! !) .

بالمناسبة رجال الاعمال المصريين ناقشوا فى واشنطن احتياجات مصر العسكرية فى اجتماعهم مع كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الأمريكى . والخبر غنى عن التعليق بعد أن احتل الصفحة الأولى فى الزميلة « الاهرام » (! !) .

لجنة لأكل الجمبرى !

اتهم عزت قادوس لجنة تقصى الحقائق التى قدمت الى الاسكندرية خلال العام الماضى بأنها كانت لجنة لاكل الجمبرى والدنادى وأعتبرهم فى رحلة ترفية وأنهم جاءوا الى الاسكندرية ومعهم عائلاتهم للفسحة على حساب المجلس بفندق سيسل جاء اتهام قادوس شاملا لكل اعضاء اللجنة دون تفريق . والسبب ماتوصلت اليه اللجنة من مخالفات فى اعماله العظيمة . بجانب دور المحافظ فى رفع المعاناة عن صغار المواطنين .



□ وزير حالى حزين للغاية بسبب موقف بقية اعضاء الحزب . لعدم مساندته فى تنبيه الدفاع عن احدى قضايا وزارة الصناعة !!

□ فشلت جهود وزير حالى فى تعيين أحد كبار رجال الشرطة محافظا لاحدى محافظات الوجه القبلى . رجل الشرطة طالب بترك موقعه لكن الوزير وعده بالمنصب فى أول تغيير للمحافظين ..

□ رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب . عين المستشار القانونى الجديد لسيادته دون موافقة مجلس الادارة . مما تسبب فى وقوع الخلاف وسط المجلس بعد الاشارة للتعيين فى اخبار ممنوعة

□ نقيب مشهور بالارانب يفكر فى ترك منصبه بعد أن اقتصر مؤيدوه على اقل من خمسين عضوا بالنقابة !!

□ احد كبار المليونيرات تساهم اسرته فى فندق كبير جدا بمنطقة الهرم . نجا من التدمير فى الاحداث الاخيرة (! !)

في صميم مشكلة الاسكان :

هـذا الاشـتباك القديم .. هـل يفضـه قـانون جـديد ؟ !

الخيال المفرط أو الحلم المستحيل شيء ، والواقع بإمكاناته القاصرة العاجزة شيء آخر تماما . وقد عشنا مرارة التجربة أكثر من مرة ، لدغتنا قسوتها وعانينا فشلها .. فلا أقل من التحفظ هذه المرة أو الوقاية والحذر حتى لانقع في المحظورة مرة أخرى ، وحتى نكون ممن يستوعبون دروس الماضي ويستفيدون بتجاربه .

لامفر إذن من أن أبدى مخاوفي وشكوكي ازاء التجربة الجديدة . وليسمح لي الاخ الصديق المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان والمرافق اذا قلت انني لا أشاركه تفاؤله الزائد عند

بقلم محمد حسن درة

تقديم التشريع المقترح للعلاقة بين المالك والمستأجر وتصريحه الوردي في الندوة التي عقدتها جريدة الأهرام في فبراير الماضي وبانه يتوقع عودة لافتة شقة للايجار بعد خمس سنوات .. ونتساءل .. كيف ولمن يتحقق هذا الأمل العريض ! للأثرياء والقادرين مثلا ! لا مشكلة فالمعروض أكثر من المطلوب ! للفقراء ومحدودي

الدخل ! هنا ومع هؤلاء تكمن المشكلة الحقيقية ' ولقد سبقك ياسيادة الوزير اليها — واقولها همسا — صديقنا المهندس عثمان أحمد عثمان عندما كان وزيرا للاسكان عام ١٩٧٠ حيث أكد بتصريحه الشهير أنه لن يترك كرسي الوزارة الابعد أن تعود لافتة شقة للايجار .. حماس مشكور ولاشك .. ولكن الذي حدث وتكرر من وزراء آخرين سبقوه وجاءوا بعده .. أنه ترك الوزارة وأزمة الاسكان أعلى صوتا وأقوى لهيبا حتى وصلت الى الحالة العصبية المستعصية التي هي عليها الآن .. ليس مجرد طرح فكرة جديدة معينة يعني عودة شقة للايجار خلال خمس سنوات بعد أن ضاعت منذ أكثر من أربعين عاما .. وليس إضافة قانون جديد الى طابور القوانين السابقة حلا عمليا وعلاجا باترا .

حكاية هذا الاشتباك مع طوابير القوانين

ونعود لموضوعنا الرئيسي .. قضية العلاقة بين المالك والمستأجر .. أيهما الظالم وأيهما المظلوم .. أيهما المفتري وأيهما المفترى عليه ! هذا المالك الذي كان يعيش سلطان زمانه كما يقولون بدخله من ريع عمارته أو بيته . أصبح هذا الريع بلغة عصرنا ومع غلاء المعيشة وصراع مطالب الحياة مجرد ملاليم أو قروش لا تسمن ولا تغني من جوع .. أصبح سلاطين ملاك الأمس هم أفقر عباد اليوم .. وهذا المستأجر المحدود الدخل الذي كان يستقطع جل راتبه في ايجار وحدته السكنية ارتفع دخله أو راتبه اليوم . لكن إلتزاماته وأعباءه اليوم غيرها بالامس .. من نجيره ومن ننصره ومن نأخذ له الحق ! هذا العداء المفتعل ، وهذا الاشتباك المصطنع وتلك المعادلة الصعبة .. كيف نحلها ! أقول هذا الكلام بمناسبة قانون الاسكان الجديد الذي تترقب جماهير الشعب صدوره بين حين وآخر .. فمنذ عدة شهور ودوائر وزارة الاسكان تلوح بمشروع قانون جديد في شأن بعض الأحكام الخاصة بتأجير وبيع الأماكن وتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر .. وقد وضح من تجربتنا الطويلة في قضية الاسكان أنه كلما إزدادت المشكلة تفاقما كلما أصبح علاجها أكثر تعقيدا ومن خلال هذا المناخ الشائك تتجه الحكومة عادة الى استصدار قانون جديد يعيد تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر بأمل أن يسهم القانون الجديد في حل مشكلة الاسكان أو تخفيفها على الأقل وتضييق الهوة القائمة بين المالك والمستأجر ووضع حد للمنازعات المفتعلة والقضايا المتراكمة التي تكتظ بها المحاكم ! وكأننا بحاجة الى قانون جديد فوق تلال القوانين القديمة أو كأن الحل لم يأت الا بقانون آخر نضعه على الرف فوق سوابقه .

وقد اتضح بالتجربة ايضا ان قوانين الاسكان التي صدرت منذ عام ١٩٦٩ حتى الان لم تساهم بالفعل في حل القضية . أو التخفيف منها . بل الحقيقة انها زادتها تصاعدا أو تعقيدا ذلك ان العبرة لم تكن في استصدار المزيد من القوانين وانما باحترام الناس لهذه القوانين والتزامهم بتطبيقها ومتابعة التنفيذيين الجادة لها .. الامر الذي لم يكن له وجود في مجتمعنا .. وهذا هو السر في تصاعد حدة ازمة الاسكان منذ الستينات وحتى وقتنا هذا .. والحقيقة ايضا ان قانون العرض والطلب القائم على قاعدة التراضي وجدية التعاقد بين الطرفين المتعاقدين هو افضل قانون للمعاملات .. وهذا لا يتأتى الا اذا كان هناك توازن بين العرض والطلب للسلع المعروضة بالسوق ، وعندئذ لا يكون هناك حاجة لا ستصدار قوانين اخرى لتنظيم أو حماية هذا التعامل كما يقول رجال الاقتصاد وعلماؤه .

وهذا الوضع هو الذي كان سائدا في مصر خلال تاريخها البعيد القريب عندما كانت لاتشكو من ازمة اسكان حيث كان اصحاب المال والمدخرات يوجهون استثماراتهم لانشاء الوحدات السكنية بغرض التأجير للغير ، وكانت العلاقة بين المالك والمستأجر يسودها الود والمحبة المتبادلة التي لا تشوبها شائبة ولم يكن هناك بالتالي أي قوانين بغرض تنظيم العلاقة بينهما لانها لم تكن بحاجة لمثل هذه القوانين .. واستمرت — الحال على هذا النحو حتى كانت الحرب العالمية الثانية التي استمرت خلال النصف الاول من الاربعينات وتولدت عنها ازمة الاسكان العابرة التي سرعان ماتبددت من النصف الثاني من هذه الحقبة .. وفي غضون تلك الازمة العابرة صدر أول قانون بشأن ايجار الاماكن وتنظيم العلاقة بين المؤجرين والمستأجرين وهو القانون رقم ١٢١ لسنة ١٩٤٧ ، ومع انفراج الازمة تلاشت اسباب النزاع العابرة وقتئذ .. لذا ظلت العلاقة بين المالك والمستأجر طيبة يسودها الهدوء والاستقرار خلال فترة سريان هذا القانون الذي استمر تطبيقه طوال اثنين وعشرين عاما دون ان يتضرر احد حتى كانت الستينات حيث بدأت ازمة الاسكان الحقيقية تلوح ووقتها اخذت العلاقة تسوء بين المالك والمستأجر الامر الذي اضطرت معه الحكومة الى استصدار القانون ٥٢ لسنة ٦٩ في هذا الشأن ..

ومع ذلك — ولاعتبارات اخرى مختلفة — اخذت ازمة الاسكان تتصاعد من ناحية . كما اخذت العلاقة بين المالك والمستأجر تسوء من ناحية اخرى .. وكان لابد من وضع قانون اخر بأمل معالجة الثغرات . الموجودة بالقانون السابق وكمحاولة لوضع حد للخصومات التي شابت العلاقة بين المالك والمستأجر وهكذا صدر القانون المعروف رقم ٤٩ لسنة ٧٧ ولم يكن قد مضى ثماني سنوات على سلفه رقم ٥٢ لسنة ٦٩ .. وايضا لم يعالج هذا القانون المشكلة علاجا جذريا لانه لم يوجد موضع التنفيذ الحقيقي .. بل على العكس اخذت المشكلة مسارا أخر .. أختفى نظام التأجير وحل مكانه نظام التمليك البدعة بأنواعه المختلفة وانعدمت الثقة تماما بين المالك والمستأجر .. الكل يتصارع على اكبر فائدة بالجشع والطمع والنهب المكشوف والمستتر .. ففريق من الملاك يفرض خلو الرجل الباهظ في حالة التأجير ، وفريق أخر وهم الغالبية تحولوا بالتحايل الى ظاهرة التمليك بالمخالفة الصارخة لقوانين الاسكان والرخص المنصرفة لهم بهدف التأجير والتي استفادوا على اثرها بصرف مواد البناء التموينية المدعمة لتحقيق اكبر قدر من الارباح السريعة بالمخالفة للمادة ٧ من القانون ٤٩ لسنة ٧٧ .

وفي الجانب الآخر تقبع طائفة المستأجرين محدودي الدخل الذين امتلأت نفوسهم بالمرارة والاسى لعدم امكانهم الحصول على مأوى في ظل الأوضاع القائمة وما تبع ذلك من زيادة مشاعر الحقد والكراهية على طائفة الملاك .

ومرة اخرى تدور الحكومة في فلك نفس الحلقة المفرغة .. اصدر قانون جديد بعد اقل من ٤ سنوات من سابقه .. رقم ١٣٦ لسنة ٨١ .. ولم يكن هذا القانون بديلا للقانون الماضي ، وانما مكمل لاحكامه ومعدل لا للبعض الاخر منه وتظل النصوص الاخرى التي لاتتعارض معه وأحكامه الجديدة سارية ..

وكالعادة المقيتة لم يوضع هذا القانون موضع التنفيذ الحقيقي .. ضرب الملاك بحق التصرف في ثلث مساحة العقار فقط بالتمليك عرض الحائط واخذوا يملكون العقار باكمله وارتفعت قيمة الخلوات ومقدمات الايجار لعشر سنوات احيانا بدلا من السنتين المقررة بالقانون .. وكانت النتيجة ان القانون الجديد لم يثمر ثمرته المرجوة بل ازداد الجو تكهربا ، وتحولت المشكلة الى محنة لذوي الدخول المحدودة من فئات الشعب ، ومعمعة للقادرين والاثرياء لكثرة عروض التمليك — وبالمقدمات الخيالية !

وعلى نفس الدرب غير المجدي تعود الحكومة في يونيو الماضي ممثلة في دوائر الاسكان وهيئاتها المختلفة لدراسة مشروع قانون جديد لنفس الاهداف المستهلكة ! فهل نحن بحق في حاجة الى قانون جديد ؟ ! وهل يفض هذا القانون المشروع الاشتباك أو يحل ما عجز عن حله طابور القوانين السابقة ؟ ! هذا ما نعود اليه في مقال أخر باذن الله .

فكر وثقافة

نعم .. للعلمية ولا .. للعلمانية

العلمانية : كلمة حديثة الاستعمال في لغتنا العربية ، شانها شان كثير من الكلمات التي اصبحت مصطلحات اولها قوة المصطلحات في عصرنا . و (الياء) المشددة فيها للنسب والألف والنون زائدة .

وهناك من ينطقونها بكسر العين (العلمانية) نسبة الى (العلم) بكسر . فسكون . وهذا هو الاشهر . ومن ينطقونها بالفتح (العلمانية) نسبة الى (العلم) بفتح فسكون بمعنى (العالم) أي الدنيا وعليه جرى (المعجم الوسيط) الذي اصدره مجمع اللغة العربية .

بقلم د يوسف القرضاوى

كمال أتاتورك

والكلمة — على كل حال كسرت عينها أوفتحت — مترجمة عن اللغات الاوربية . فهي مترجمة عن كلمة (SECULAR) الانجليزية . وكان يمكن أن تترجم بلفظة (لادينية) لان معنى الكلمة الانجليزية ماليس بديني — وكل ماليس بديني هو لاديني ولكن اختيرت كلمة (علماني) أو (مدني) لانها اقل اثارة من كلمة (لاديني) .

وكما ان لفظ الكلمة دخيل على معاجمنا العربية . فان معناها ومدلولها — سواء أكانت بكسر العين أم بفتحها — مايقابل (الدين) فالعلماني ماليس بديني . ومقابله الديني أو الكهنوتي — وكان مدلول (العلمانية) المتفق عليه يعني : عزل الدين عن الدولة وحياة المجتمع وابقاءه حبيسا في ضمير الفرد . لايتجاوز العلاقة الخاصة بينه وبين ربه . فان سمح له بالتعبير عن نفسه . ففي الشعائر الفردية والمراسم المتعلقة بالزواج والوفاة ونحوها .

وهذا المعنى غير معروف في تراثنا الاسلامي . فتقسيم شئون الحياة الى ماهو ديني . وماهو غير ديني . تقسيم غير اسلامي . بل هو تقسيم مستورد . ماخوذ من الغرب النصراني .

ومانراه اليوم في مجتمعاتنا العربية والأسلامية من تقسيمات للحياة . وللناس وللمؤسسات الى ديني وغير ديني . ليس من الأسلام في شيء .

لم يكن في الأسلام — كما في عصورنا الاخيرة الى اليوم — تعليم ديني وتعليم غير ديني . ولم يكن في الأسلام أناس يسمون رجال الدين . وآخرون يسمون رجال العلم أو السياسة أو الدنيا ولم يعرف الأسلام سلطتين : أحداهما دينية . والاخرى زمنية أودنوية . ولم يعرف في تراث الأسلام دين لاسياسة فيه . ولا سياسة لادين لها .

لقد كان الدين ممتزجا بالحياة كلها امتزاج الروح بالجسم . فلايوجد شيء منفصل اسمه الروح . ولاشيء منفصل اسمه الجسم . وكذلك كان الدين والعلم . أو الدين والدنيا . أو الدين والدولة في الأسلام .

أن العلمانية (بضاعة غربية) لم تنبت في ارضنا . ولاتستقيم عقائدنا ومسلماتنا الفكرية .

مبررات ظهور العلمانية في الغرب المسيحي

لقد كان لظهور العلمانية في الغرب مبرراتها الدينية والفكرية والنفسية والتاريخية والواقعية . وهي مبررات خاصة بالعالم الغربي لايجوز للعالم الأسلامي أن يقلده فيها .

قسمة الحياة بين الله وقيصر

فالمسيحية الغربية تحتوي من التفسيرات مايؤيد فكرة العلمانية أي الفصل بين الدين والدولة . أوبين السلطة الروحية والسلطة الزمنية .

أحدهما . لقيصر وهو الجانب الذي يخضع للسلطة الزمنية . سلطة الدولة . والثاني . لله . وهو الجانب الذي يخضع للسلطة الروحية . سلطة الكنيسة .

وهذا واضح في قول المسيح كما يرويه الانجيل : « اعطوا مالقيصر لقيصر . ومالله لله » !

ويسند هذا من تاريخ الفكر الغربي أنه لم يعرف الله الذي نعرفه نحن المسلمين . محيطا بكل شيء . مدبرا لكل امر . لاتخفى عليه خافية . ولايغيب عن علمه ذرة في السموات ولافي الأرض . وسع كل شيء . رحمة وعلما . واحصى كل شيء عددا . وجعل لكل شيء قدرا . بعث الرسل مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه .

فالاسلام لايقبل الثنائية التي عرفها الفكر المسيحي والفكر الغربي . الذي يشطر الانسان . ويقسم الحياة بين الله تعالى وبين قيصر فليس قيصر ندا لله ينازعه في ملكه . بل هو عبد الله يخضع لحكمه . ويدين لأمره ونهيه . كما يدين كل العباد .

أن عقيدة التوحيد الأسلامية ترفض الشرك في العبودية لله . أوالشرك في الولاء له . أوالشرك في الطاعة لحكمه . فالمسلم لايبغي غير الله ربا ولايتخذ غير الله وليا . ولايبتغي غير الله حكما . كما وضحت ذلك سورة التوحيد : سورة الانعام . وانما يجب أن يكون المسلم كله لله . وحياته كلها لله : « قل أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » سورة الانعام :

المسيحية ليس فيها تشريع لشئون الحياة

ومن ناحية اخرى لاتملك المسيحية تشريعا مفصلا لشئون الحياة يضبط معاملاتها وينظم علاقاتها . ويضع الأصول والموازين القسط لتصرفاتها . انما هي روحانيات واخلاقيات تضمنتها مواعظ الانجيل . وكلمات المسيح فيه : على خلاف الأسلام . الذي جاء عقيدة وشريعة . ووضع الأصول لحياة الانسان من المهد الى اللحد . « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » . سورة النحل » .

ولهذا شمل التشريع الأسلامي الحلال والحرام في حياة الفرد . كما نظم الحقوق والواجبات في دائرة الاسرة . ونظم شئون المبادلات والمعاملات في المجتمع بين الناس بعضهم وبعض . كما عني بشئون الادارة والمال والسياسة الشرعية . وكل ما يتعلق بحقوق الراعي والرعية . وكذلك بالعلاقات الدولية بين الأمة الاسلامية وغيرها من الامم مسالمين ومحاربين .

أما المسيحي فليس عنده مثل هذا التشريع الشامل . ويرجع اليه . ويحكم به أويحتكم اليه .

فالمسيحي اذا حكمه قانون مدني وضعي لاينزعج كثيرا . لانه لايعطل قانونا فرضه عليه دينه . ولايشعر بالتناقض بين عقيدته وواقعه كما يشعر به المسلم . الذي يوجب عليه ايمانه بالله ورسوله الاحتكام اليهما فيما شرعا . والسمع والطاعة لما امرا به أونهيا عنه . « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا : سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » . سورة النور :

ليس للاسلام سلطة دينية بابوية

على أن العلمانية اذا فصلت دين المسيحي عن دولته . أودولته عن دينه لايضيع دينه . ولايزول سلطانه . لأن لدينه سلطة بالفعل قائمة . لها قوتها وخطرها ومالها ورجالها .

فهناك سلطتان بالفعل في المسيحية : السلطة الدينية ويمثلها البابا ورجال « الاكليروس » .

والسلطة الدنيوية ويمثلها الملك أورئيس الجمهورية ورجال حكومته واعوان سلطته .

فاذا انفصلت الدولة عن الدين هناك . بقي الدين قائما في ظل سلطته القوية الغنية المتمكنة . وبقيت جيوشها (من الرهبان والراهبات والمبشرين والمبشرات) تعمل في مجالاتها المختلفة دون أن يكون للدولة عليهم سلطان .

بخلاف مالو فعلت ذلك دولة اسلامية . فان النتيجة ان يبقى الدين بغير سلطان يؤيده . ولاقوة تسنده . حيث لابابوية له ولاكهنوت ولا « اكليروس » .

وهذا ماحدث في تركية المسلمة حين اعلن « كمال اتاتورك » علمانية الدولة . وفصلها عن الدين . وفصل الدين عنها . كما فعل ذلك الكاتب المغربي المسلم الأستاذ ادريس الكتاني في كتابه « المغرب المسلم ضد اللاتينية » يقول الأستاذ : « ان التجربة التركية خلال ٣٠ عاما . (٥٩ عاما الان) اقامت الدليل على أن تطبيق هذا النظام في دولة اسلامية . معناه القضاء على الاسلام كعقيدة حية مزدهرة . ورسالة انسانية خالدة . ذلك أن تجريد الحكومة من السلطة الدينية . ومن صبغة الدين — مع العلم بأنه لايوجد في المجتمع الاسلامي من يمثل — هذه السلطة . كما هو الشأن في المسيحية لايعني الا انقراض سلطة الدين الاسلامي بالمرة . وهذا عين ماحدث في تركيا . فان الكماليين عندما فصلوا دولتهم عن كل سلطة (دينية) لم يكونوا راغبين فعلا في وجودها . ولذلك عمدوا الى انشاء ادارة صغيرة للشئون الدينية . تشرف على المساجد . وهي المظهر الوحيد الذي بقي للأسلام في تركيا

ومن البديهي ان هذه الادارة لم تكن لها اية سلطة دينية . لانها في الواقع مصلحة حكومية صرفة . ولا يمكن — بحال من الاحوال — مقارنة نفوذ هذه الادارة بسلطة « البابا » الروحية العظيمة في العالم المسيحي . وسلطاته المستقلة تماما في ادارة الكنائس والمؤسسات والمصالح المسيحية كلها .

ومن هذا يتضح لنا ان نظام « لا دينية الدولة » اذا كان ينسجم مع المسيحية . ولا يقضي على سلطتها . وانما يحدد اختصاصاتها بالنسبة للسلطة الدنيوية . فان هذا النظام يتعارض تماما مع طبيعة الاسلام . ويكون خطرا مباشرا عليه كشريعة كاملة للحياة . ويعطل اجهزته المتحركة عن القيام بوظيفتها . ويحيله بالتالي . الى عاطفة وجدانية نائمة في قلوب الناس .

ولذلك فان المغرب العربي المسلم لن يسمح باعادة « التجربة التركية » فوق اراضيه الطاهرة . ولن يصبح « لايكيا » الا عندما ترغب شعوبه في التخلي عن عقيدتها وايمانها . والتنكر لتاريخها ورسالتها . وهذا مالم تسمح به للاستعمار في الماضي . ولن تسمح به للذين وقعوا تحت سيطرته الفكرية في المستقبل باذن الله »

والواقع ان هذا ليس موقف المغرب العربي المسلم وحده . بل هو موقف المشرق العربي أيضا . وموقف العالم الاسلامي كله . لان منطلق الجميع واحد . والوجهة واحدة . والخطر عليهم واحد .

تاريخ الكنيسة غير تاريخ الاسلام

— ثم ان تاريخ الكنيسة نفسه مع العلم والفكر والحرية تاريخ مخوف . فقد وقفت الكنيسة الغربية مع الجهل ضد العلم . ومع الخرافة ضد الفكر . ومع الاستبداد ضد الحرية . ومع الملوك والاقطاعيين ضد الشعب . حتى ثارت الجماهير عليها وتحرروا من الحكم المباشر لرجالها . واعتبروا عزل الدين عن الدولة كسبا للشعوب ضد جلاديها .

تاريخ الكنيسة الغربية في ذهن الانسان الغربي المسيحي يعني الاضطهاد والقتل ومحاكم التفتيش . والمذابح المستمرة بين الطوائف المتنازعة بعضها وبعض وعودة السلطة اليها تعني عودة هذه المآسي . فلا غرو ان ينفر الانسان الغربي منها . ويقف في سبيل حكمها وتسلطها .

فشل العلمانية في ديار الاسلام

من أجل هذا لا يتصور للعلمانية ان تنجح في بلد اسلامي . لأنها مناقضة لطبيعة الاسلام الذي تدين به الشعوب المسلمة . ومناقضة لمفاهيمها وسلوكها وتاريخها .. ولا يوجد أي مبرر لقيامها كما يوجد ذلك في الغرب النصراني .

كل ما تفعله العلمانية انها تحاول تغيير طبيعة الامة واتجاهها . والأمة لاتستجيب لها . فينشأ بين الحكم العلماني وبين الأمة المسلمة صراع يظهر حينا ويختفي أحيانا . ويمتد يوما . وينكمش يوما أخر . ولكنه صراع باق مستمر . لانه صراع بين الذات وبين العدوان على الذات . وقد يكمن كمون النار في البركان . ولكنه لابد يوما ان ينفجر .

والاتجاه العلماني على كل حال يعوق انطلاق الامة بكل طاقاتها . لأنه غريب عنها دخيل عليها . لا يحركها من داخلها . ولا يخاطبها باللسان الذي يهز كينونتها .

وأبرز بلد اسلامي حكمته العلمانية . ونفذت فيه خططها . وضربت بيد من حديد كل من يقاومها . وخاضت في ذلك بحرا من الدم . هو : تركية — بلد الخلافة الاسلامية الأخيرة الذي قهر (اتاتورك) على تطبيق الا نموذج الغربي في الحياة كلها . في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم والثقافة . وسلخه من تراثه وقيمه وتقاليده . كما تسلخ الشاة من جلدها . وأقام دستورا لا دينيا يعزل الدين عن الحياة عزلا كاملا . قامت على أساسه قوانين مجافية للاسلام كل المجافاة . حتى في شئون الأسرة والأحوال الشخصية .

فهل استطاع اتاتورك وخلفاؤه من بعده — ومعهم الدستور والقوانين والتعليم والاعلام . والجيش والشرطة . ومن ورائهم الغرب بكل جبروته وقوته — ان يجتثوا جذور الأفكار الاسلامية . والمشاعر الاسلامية . والتطلعات الاسلامية . والقيم الاسلامية من حياة الشعب التركي المسلم ؟

الواقع الذي يشهده كل من زار تركية في السنين الأخيرة . تشهد به الجوامع المزدحمة بالمصلين من كل الاجيال . وتشهد به المدارس القرآنية التي تعد بالالاف . وتشهد به معاهد الأئمة والخطباء . ويشهد به انتشار الكتب الاسلامية . ويشهد به حال الاتراك الذين يعيشون في ألمانيا وغيرها من بلاد أوربيا — هذا الواقع : لا . وألف (لا) . ولا بأس ان أن أنقل هنا ما كتبته جريدة لوموند دبلوماتيك الفرنسية في ١٨/١/١٩٨٢م عن تركيا بين مدنية الغرب ولمسات الاسلام . ونقلته مجلة (الرائد) التي تصدر في أخن بألمانيا . تقول الصحيفة :

□ بعد قرنين من الاصلاحات الرامية الى طبع المجتمع التركي بالطابع الغربي . وبعد نصف قرن من الحكم العلماني . هنالك حديث الآن عن انبعاث الاسلام مجددا في تركيا التي كانت من أوائل الدول الاسلامية التي فصلت بين السياسة والدين .

فالثورة الكمالية « كمال أتاتورك » كانت قد جعلت من العلمانية أساس الدولة وأساس التحديث فيها مما كان يعني أن الاسلام يجب ان يخرج من الحياة العامة ليحتفظ فقط بحق التأثير في ضمائر المتدينين . وهكذا تحول الاسلام الذي هو دين وسياسة قبل كل شيء الى مسألة خاصة بجرة قلم من جانب الدولة التي راحت تشرف عليه .

ولكن هل انطفأ الاسلام مع ذلك في ضمائر الأتراك واختفى من الحياة السياسية التركية ؟ يبدو ان العكس هو الصحيح . ومع اختفاء الاسلام من عالم الطبقة الحاكمة تحول الى مركز الخيارات السياسية في البلاد . فالجمعيات الاسلامية والتعاليم الدينية استمرت تمارس نفوذها وسط الجماهير في الاناضول بل واكتسبت أنصارا جددا . ان حماس الجماهير التركية للرموز الاسلامية لا يرجع فقط الى نشاط جمعيتي « النقشبندي » و« القادري » وغيرهما . أولكون الحكم معاديا للدين . بل ويرجع كذلك الى رفض المجتمع التركي لاي نموذج اجتماعي يخرج عن الاطار الثقافي الاسلامي . وخشية هذا المجتمع من رؤية الهوية الثقافية التركية تذوب شيئا فشيئا وسط تنامي نفوذ نمط الحياة الغربية داخل تركيا . ان من الصعب الآن تحديد عدد أتباع الجمعيات الدينية في تركيا . وعدد الذين يذهبون للمدارس الاسلامية السرية . لأن هذه الجمعيات والمدارس لا تعمل كما تعمل الاحزاب ولكن يمكن أخذ فكرة عن طريق نسبة الأصوات التي حصل عليها (حزب الخلاص الوطني) الذي يتزعمه السيد « أربكان » الذي يقبع الآن في السجن بتهمة معارضة مبادئ « العلمانية » ومخالفة المادة ١٦٣ من القانون التي تحرم الدعوة لاي ربط بين الدين والحياة الاقتصادية او السياسية .

والواقع ان حزب الخلاص بدأ مع دخول النمط البرلماني .. إلى تركيا وقد حصل في انتخابات ١٩٧٣ على ٨ و ١١ بالمائة من مجموع الأصوات واحتفظ بهذه النسبة عموما مع ميل للانخفاض حتى قيام الانقلاب العسكري في أيلول ١٩٨٠ » .

ان العلمانية في ديار الاسلام جرثومة دخيلة على الجسم الاسلامي . ولابد لأجهزة المناعة الطبيعة فيه ان تقاومها . ولابقاء لها الا على حساب سلامة الأمة وحياتها .

● « الشعب » : للبحث بقية يعرض فيه فضيلة الاستاذ د . يوسف القرضاوى موقف الاسلام من العلمية .

أخبار الثقافة

تبادل المنافع في الاذاعة ؟ !

يذاع يوميا بالشبكة الرئيسية برنامج « مع الذاكرين » يكتبه المخرج عبد الفتاح سراج المخرج بالبرامج الثقافية وفي اللجنة العليا للبرامج بالاذاعة أبدى بعض الاعضاء ملاحظاتهم على مستوى البرنامج مؤكدين استحالة قدرة اى انسان على كتابة برنامج يومي على مدار السنة بمستوى جيد وطالبوا باسناد كتابة البرنامج لعدد من المؤلفين ضمانا للجودة والتنوع .. وانبرى على عيسى للدفاع الحار عن « عبقرية » السيد سراج وطالب باستثنائه من قواعد تحديد الاجور للعاملين بالاذاعة استنادا الى عبقريته الفذة وتحمس رئيس الاذاعة لرأى على عيسى ؟ !

ويشير العالمون باسرار العلاقات الى أن السيد / سراج يقوم بكتابة العديد من البرامج للسيد على عيسى الذي يقوم بانتاجها انتاجا خاصا لعدد من الاذاعات العربية ... وتتم المجاملات المتبادلة .

والسؤال الذي يفرض نفسه ... الى متى يسمح لمسئول بالاذاعة بممارسة الانتاج التجاري الخاص مع قيام الكثير من شبهات استغلال الموقع الوظيفي للتأثير على الممثلين والمؤلفين بل ولاستغلال أشياء كثيرة من امكانيات الاذاعة المصرية ؟ ! واذا كان رئيس الاذاعة يغمض عينه عن هذه الامور فاين قانون الدولة الذي يحظر اشتغال العاملين في الدولة باعمال تجارية ؟ !

العلمانية ونهضتنا الحديثة

صدر عن دار الشروق أحدث كتب الدكتور محمد عمارة [العلمانية ونهضتنا الحديثة] .. وهو دراسة عن العلمانية . ونشأتها الاوربية . وخصوصيتها الغربية .. وعن موقف الاسلام والحضارة الاسلامية من علاقة الدين بالدولة ... وحوار مع الدكتور لويس عوض حول ماكتبه عن علمانية مصر الحديثة من محمد على حتى جمال عبد الناصر ..

جدير بالذكر أن الدكتور عمارة قد أصدرت له دار الشروق سنة ١٩٨٤ كتاب [جمال الدين الافغاني المفترى عليه] الذي يرد فيه على أراء الدكتور لويس حول الافغاني وتيار الجامعة الاسلامية .

مسرح ومهرجانات

● « الخربوطلية » مسرحية تقدمها فرقة الرياض المسرحية داخل قصر ثقافة كفر الشيخ في أوائل الاسبوع القادم .

المسرحية تاليف « صبري عسس » وأخراج عبد الرحمن العادية بطولة « أيمان عبد الحليم » .

● تقيم محافظة سوهاج الاسبوع القادم مهرجانا فنيا وأدبيا تشترك فيه فرقة الفنون الشعبية بمجموعة من راقصات التحطيب ، وتتقدم بالابسة الصفا وعرض مسرحي لمسرحية « الذئب يهدد المدينة » لسعد الدين وهبه . وأخراج أبراهيم حافظ . تقدم فرقة مسرح العرائس حكايات كامل كيلاني « والليلة الكبيرة كما تقدم ندوات أدبية يشارك فيها شعراء وأدباء محافظة سوهاج .

● أقامت الثقافة الجماهيرية مسابقة للغناء والموسيقى والفنون الشعبية في العزف الجماعي فازت فرقة الاسماعيلية . وتلتها فرقة كفر الشيخ وفي الغناء الفردي فازت « سلوى شاكر » من فرقة الاسكندرية بالمركز الاول وتلاها « أحمد رجب » من فرقة الاسماعيلية . وفي العزف الفردي فاز « سعدي عبد الله » الاسكندرية (على الكمان) يليه « حمدي الهاروني » (عود) من كفر الشيخ وفي الفنون الشعبية فازت فرقة قنا بالمركز الاول وتلتها شمال سيناء في المركز الثاني . السويس بالمركز الثالث .

معارض

● يفتتح في السادسة من مساء بعد غد داخل المركز المصري للتعاون الثقافي بالزمالك معرض الفنانة « زينب عبد العزيز » يستمر المعرض لمدة أسبوعين . يحتوي المعرض على لوحات تصوير زيتي تصور أنطباعات الفنانة عن السعودية .

● يعرض حاليا داخل قاعة الاتيلية معرض تصوير زيتي للفنانة « سرفت السويفي » ويستمر المعرض لمدة أسبوعين .

● يفتتح اليوم داخل قاعة الاتيلية معرض الفنان « أبو بكر النواوي » ويستمر المعرض لمدة أسبوعين .

« مصرية » العدد الثامن

بين مجلات « الماستر » التي كانت طوال السنوات الماضية أشبه بعناصر المقاومة الشعبية الثقافية في وجه المنابر الثقافية الرسمية التي ظلت لفترات طويلة طي النسيان .

العدد الثامن (الاخير) جاء ليؤكد على هذه الحقيقة . بل ويؤكد روح الاستمرار والنفس الطويل الذي يبديه القائمون على اصدارها وعلى رأسهم عبد العزيز جمال الدين الذي ظل العامل المشترك لصدورها بهذا الشكل الأنيق وهذه الجدية والرصانة .

ضم العدد الكثير من الدراسات الجادة على رأسها دراسة خيري شلبي عن فؤاد حداد . ودراسة د . صلاح الزين عن الخروج من المأزق عبر التجزئة . ودراسة بيومي قنديل حول اللغة المصرية الحديثة . ودراسة نيل خلف عن ديوان عبد الرحمن الأبنودي « حراجي القط » كما ضم العديد من القصص والقصائد . هذا بالاضافة الى الملحق المجاني الذي هو مختارات من المواويل الشعبية المصرية التي شاعت في نهاية القرن الماضي وهي موضوع لدراسة جمالية وفنية غنية .

ندوات

صادق المهدي بنادي أعضاء هيئة التدريس

□ يتحدث الاستاذ صادق المهدي (زعيم حزب الامة السوداني) عن العلاقات المصرية — السودانية في الساعة السادسة يوم الأربعاء ١٩ مارس بدعوة من نادي أعضاء هيئة التدريس لجامعة القاهرة . وذلك في مقر النادي ١٤ شارع هارون بالدقي .

مصطفى الفقي غدا

□ هذا ويتحدث في لقاء الأربعاء القادم بالنادي (غدا) ١٢ مارس الدكتور مصطفى الفقي عن الديمقراطية في العالم الثالث ..

التضامن مع جنوب أفريقيا

□ تعقد اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية اجتماعا لمساندة شعب جنوب أفريقيا والمطالبة بالافراج عن زعيمه نلسون مانديلا . في الساعة السادسة يوم الأحد ١٦ مارس . وذلك في مقر نقابة المحامين بالقاهرة . يتحدث في الاجتماع الأساتذة فتحي رضوان وفؤاد البديوي وابراهيم نصر الدين .

محاضرات الجمعية العربية للتكامل الثقافي

□ تهدف الجمعية الى تنشيط التفاعل بين أصحاب التخصصات المختلفة . حتى يكون التكامل الثقافي معبرا عن العالم الحقيقي الذي يتشابك فيه كل شيء . تنظم الجمعية برنامجا للندوات العلمية والثقافية في قاعة فكري أباظة بالنادي الأهلي . وذلك مساء الثلاثاء الأول من كل شهر . المحاضرة القادمة (أول أبريل) الأستاذ الدكتور أحمد مستجير يتحدث عن الهندسة الوراثية . وتليها (٦ مايو) محاضرة الأستاذ الدكتور نايل بركات عن قضايا علمية . وتليها (٣ يونيو) محاضرة الأستاذ الدكتور محمد السيد غلاب عن قضايا سكانية .

رسالة إلى : الدكتور وزير الثقافة

هل هو تزوير أم خطأ لغوى

بناء على المذكرة التي نجتزيء منها هذه الكلمات :

ماوعدهم بها إشحازا لهممهم لاستمرار في العمل من أجل الوطن

هذه الركاكة في الاسلوب والخطأ اللغوي والاملائي جاء في مذكرة « رئيس البيت الفني للمسرح » سامي أبو الخير الى السيد جمال حمزه مستشار وزير الثقافة المشرف على مكتبه .. الذي كتب بناء عليها للدكتور الوزير مذكرة يطلب إثابة بعض العاملين في ترميم المسرح القومي — وهو أولهم طبعا .. وثالثهم سامي أبو الخير — وهذا جزء من تاشيرة الدكتور الوزير :

موافق على مايلي :

أولا — مكافأة قدرها مرتب شهران لكل من :

١ — الأستاذ جمال حمزه

٢ — الأستاذ محمد يوسف

٣ — الأستاذ سامي أبو الخير

ويجدر هنا ان أذكر الدكتور الوزير بقول العزيز القادر في محكم كتابه :

[اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير]

صدق الله العظيم ولاحول ولاقوة إلابالله .

وملاحظاتي

أولا : اللغة العربية ليس فيها كلمة « إشحازا » .

ثانيا : « مرتب شهران » صحتها « مرتب شهرين » .

فإن كانت الالف والنون مدسوسة على تاشيرة الوزير .. فهو تزوير أعتقد أنه لايرضاه .. وإن كانت خطأ .. فجل من لايخطيء ..

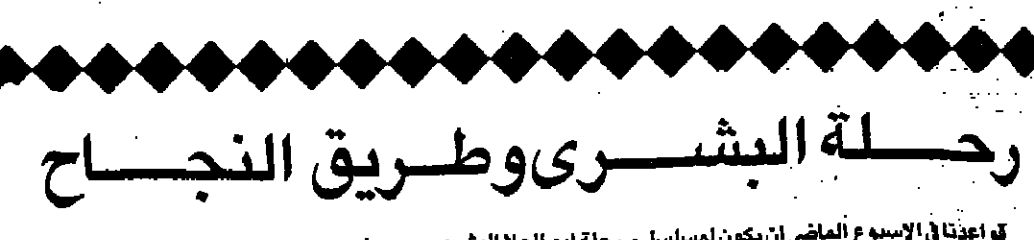
ورئيس البيت الفني للمسرح .. الذي أضاف الى قاموس اللغة العربية لفظا جديدا هو « إشحازا » ويحتل مكاني المحكوم لي به قضائيا منذ عام ١٩٨٤ ويمتنع الوزير عن التنفيذ نتيجة دسائس هذه العناصر وغيرها ممن « يعيثون تخريبا في وزارة الثقافة .. مما دفعني الى اقامة دعوى جنحة مباشرة على السيد الوزير لامتناعه عن تنفيذ حكم القضاء ..

المخرج محمد عبد العزيز

ذاكرة العرب بعد ذاكرة الشعوب

سلسلة الروايات المسماة « ذاكرة الشعوب » والتي تصدرها مؤسسة الأبحاث العربية ، ولاقت شهرة عريضة بين المهتمين بالرواية في الوطن العربي ' سيصبحها سلسلة جديدة تصدرها نفس الدار خصتها للرواية العربية وستحمل عنونا مشتركا هو « ذاكرة العرب »

الاعداد الاولى من السلسلة الجديدة هي لعدد من الكتاب المصريين المجددين . على رأسهم صنع الله ابراهيم ، وبهاء طاهر ، وادوار الخراط ، وغيرهم .



رحلة البشرى وطريق النجاح

قواعدنا في الاسبوع الماضي ان يكون لمسلسل « رحلة ابو العلا البشرى » حديث مفصل . فبين ركام المسلسلات التافهة التي لاتستحق كلمة ياتي مسلسل « رحلة ابو العلا البشرى » ليؤكد أمرين أولهما أن انتاج مسلسلات جيدة أمر ليس مستحيلا وثانيهما أن جماهير المشاهدين لم تزل ـ رغم محاولات افساد اذواقها ـ لم تزل قادرة على اصدار احكام صائبة على مايقدم لها بالتليفزيون وقد كان الاهتمام الجماهيري الواسع بهذا المسلسل هو ابلغ برهان على ان جماهير المشاهدين تعرف الجيد من الاعمال وتقبل عليه ... وليت السادة المسئولين عن التليفزيون يتدارسون اسباب النجاح الذى حققه هذا المسلسل ليستخلصوا من هذه الدراسة موازين الحكم على الاعمال التى ينتجها أو يعرضها التليفزيون .. ولنحاول هنا تدارس بعض هذه العوامل التى اثمرت عملا نظيفا اثار اهتمام الجماهير ..

● اختيار الموضوع ، والاطار الذى يقدم فيه ... فالموضوع في كلمة عامة هو الفساد الذى استشرى في المجتمع وانتشر بشكل سرطاني ليصل الى كل شيء ... الى التعليم .. الى الطب .. الى موظف الارشيف .. الى المحاماه ... الى العلاقات الاسرية .. الى كل شيء ... والاطار اسرة تضم نماذج مختلفة تأثرت بهذا الفساد بدرجات متفاوتة ... ويبقى من هذه الاسرة ثلاثة اعتصموا بالقيم الاخلاقية وحاولوا

السيد الغضبان

الوقوف في وجه الفساد ... أولهم ابو العلا البشرى عصمته عزلته في الريف وفي مجتمع محدود لم يلوثه فساد المدينة وقراءاته التى استلهم منها المثل العليا عصمته هذه

الظروف من عدوى الفساد الزاحف ... وحفزته رغبة في تحقيق المثل العليا التى قرأ الكثير عنها ليواجه الفساد في مواطنه ... والنموذج الثاني « مجدى » الشاب الذى غرس فيه ابوه ناظر المدرسة الاخلاق الفاضلة وتعهده بالرعاية حتى اكتمل نضجه وهو ملتزم بهذه الاخلاق ... وفتاة (هالة فاخر) تتمسك وحدها بين كل اسرتها بالقيم الاخلاقية السليمة ... ويبدأ الصراع .. وتتكشف الوان الفساد في كل حلقة .. وهو فساد تعرفه جماهير المشاهدين وتتعامل معه في حياتها اليومية وتود الغالبية من هذه الجماهير ان تتصدى لهذا الفساد وتهزمه لكنها لا تملك القدرة على هذه المواجهة ... ويأتى عرض مظاهر الفساد بوضوح وصراحة ليجذب انتباه جماهير المشاهدين ، ويعبر التصدى القوى للفساد من جانب ابو العلا البشرى ومجدى يعبر هذا التصدى عن رغبة الجماهير الكامنة في القيام بهذا العمل ... ويصبح ابو العلا البشرى ومن معه ضمير هذه الجماهير وأملها تتابعه بلهفة وبترقب كل مشاهد نتائج هذا الصراع المرير ضد الفساد وكأن ابو العلا البشرى يحارب معركة كل مشاهد .. فاختيار الموضوع الذى يمس اهتمامات الجماهير الحقيقية وتحريك الاحداث في اطار واقعي كان الخطوة الأولى على طريق النجاح .

● الاداء الفنى .. واعنى به التمثيل والاخراج ...


من أعمال الفنان محمد عفيفى

رومانسية محمد عفيفى

كتب : محمود جمال الدين

إذا كانت الرومانسية قد اندثرت ـ او كادت ـ في الادب بحيث تلتهما الواقعية الجديدة والواقعية الاشتراكية والتعبيرية والرمزية والسريالية والتجريدية واللامعقول فإن الرومانسية في الفن وخصوصا الفن التشكيلي تبقى لها قيمتها التزيينية وطبيعتها الحالمة في زمن عزفيه الحلم حيث انه طبقا للمقولة الخالدة إن الذين لايحلمون لاينجحون فإن للرومانسية في الفن قيمتها المخففة في قبح الواقع والمجملة له وربما تكون هذه القيمة احيانا قيمة هروبية . واعمال الفنان « محمد عفيفى » ـ المطروقات النحاسية ـ التى عرضها في قاعة الدبلوماسيين بالزمالك نموذجا لهذا الفن الحالم المليء بالبراءة والطفولة والانتظار والامنيات . هو عالم رومانسي ليس بالمعنى الهروبي . عالم يحلم فيه الفنان احلاما معقولة ومشروعة وبسيطة اذ انه يحلم لطفلته بارجوحة وبعصفور يغني لها فوق اغصان حديقة في زمن غابات الاسمنت ويحلم لها بدراجة في زمن اشارات المرور المغلقة بالساعة

رومانسية فاروق جويدة

« في عينيك عنوانى » « شيء سيبقى بيننا » « و« للاشواق عودة » واخيرا « طاوعني قلبي في النسيان » اربعة دواوين تمثل هما خاصا وتنشغل تماما بقضايا القلب . شعر يتابعنا فيها مؤلفها باخر نشرات عواطفه وفراق حبيبته له وجوى وآهات وبكاء على الاطلال .. شعر معاد ومكرر ، من كثرة ماحمله التاريخ الادبي العربي ناء بحمله في الوقت الذى كما يقول بريخت « يكاد الحديث عن الاشجار يكون خيانه في هذا الزمن الاسود » . هذا النوع من الشعر يكرس للفردية ولتغزل الفرد في ذاته ووقوعه في غرام نفسه . كان هذا هو لب الندوة التى اقامها نادى الادب بقصر ثقافة ١٥ مايو بحلوان والتى استضاف فيها الشاعر فاروق جويدة الذى تحدث في مواجهة هذا عن مسرحية « الوزير العاشق » كعمل مسرحي شعري له رسالة قومية ووظيفة تنويرية تنويرية .

هذا وقد ابدى البعض استحسانه لهذا الاتجاه الذى لايتجاهل الام الجماهير في حين ان البعض رغم موافقته على خط المسرحية الا انه ابدى بعض تحفظاته . واكد فاروق جويدة انه يكتب الآن عملا مسرحيا ثانيا يحاول ان يتلافى فيه بقدر الامكان عيوب عمله الاول « الوزير العاشق » .

... او اثارة اهتمامها .. فهل نطمع ان تكون « رحلة ابو العلا البشرى » بداية رحلة التليفزيون الى الاعمال الجيدة .. ام تبقى « رحلة ابو العلا البشرى » وامثالها مجرد واحات قليلة متناثرة في صحراء الثقافة الجرداء

مؤلف رحلة ابو العلا البشرى الهارب الى دراما التليفزيون

اجرت الحوار هبة الله يوسف

في ظل زمان وصل فيه الكتاب الى « حارة سد » كما يقولون ، يظل الكاتب على علاقة بجمهوره المحدود الى ان ينتقل الى شاشة التليفزيون ، وهنا يواجه بجمهور اكبر ، وعادات مختلفة ، واذواق متضاربة .. واحكام ترتفع واخرى تهبط .. وأسامة أنور عكاشة . أحد فرسان النص التليفزيوني .. كيف بدأ .. وكيف كانت تجربة انتقاله من القصة القصيرة الى دراما التليفزيون ..

يقول « بدات حياتى كاتبا للقصة القصيرة ، ونشرت اول مجموعة لى عام ٦٧ عن المجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون بعنوان « خارج الدنيا » ولأن مشكلة اى فنان هى كيفية الوصول الى المتلقي ، في وقت عدد كتاب القصة اكبر بكثير من عدد قرائها ، ايضا غياب الحركة النقدية تماما اما لرحيل بعض روادها او لصمت البعض الاخر ...

الان فهى فن جميل ومتكامل والمؤلف هنا هو سيد الموقف ، فمن خلال الحروف والكلمات تبرز مقدرة الكاتب في توصيل افكاره دون الاعتماد على اى عنصر اخر .

ومن البداية وانا اسعى للدخول فيما يسمى « بالادب التليفزيوني » اكثر من ذلك فانني اطمح بأن يكون هناك نص تليفزيوني يطبع في كتاب ويستمتع به القارىء بغض النظر ...

● انا اترك النهايات مفتوحة لسبب انا مؤمن به شخصيا وهو ان الدراما يجب ان تقوم بدورها في الحث على التفكير والبحث عن حل بمعنى ان المشاهد يجب ان يشترك في البحث عن حل ولا يكتفى بما يقدمه له المؤلف من حلول ربما يتفق معها وربما يختلف .. والفن في النهاية ليس فيه كلمة اخيرة ويجب الا يكون عنصر تحذير للجمهور بقدر مايكون عملية اخذ ورد بين الفنان والمتلقى

ـ الشهد والدموع ، عابر سبيل .. البشرى . كلها اعمال تعتمد فيها على الشخصية المحورية .. لماذا ..

« ليس بالضرورة ان تكون الشخصية محورية . وهناك اعمال كتبتها جمعت بين دراما الشخصية ودراما الموضوع مثل « وقال البحر » والموضوع عادة هو الذى يحدد ...

دعم الحقوق الأساسية للانسان العربي

وقع أكثر من مائتي مثقف عربي ميثاقا يتعهدون فيه بمقاطعة الانظمة العربية التي تنتهك حقوق الانسان بالقتل والسجن والتعذيب شارك في التوقيع حوالي مائة من الشخصيات المصرية البارزة في مجالات الفكر والسياسة والصحافة . ومن أصحاب الاتجاهات المختلفة .

جاء في الميثاق ان تغيير الواقع المشين لايتم إلا بنضال القوى الاجتماعية والاحزاب السياسية والمنظمات النقابية التي تمثلها ومع ذلك فنحن ـ كمثقفين ـ مسئولون مرتين . مرة من حيث أننا أهل الفكر والتعبير . ومرة لأن أعدادا كبيرة منا تنخرط في نضال الاحزاب السياسية والمنظمات المهنية والجمعيات العلمية والثقافية

وانتهى الميثاق الى تقرير الامتناع عن المشاركة في أى عمل ثقافى أو سياسي ينظمه أو يموله نظام عربي يصادر وينتهك الحقوق الأساسية للانسان العربي وينصرف ذلك الى المشاركة في المؤتمرات والندوات ، والعمل مع مؤسسات « البحوث والدراسات » ، والكتابة في الصحف والمجلات .. وغير ذلك من الأعمال التي تمثل نشاطات خارجية لذلك النظام والتي تساهم مشاركة المثقفين فيها في أعطاء نوع من الشرعية لذلك النظام وبروح واقعية نكتفي بادانة الاعمال التي تهدد الانسان في حياته وحريته وعمله فندين على وجه التحديد الممارسات التالية :

١ ـ اعتقال من يخالفون النظام في الرأى أو محاكمتهم بقوانين استثنائية وأمام محاكم غير عادية ومعاقبتهم بالسجن أو مصادرة مورد الرزق من عمل أو مال .

٢ ـ اسقاط الجنسية أو سحب جواز السفر بدون حكم من القضاء العادى في جريمة غير سياسية .

٣ ـ انتهاك حرمة المنازل والعدوان الهمجي على الأشخاص بمعرفة مأجورى السلطة .

٤ ـ تعذيب الخصوم السياسيين أيا كانت التهمة الموجهة لهم .

٥ ـ التصفية الجسدية لأى خصم سياسي سواء بأيدى عصابات في الداخل أو الخارج أم عن طريق محاكمة صورية .

وقد استقر رأينا نحن الموقعين على هذا البيان على الالتزام بما فيه ودعوة كل مثقف عربي مؤمن بخطورة قضية حقوق الانسان الى التوقيع عليه والدعوة الى تبنيه وبقدر ما يتكاثر عدد الموقعين تزيد قدرة الجميع على حسم المواقف المترددة ومحاصرة ظاهرة التعاون من النظم الآثمة .

□ ملاحظة : ترسل التوقيعات بعنوان « دفاعا عن الحقوق الأساسية للانسان العربي » ـ صندوق بريد ٤٣ الاورمان ـ القاهرة ـ جمهورية مصر العربية

جمال عبد الناصر — عبد الرحمن البزازي

□ قادت مصر في الستينات معركة التحرير العربي من الاستعمار ، ورفعت شعار « بترول العرب للعرب » . وقد طلب عبد الناصر أن تصبح مصر عضوا في منظمة أوبك ورحب الفونسو (الوزير الفنزويلي) بالفكرة وان شك في قبول الدول العربية للطلب . فاستقر الرأى على تعيين أمين شاكر سفيرا في فنزويلا لتنسيق الجهود مع الفونسو . وبعد جهود كبيرة عاون فيها المرحوم عبد الرحمن البزاز (رئيس الوزراء العراقي الأسبق) قبلت مصر عام ١٩٦٢ كعضو مراقب في المنظمة ، وأختير أمين شاكر أول ممثل لمصر فيها .



لماذا انهارت منظمة أوبك؟

السعودية خرجت عن تعهداتها لتحديد الانتاج

منظمة الدول المصدرة للبترول المعروفة باسم أوبك أنشأها سنيور بيريز الفونسو وزير البترول في فنزويلا في أوائل الخمسينيات ثم دعا الدول العربية المصدرة للبترول الى الانضمام اليها . وكان الهدف الأساسي من انشاء هذه المنظمة هو نقل السيطرة على سوق البترول من أيدى الشركات الى أيدى الحكومات صاحبة البترول .

أمين شاكر

وعلى مدى عامين وهما عامى ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ كان الموضوع الأساسي الذى طرحته الحكومات على المنظمة . هو رفع سعر بيع الخام مابين ١٠ و١٢ سنتا للبرميل طبقا لنوعية الخام . ولكن الشركات كادت ترفض هذا الطلب باصرار ، بل وتؤكد حقها في منح خصومات على الاسعار المعلنة لبيع الخام حتى تتمكن من التخلص من الفضلة الزائدة في السوق .

وأخيرا ، وفي شهر نوفمبر من عام ١٩٦٣ . أعلنت الشركات موافقتها على زيادة سعر الخام الثقيل ٦ سنتات فقط على أن تسرى هذه الزيادة اعتبارا من أول عام ١٩٦٤ . وهلل مندوبو الحكومات وتصوروا أنهم حققوا انجازا رائعا .

وبالاضافة الى النتائج السياسية والعسكرية لحرب أكتوبر ، فقد ترتب عليها نتائج أقتصادية كبيرة جدا ، فالدول العربية المصدرة للبترول زادت ايراداتها زيادة هائلة . ونذكر على سبيل المثال لا الحصر أن صادرات النفط من السعودية في عام ١٩٦٥ ، وهى حوالى ٣ ملايين برميل يوميا ، كانت تحقق دخلا سنويا للمملكة قدره ٥ مليار دولار .. وبعد عام ٧٤ زاد هذا الانتاج زيادة كبيرة حتى وصل خلال الاعوام ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ . الى ١٠ ملايين برميل يوميا . حققت للمملكة أيرادا سنويا يزيد على ١٠٠ مليار دولار . لان سعر البيع تضاعف ١٢ مرة .

المنظمة . خاصة المكسيك وانجلترا والنرويج . جعل الفائض المعروض في السوق العالمية كبيرا جدا . وبالتالى بدأت الاسعار في الانهيار بمعدلات سريعة جدا . حتى از انخفض في أسعار الخام الثقيل والخفيف خلال الشهرين الاخيرين وصل الى ٦ ، ٨ دولارات على التوالى .

□ وكانت السعودية قبل هذا الهبوط الحاد في الاسعار قد حاولت مع الدول الاعضاء في الاوبك المحافظة على الاسعار التى حددتها للبيع . عن طريق خفض اجمالى انتاج دول المنظمة الى ١٨ مليون برميل يوميا . فقط ثم الى ١٦ مليون برميل يوميا على أن تقوم السعودية بدور « المنتج المرن » أى الذى لاينتج الا مايكفى للوصول باجمالى انتاج الدول الاعضاء في المنظمة الى الحد الاعلى للانتاج الذى اتفق عليه

وحددت المنظمة لكل عضو فيها نصيبا معينا لايتعداه كما اتصلت بالدول المنتجة خارج المنظمة لتقنعها بالتعاون معها في تحديد حجم الانتاج ، للمحافظة على التوازن بين العرض والطلب ، حتى لاتنهار الاسعار . ولكن جشع بعض الدول الاعضاء في المنظمة ، والظروف المالية الصعبة التى يواجهها بعض أعضاء المنظمة كنيجيريا وايران . بالاضافة الى عدم احترام الدول غير الاعضاء بالاوبك ... للمنظمة بخفض الانتاج .

السفير السوفيتى في القاهرة

لا إنسحاب من افغانستان .. قبل الحصول على ضمانات

في أول مؤتمر صحفى يعقده السفير السوفيتى بالقاهرة وصف المجاهدين الافغان بانهم ارهابيين ، وأن عمليات المقاومة التى تجرى ضد القوات السوفيتية والافغانية الحكومية تقوم بها (١٥٠) مجموعة تتجاوز الحدود الأفغانية ـ الباكستانية وتقوم بعمليات التخريب داخل الأراضى الافغانية .

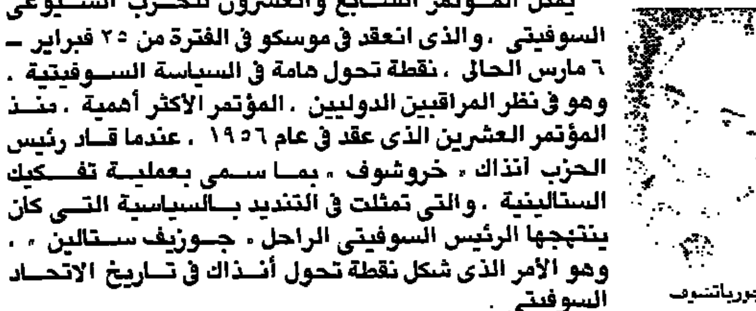
وأضاف أن الولايات المتحدة تزود تلك المجموعات بما قيمته (١/٢ ١) مليار دولار وأن القوات السوفيتية لن تنسحب من افغانستان قبل الحصول على ضمانات كافية بعدم التدخل في شئون الحكومة الافغانية !

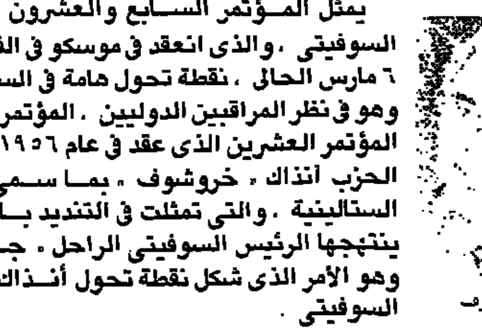
قائمة الفساد في تونس

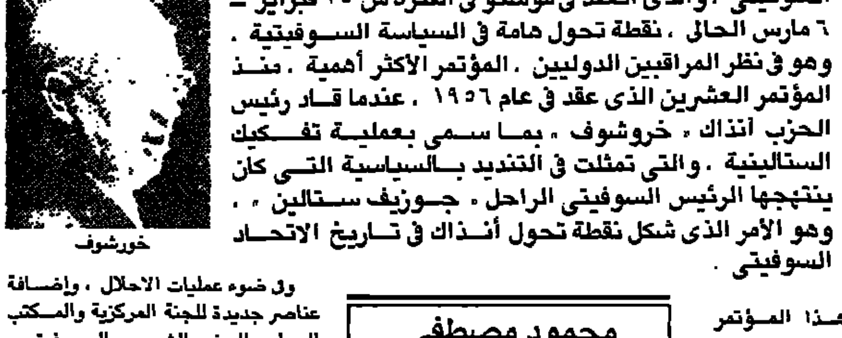
يتعرض عدد من الشخصيات التونسية لعمليات استجواب بسبب ماينسب اليهم من عمليات تورط في قضايا الفساد داخل الادارة التونسية . أخر الأسماء التى ترددت والتى قد تتعرض للاستجواب : ابان الايام القليلة القادمة . الباجى قائد السبسى وزير الخارجية . وذلك لاستجوابه حول بعض المصاريف غير المنظورة في وزارة الخارجية الحملة ضد الفساد يقودها رئيس الوزراء محمد مزالى بناء على توجيهات مباشرة من الحبيب بورقيبة .

في المؤتمر ٢٧ للحزب الشيوعى السوفيتى

نقد لمرحلة بريجنيف .. و عملية تحديث للدولة




جورباتشوف


خورشوف

يمثل المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى ، والذى انعقد في موسكو في الفترة من ٢٥ فبراير ـ ٦ مارس الحالى ، نقطة تحول هامة في السياسة السوفيتية . وهو في نظر المراقبين الدوليين ، المؤتمر الأكثر أهمية ، منذ المؤتمر العشرين الذى عقد في عام ١٩٥٦ ، عندما قاد رئيس الحزب أنذاك « خروشوف » بما سمى بعملية تفكيك الستالينية ، والتى تمثلت في التنديد بالسياسية التى كان ينتهجها الرئيس السوفيتى الراحل « جوزيف ستالين » ، وهو الأمر الذى شكل نقطة تحول أنذاك في تاريخ الاتحاد السوفيتى .

محمود مصطفى

وترجع أهمية هذا المؤتمر الاستثنائية إلى عدد من العوامل . أبرزها . قيادة الزعيم السوفياتى الشاب « ميخائيل جورباتشوف » للحزب . حيث يعمل بعد انقضاء عام على توليه رئاسة الحزب على جمع معطيات السلطة السياسية وتركيزها في يده . وهو يطمح في أن يحتل نقطة هامة وفريدة في تاريخ الاتحاد السوفيتى الحديث . وهو طموح ذو ضرورة موضوعية . حيث باتت الاحوال السوفيتية الداخلية مهيأة لادراك هذه ...

الزعيم السوفيتى الذى قاد حملة واسعة النطاق على مظاهر التسيب واللامبالاة والبيروقراطية في البلاد منذ توليه زعامة الحزب . لمس أهمية المتغيرات والحقائق الواقعية التى يعيشها العالم اليوم . مما يقتضى إجراء عملية مراجعة ونقد شاملة لما يربط بين الاشتراكية .. والواقع .. تضع في الاعتبار المجريات الصعبة ...

وفي ضوء عمليات الاحلال ، وإضافة عناصر جديدة للجنة المركزية والمكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفيتى ، واستمرار عملية إبعاد أعضاء الحرس يتضح ان جورباتشوف عازم على تحديث جهاز الدولة وذلك على عكس ماتنبأت به برامج الحزب السابقة التى كانت تؤكد ان التطور الاشتراكى من شأنه التقليل من دور الدولة المركزى القديم يبقى التساؤل عن الخطوة التالية ، بعد عمليات التحول والتطوير التى تجرى على يد الزعيم السوفيتى الشاب جوربا تشوف ، الذى نجح في دفع عناصره ومؤيديه لاحتلال ...

قضايا دولية

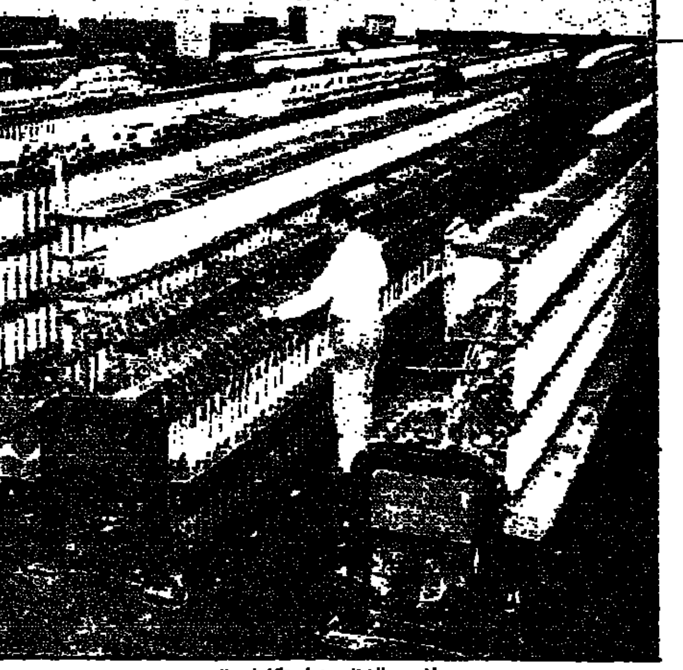
التحول .. لماذا ؟

المجاعة والصراع السياسى

دعم أجنبى لجرانج

الشعب تلقى الضوء :

تفـاقم أزمـة صناعة النسيج .. لمـاذا ؟



لنحرر الغزل من احتكارات التصدير !

سمسار يهودى يسيطر على صادرات مصر من الغزل !

الاضرابات التى شهدها قطاع النسيج فى الاسابيع الماضية خاصة فى شركتى أسكو والمحلة ، بمثابة ناقوس الخطر على تفاقم أزمة صناعة النسيج فى البلاد . وفى ارتباط ذلك بالأزمة الاقتصادية العامة .. وفى كثير من المواقع يخاف المسئولون مقابلة صحف المعارضة .. ولذلك فقد تعقبت « الشعب » بجهود خاصة الخيوط التى تصل بنا لفهم المشكلات الاساسية لصناعة النسيج .

يمكن القول بأن الأزمة التى يعانى منها قطاع الغزل والنسيج ترجع لاسباب متعددة منها عجز المصانع عن تصريف انتاجها بعد اشتداد الطلب على الملابس الاجنبية المستوردة التى تعد منافسا خطيرا للانتاج المصرى لما تتميز به من جودة يفتقدها المنتج المصرى الذى يعانى من تخلف اساليب الانتاج والتى ترجع الى سوء التخطيط فى هذا القطاع .

تحقيق : أحمد الكنانى

فمثلا فى قطاع الغزل منذ ثمانية أشهر حدثت أزمة فى انتاج الغزل كادت توقف مصانع النسيج عن العمل فيحين تعانى اليوم جميع شركات الغزل من تراكم الانتاج لعجزها عن تصريف انتاجها من الغزل بعد اغلاق العديد من مصانع القطاع الخاص أبوابه ، مما وجد مخزونا قدره ٤٠ ألف طن من الغزل .

ومن ناحية ثانية ترغم هيئة القطاع العام للغزل والنسيج جميع الشركات على دفع مبالغ تتراوح مابين ٣٠٠ الف جنيه ونصف مليون جنيه لدعم شراء البوليستر من الخارج وتؤدى هذه السياسة لالحاق خسائر بالشركات التى لا تستخدم هذه الالياف فهى تدفع مبالغ مالية لا تحقق من ورائها أية فائدة .

ويضاف الى ذلك أن التوسعات فى هذا القطاع لا تتم بخطة محددة ففى الوقت الذى اقامت فيه شركة الاسكندرية للغزل توسعات ومبانى مساحتها ١٠ آلاف متر (رسبيكو٢) وتكلفت ٢ مليون جنيه ، وهذه التوسعات تم الانتهاء منها منذ اكثر من عامين الا انها مازالت خاوية ولم يتم تركيب اية ماكينات بها لوجود خلاف بين الشركة وهيئة الغزل والنسيج حول طراز الماكينات . ففى الوقت الذى تصر فيه الشركة على طراز زنزر لانها الأصلح من وجهة نظرها ترى الهيئة أنه من الافضل الاستعانة بماكينات طراز ريتر أو تيودا .

ونظرا لاصرار الشركة على مطلبها فمازال الخلاف مستمرا مما أضاع مبلغ ٢ مليون جنيه لم يتحقق منها فائدة وهذا الخلاف لم يحدث فى الاسكندرية وحدها بل تكرر ايضا مع شركة المنسوجات الحديثة ومصنع نسيج ميت غمر التابع لشركة الدقهلية حيث تم تخصيص استثمارات لانشاء توسعات بالشركة وتم ارسال عدد من العمال والفنيين الى الخارج للتدرب على الماكينات الجديدة واعداد مناقصات جديدة لتوريد معدات من طراز آخر وبذلك أصبح جميع الفنيين والعمال الذين تدربوا على نفقة الشركة بالخارج طاقة معطلة رغم ما انفق عليهم من مئات الألوف من الجنيهات .

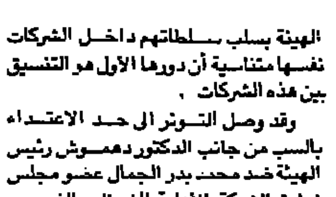
وفى الوقت ذاته اشترت الهيئة من يوغوسلافيا حق معرفة وتصنيع بعض الملابس من يوغوسلافيا دفعت فيها مبلغ عشرين مليون جنيه . حدث خلاف ما بين الشركات والهيئة وذلك لان الشركات رأت أن طرق التفصيل المشتراة من يوغوسلافيا ليست من الجودة خاصة وأن يوغوسلافيا ليست من الدول الرائدة فى صناعة الملابس الجاهزة او على الاقل فهى ليست أكثر تقدما فى هذه الناحية مما تنتجه مصر .

ويرجع أيضا كثير من مشاكل القطاع الى عدم وجود استقرار ادارى فى الوظائف العليا بالشركات ففى خلال العامين الماضيين تم نقل أكثر من عشرة رؤساء مجالس ادارة من وظائفهم الى وظائف اخرى مع عدم مراعاة التوزيع الجغرافى عند اجراء التنقلات .

وامتدادا للعبث الادارى الذى يحدث بصناعة الغزل والنسيج دون سبب مفهوم ادخل رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج عدة تعديلات ادارية على الهيكل الادارى بالشركة العربية المتحدة بالاسكندرية حيث سعى لالغاء وظيفة رئيس قطاعات والاكتفاء بوظيفة رئيس قطاع كأعلى وظيفة ادارية بعد رئيس مجلس الادارة مما ادى لحدوث هياج داخل الوظائف العليا بالشركة ، اضطر بعدها رئيس الهيئة لتهدئة الأمور . وفى مقابل ذلك قام بفصل القطاع التجارى بالشركة الى ادارتين احداهما خاصة بالتصدير فقط دون غيره والاخرى تقوم بكافة المهام الاخرى ، ومازال هذا التصرف محل انتقاد من جانب العمال انفسهم حيث انسحب اعضاء مجلس الادارة الممثلون للعمال من أحد الاجتماعات التى عقدها رئيس الهيئة مع ادارة الشركة لمناقشة هذا الموضوع .

وكان هذا التخبط الادارى سببا فى ارتفاع خسائر قطاع الغزل والنسيج من ٤٤ مليون جنيه تقريبا فى عام ٨٣ ـ ١٩٨٤ الى ما يزيد على ٨٠ مليون جنيه فى عام ٨٤ ـ ١٩٨٥ ، كما ارتفع عدد الشركات الخاسرة من ٧ شركات فقط الى ١٤ شركة .

ولا يقف الامر عند ذلك بل ان علاقة الهيئة بالشركات فى حالة توتر دائم لاتهام رؤساء وأعضاء مجالس ادارات الشركات



الهيئة بسلب سلطاتهم داخل الشركات نفسها متناسية أن دورها الأول هو التنسيق بين هذه الشركات .

وقد وصل التوتر الى حد الاعتداء بالسب من جانب الدكتور دهموش رئيس الهيئة ضد محمد بدر الجمال عضو مجلس ادارة الشركة الأهلية للغزل والنسيج بالاسكندرية ، حيث تقدم عضو مجلس الادارة ببلاغ فى ٢٩ مايو ١٩٨٥ الى نيابة قصر النيل بالقاهرة يطالب فيها بالتحقيق مع الدكتور السيد دهموش الذى اتهمه بالقيام باعمال مشبوهه بالشركة تتعلق بالبيع والشراء دون وجود سند قانونى يؤيد اتهامه . كما اقام ايضا دعوى قضائية ضد رئيس الهيئة .

وكرر رؤساء مجالس الادارات الشكوى الى وزير الصناعة يوم ٢٦ ـ ١١ ـ ١٩٨٥ خلال اجتماعه بهم من كثرة تدخلات الهيئة فى اعمال هى من صميم أعمالهم .

ويتردد داخل أوساط الغزل والنسيج أن من بين أسباب الازمة التى تعانى منها الصناعة وجود صعوبات فى تسويق الانتاج المصرى من الغزل المصدر للخارج رغم جودته وقدرته على منافسة مثيله الاجنبى . وترجع هذه الصعوبات الى سيطرة سمسار يهودى مقيم بسويسرا على ٧٠ ٪ من اجمالى الغزل المصرى المصدر وذلك عن طريق مكتبه المسمى « يونى تراك » والموجود أيضا فى سويسرا واللافت للنظر أن مكتب « يونى تراك » كان يحصل على نفس النسبة من انتاج الشركة العربية المتحدة للغزل والنسيج بالاسكندرية عندما كان الدكتور السيد دهموش رئيسا لمجلس ادارتها . ثم ارتفعت هذه النسبة الى ٧٠ ٪ من اجمالى الكمية التى تصدرها جميع الشركات وذلك منذ عامين فقط . وذلك من خلال وكيل له بمصر .



النسيج .. فخر الصناعة المصرية .. من يحميه ؟

قانـون ايجـارات المساكن لماذا لايطبق على القرى ؟

يستغيث سكان القرى بحزب العمل الاشتراكى أن يثير مشكلة عدم سريان القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٧ المعدل بالقانون ١٣٦ لسنة ١٩٨١ الخاص بايجار الاماكن وتنظيم العلاقة الايجارية بين المالك والمستاجر عليهم .

فهذا القانون يطبق فقط على المدن . ولايطبق على القرى الا اذا صدر قرارا من وزير الاسكان والتعمير والمحافظ المختص بمعاملة القرية معاملة المدينة . لذلك فقد استفادت بعض القرى دون الاكثرية من احكام القانون وفى حالة عدم شمول القرية والحال كذلك لاحكام القانون فانه احكام القانون المدنى والقواعد العامة هى المطبقة : فبسهولة فان المالك ينذر المستاجر وفقا للمادة ٥٦٣ وما بعدها من القانون المدنى بالاخلاء والطرد ثم يرفع الدعوى طالبا طرد المستاجر .

وفى غالب الاحيان تستجيب المحكمة لطلب المالك لان قانون المساكن لايطبق على القرية والعقد شريعة المتعاقدين ولكن فى القانون ٤٩ لسنة ٧٧ المعدل فان العقد يمتد امتدادا قانونيا ولاينتهى بانتهاء مدته ، والجدير بالذكر ان قوانين الاسكان (ايجار الاماكن) المتعاقبة جاءت استثناء من القواعد العامة فى القانون المدنى استشعارا بمشكلة وازمة الاسكان الطاحنة . فلا يعقل أن تكون هناك مادة فى القانون المدنى تتيح للمالك أو المستاجر أن يطلب انهاء العقد . المستأجر فى غالب الاحيان لايطلب طبعا . ولذلك بادر المشرع إلى تشريع قانون ايجار الاماكن المرقم ٥٢ لسنة ٦٩ ثم ٤٩ لسنة ١٩٧٧ المعدل بالقانون ٣٦ لسنة ١٩٨١ ونص على انه يطبق على المدن والقرى التى يصدر بها قرار من وزير الاسكان بعد اخذ رأى المجلس الشعبى المحلى .

وهذا القانون لايعطى الحق للمالك ان يطلب انهاء العقد لانه نص على امتداد العقد تلقائيا الا فى الحالات الخاصة التى نص عليها . وحيث ان مشكلة الاسكان طاحنة وحيث ان القرى المصرية التى لم تعامل معاملة المدن هى قرى تقع فى جمهورية مصر العربية وان سكانها يعانون من زيادة الاعباء عليهم . ويعانون من كل مشاكل العصر . فلا أقل من ان نطلق صرخة مدوية بمعالجة الموضوع حزبيا وتشريعيا ومطالبة مجلس الشعب باستبدال المادة الاولى من القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٧ المعدل وجعلها تنص على ان القانون يسرى على كافة المدن والقرى .

لقد يئسنا من وعود الحكومة التى فقدت بريقها واستهلكت من كثرة الاستعمال . واكثر مايخشاه هؤلاء البؤساء المطرودون من مساكنهم والمهددون بالطرد هو أن يدخل الموضوع فى مناقشات عقيمه ودفاع مستميت من حكومة الحزب الوطنى عن « القوانين العادلة » وان الحكومة قد فعلت مافى وسعها وان الشعب لايعانى من مشكلة الاسكان وان القرية لم تشتك ولم تعان من اى مشاكل وان المعارضة تسعى الى التهليل والتضليل .

احمد عبد العزيز جبر

المحامى

فســاد الادارة وكســاد الانتــاج

لاشك أن الادارة فى أى مجتمع وفى كل مجال هى القوة الأساسية المحركة لكل طاقة . وهى العقل الذى يدير ويدبر وفسادها يعنى إنهيار كل الطاقات السياسية أو الاقتصادية أو الصناعية أو العلمية .... الخ . ولاشك أن الادارة فى مصر تحتاج إلى انتفاضة إصلاحية جريئة وسريعة حتى يمكن النهوض بالمستوى العام للمجتمع دون أن نغتر بالكلمات الخاوية العارية عن الحقيقة للمتكلمين بصلاح ونجاح الادارة المصرية مداهنة ورياء .

لا أقول هذا الكلام للتشهير بل أقوله للاصلاح والتغيير . وسأتحدث عن بعض الظواهر الفاسدة فى الادارة المصرية فى جميع مجالاتها وأولها : ظاهرة « الملكية الادارية » وهى سيطرة الناحية شبه الوراثية فى تولى الوظائف الكبرى بدءا من رئيس الجمهورية وحتى رئيس وحدة إنتاجية صغيرة فى المجتمع .

فعلى أعلى المستويات يختار رئيس الجمهورية نائبا له يتولى قيادة المجتمع بعده بصرف النظر عن رغبة الشعب . بالرغم من وجود الانتخابات . ولكنها صورية وشكلية . ويتجلى ذلك بوضوح أكثر فى انتخابات اعضاء مجلس الشعب ، حيث تضرب بآراء الشعب عرض الحائط ويعين من تختاره السلطات العليا من أفراد لاينبضون بنبض الكادحين من أفراد الشعب وما أكثرهم . بالنظر الى الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية .

ثم يتولى رئاسة الوحدات الانتاجية كل مقرب إلى المسئولية بصرف النظر عن كفاءته وجهده وخبرته . ثم لايسألون بعد ذلك عن أخطاء ربما يرتكبونها . وقد بلغت مصائبها إلى أبعد الحدود مكتفين « بتنبيه ـ أو لوم ـ أو إحالة الى المعاش ـ أو فصل من الخدمة » وهذا كما ينص عليه قانون العاملين فى اللوائح التأديبية لشاغلى الوظائف العليا

كل هذا من شأنه قتل روح الابتكار فى المجتمع وكساد الانتاج .. فهل من خلاص واصلاح ؟ !

يحى تعلب

الدويقة .. منفى الأبرياء

أكثر من أربعين ألف مواطن .. يسكنون هذه الجحور !

٤٠ ألف مواطن داخل القاهرة : بلا ماء أو كهرباء أو صرف صحى أو رعاية صحية

مع صباح كل يوم يصدر فى قاهرة المعز قراران بالاخلاء الادارى لمنزلين من منازل القاهرة القديمة الآيلة للسقوط وفجأة يصير أصحابها بلا مأوى ... أما المنازل التى تنهار فجأة فأن أصحابها يصيرون بدون مأوى بلا قرارات من المسئولين فى محافظة القاهرة .

● وكل هؤلاء الذين ينضمون لجيش الباحثين عن مأوى فى القاهرة تخصص لهم محافظة القاهرة (منطقة للايواء العاجل) تمهيدا لتوفير مساكن لهم .. وهذه المنطقة تسمى « الدويقة » وتضم كل أصحاب الحظ العاثر الذين انهارت منازلهم أو الذين قررت السلطات المختصة هدمها

تحقيق : عزه الوليلى
أحمد عبد اللطيف

● وفى هذه المنطقة يعيش هؤلاء على حافة الجحيم بلا أى نوع من الرعاية الصحية أو الاجتماعية . ويجاورهم عدد من اللصوص والمجرمين وتجار المخدرات . ويطول بقاؤهم فيها لسنوات طويلة رغم ان المدة المقررة لبقائهم هى ستة شهور فقط وذلك بسبب عجز الحكومة عن توفير المساكن الدائمة لهم .

شكرا « للشعب »

أرسل اهل الشاب مجدى سيد رضوان . وكذلك أكثر من عشرين مواطنا من أهل بلده ببجام ومنشية الشهيد عبد المنعم رياض بشبرا الخيمة . أرسلوا يشكرون جريدة الشعب على تبنيها لقضية مقتل هذا الشاب فى قسم شرطة شبرا الخيمة .

« والشعب ترى أن هذا هو واجبها تجاه قضايا تعذيب وارهاب المواطنين .

نقطة شرطة الدويقة .. عبارة عن عشة مهجورة

أين الدويقه

تقع « الدويقه » فى أحد أطراف القاهرة فى منطقة تسمى « منشية ناصر » ويحدها طريقا صلاح سالم والأوتستراد السريع . هذه المنطقة تأوى من انهارت منازلهم أو أخليت بأمر إدارى .

● تنقسم المنطقة الى ثلاثة أجزاء (أقسام) وفقا لنظام بناء الوحدات السكنية الموجودة بها .

القسم الأول يضم مجموعة حجرات كل حجرة تحوى أسرة كاملة

والقسم الثانى يضم طابقين كل حجرة فيها أسرتان .

والقسم الثالث شبه مهجور لانه أوكار لتجار المخدرات وبعض المجرمين .

ويوجد فى الدويقه ٣٥٠٠ وحدة سكنية يسكنها حوالى ٧ الاف أسرة (أو اكثر من ٤٠ ألف مواطن) . وسكان الدويقة محرومون من كل شىء .. أنهم يجدون مشقة بالغة فى الحصول على مياه الشرب لأن المنطقة لا يوجد بها سوى حنفية مياه عمومية واحدة فى كل قسم . حتى ان بعض الاهالى لجأ الى عمل ثقب فى ماسورة مياه أخرى . لاضافة حنفية مياة جديدة ومنع التكدس حول الحنفية اليتيمة الوحيدة التى تخدم الاف من أهالى المنطقة . وعدد كبيرا من أهالى المنطقة محرومون من الكهرباء أيضا ويستخدمون لمبات الجاز .

وفى المنطقة دورة مياه واحدة مشتركة يتزاحم عليها مئات من الأهالى لقضاء حاجاتهم .. وبالطبع لا يوجد أى صرف صحى .

شروط الاقامة فى الدويقة

المفروض ان سكان الدويقه ضيوف مؤقتون على المنطقة يقضون فيها بعد انهيار منازلهم فترة ستة شهور حتى توفر لهم الحكومة مساكن دائمة . وبالطبع يرحب الذين أنهارت منازلهم بالسكن فيها رغم سوء المنطقة خاصة وان المقابر وعشش الصفيح أمتلأت مؤخرا عن آخرها .

ولكن عددا كبيرا من أهالى المنطقة يعيشون فيها منذ عدة سنوات لعجز الحكومة عن توفير المساكن البديلة لهم . ويرفض بعضهم مغادرة الدويقة بعد الانفاق على الحجرات التى تأويهم حاليا

● وتقول سنيه ذكرى طالبة ثانوى ، ـ تحدثت واليأس يغمرها ـ أنها تقيم مع والدها منذ عام ١٩٨٣ ولم توفر لهما المحافظة سكنا حتى الآن

مجرد لافتة كبيرة معلقة على مبنى مهجور مكتوب عليها مؤسسة علاجية وزارة الصحة

● إسماعيل خلف (ميكانيكى) أقيم هنا منذ أربع سنوات وأعيش مع والدتى وأخواتى البنات فى حجرة واحدة وحتى الآن لم يتوفر لنا مسكن معقول .

الرعاية الصحية ترف !

أما الرعاية الصحية فهى ترف لا يعرفه أهل منطقة الايواء العاجل . رغم ان ظروف معيشتهم تقضى حصولهم على قدر من هذه الرعاية لعدم توافر مياه الشرب والصرف الصحى فلا يوجد أى وحدة صحية لرعاية سكان المنطقة سوى وحدة صغيرة جدا ومتواضعة مكونة من حجرتين تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية وليس لوزارة الصحة .

وكل ماقدمته الحكومة لهؤلاء البائسين مجرد لافتة كبيرة معلقة على مبنى مهجور تمرح فيه الفئران وتفوح منه رائحة العفن مكتوب عليها مؤسسة علاجية ـ وزارة الصحة

● وتقول تمرحنه الشافعى : أنها فقدت مولودها وهو مازال رضيعا فى شهره السابع وهذا لعدم توافر وحدات علاجية فى المنطقة .

ونفس الشىء بالنسبة للرعاية الأمنية :

فأثناء تجولنا فى المنطقة عثرنا على كشك خشبى متهالك مستود على جزع شجرة حتى لا يسقط على الأرض وحينما اقتربنا عرفنا ان هذا الشىء « منطقة الشرطة » ! ! يجلس فيها مجموعة من الجنود أحدهم لا يعرف حتى أسم المنطقة .

● وتقول سعاد أبوخلف أنها أضطرت لمنع ارسال أولادها الى المدرسة خوفا عليهم من الطريق خاصة وأن لديها أطفال فى مدارس فترة مسائية . وتضيف السيدة ان المنطقة تصبح معزولة تماما عن العالم بعد غروب الشمس .

● نبيلة خالد (ربة بيت) قالت أنها لا تستطيع الخروج من البيت بعد غروب الشمس خوفا من (البلطجية) المنتشرين حولهم فى كل مكان .

● سعد التروى يقول : أنه يضطر للخروج من الكلية مبكرا تاركا بعض المحاضرات الهامة لأنه يخشى ان يصل بيته فى الدويقة بعد غروب الشمس . خوفا من البلطجية . وبالفعل فقد تعرض الى الضرب والنشل أثناء رجوعه الى البيت .

● وقد كانت جهود وزارة الشئون الاجتماعية أكثر وضوحا ففى المنطقة يوجد مبنى متواضع جدا يعد مقرا للجمعية تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ، ومعظم أنشطة هذه الجمعية متوقفه الآن والذى تبقى فيها هو فصل لتعليم الخياطة ودار للحضانة . بينما أغلقت فصول محو الأمية لأنها لا تدر نفعا للجمعية فهى خدمة مجانية .

ومن الطريف ان وزارة الشئون الاجتماعية لم ترسل مرتبات موظفى تلك الجمعية منذ عام ١٩٨٣ ، مما أضطر رئيس الجمعية ان يصرف مرتبات الموظفين من عائد (الوحدة العلاجية التابعة للجمعية) وبذلك تحولت الجمعية الى مشروع تجارى بدلا من تقديم الخدمات والمساعدات الاجتماعية والثقافية لأهل المنطقة .

والطريف أنه يوجد مركز لتنظيم الأسرة وكأن كل الخدمات والمرافق قد قدمت لاهالى تلك المنطقة ولا ينقصهم سوى تنظيم نسلهم !

المسئولون يرفضون الكلام

● وتوجهنا الى رئاسة حى الوايلى التابعة له منطقة « الدويقة » للسؤال عن دور الحى تجاه المنطقة وماذا قدمت لسكان الدويقة من خدمات .

ولكنهم رفضوا الاجابة على أى سؤال لنا بحجة « الامن » وكأن أحوال أهل (الدويقة) من الاسرار العسكرية .

ومن المضحك ان أحد كبار المسؤلين فى رئاسة الحى أعترف أنه لا يعرف مكان منطقة الدويقة .

ويسؤال المهندس المختص بالاسكان فى حى الوايلى عن المشروعات التى قدمها الحى قال : ان خطة الحى القادمة تتضمن بناء سور حول المدرسة المقامة هناك (!)

● وأثناء الحديث قال مهندس شاب ـ أصر على عدم ذكر أسمه .. ان منطقة الدويقة لا تصلح ان يقام عليها مدينة سكنية لأن مشروع الصرف الصحى من الصعب تنفيذه هناك .

● وقد تهرب المسئولون من الاجابة على عدة أسئلة أخرى بقولهم ان هذا من أختصاص محافظة القاهرة .

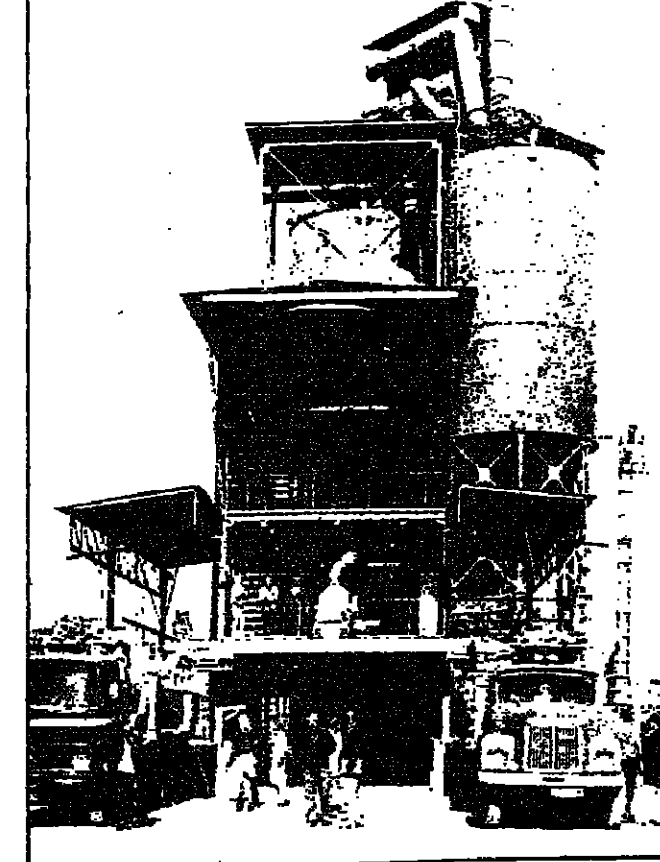
ولذلك توجهنا الى محافظة القاهرة أملا فى مقابلة أى مسؤل لنواجهه بأحوال أهالى الدويقة .

ولكن المسؤلين رفضوا الاجابة على أسئلتنا كما رفض موظفو رئاسة الحى .

تلاعب ونشاط طفيلى فى صوامع الاسمنت بميناء الاسكندرية

كتب عصام الدين رفعت

الشعب تلقى الضوء على جانب من قضية فساد جديدة سوف نقدمها للمسئولين فى الايام القادمة وهى التلاعب بحصص الاسمنت . وتواطؤ جهات عديدة من اجل رفع سعر الاسمنت بالاسواق المصرية لصالح مجموعة من كبار التجار وبعض المسئولين . ومن المعروف ان بالاسكندرية خمس صوامع للاسمنت داخل ميناء الاسكندرية تقوم باستقبال الاسمنت المستورد السائب ومن خلال هذه الصوامع يتم تفريغه وتعبئته داخل اكياس فوق سيارات النقل . رغم تاجير بعض الارصفة لشركات القطاع الخاص .



عملية تعبئة الاسمنت على أرصفة الصوامع

وهى شركة العلم الدولية انترفلاج على رصيف ٥٥ وشركة فالكون للاسمنت على رصيف ٥٦ وشركة انجلوفرانس ستيل على رصيف ٦٠ .

وحيث ان الدولة تستورد كميات من الاسمنت وشركات القطاع الخاص تستورد جانبا أخر منه ، ورغم ان سعر طن الاسمنت لكليهما هو ٥٢,٥ جنيه فان هناك من يوقفون اعتمادات مكتب بيع الاسمنت الذى يمثل الدولة وبالتالى يتأخر حصوله على كميات الاسمنت المتعاقد عليها مما يسهل لتجار الاسمنت من شركات القطاع الخاص استغلال هذا التأخير والنقص فى الاسمنت الحكومى لمختلف الحصص التى تمنحها الدولة للافراد والشركات وحرصا من هؤلاء على تنفيذ مشاريعهم فى المواعيد المحددة لهم يضطرون الى اللجوء لشركات القطاع الخاص لشراء احتياجاتهم من الاسمنت وبسعر ٧٥ جنيها للطن بدون تكاليف النقل التى يتحملها مكتب الاسمنت ؟! .

ظهور الطفيليين

وفى هذه الظروف يظهر الطفيليون دائما . فشركات فتحت ابوابها لبعض السمسرة لالتقاط حاملى اذونات وحصص الاسمنت الحكومى ومساومتهم على استبدال اذوناتهم وحصصهم باسمنت حر يستلمونه فى الحال وبسعر اكبر ويتم ذلك من خلال « قوة الاسمنت » وهى مقهى مواجه لصوامع الاسمنت يجلس فيها الجميع ؟! .

والطريف ان هؤلاء السماسرة يستطيعون ان يغيروا خط سير « سيارات النقل » وهى محددة بكل اذن او فى الحصص بحيث تتجه الى الاماكن التى يحددها المشترى ورغم ان مكتب الاسمنت يضع لكل صاحب حصة خط سير محدد ينتهى بالعملية التى سيستخدم فيها الاسمنت ولكن بفواتير رسمية وبرسم جنيه عن كل طن يتم تغيير خط السير وفقا لرغبة صاحب الشحنة .

هذا جانب من التلاعب فى حصص الاسمنت والصوامع داخل ميناء الاسكندرية .



أحد صوامع الاسمنت بميناء الاسكندرية

هموم الشعب

تعمير الصحراء لسداد الديون !

من الممكن المساهمة فى تسديد الديون عن طريق تعمير الصحراء وزراعتها معتمدين على المياه الجوفية وما أكثرها . وبذلك نبدأ أولا بتوفير القمح والذرة والفول وماخلافه من محاصيل ضرورية لغذاء الشعب من رغيف العيش وقطعة اللحم التى نستوردها بالعملة الصعبة التى هى موضع الدين !

محمود عبد العزيز الطنانى ـ مهندس زراعى

فى أجا :
□ أفتتح المحافظ محطة الكهرباء وتوقفت فى اليوم التالى !

كتب ـ عبد الرحمن أبو العينين

مركز أجا الذى يتبعه عشرات القرى ، واكثر من ٢٠٠ الف نسمة اغلبهم من الطبقات محدودة الدخل ، وهى مثال صارخ للريف المصرى الذى يعانى من انعدام الخدمات فى الكهرباء ، والطرق وايضا التعليم ! ،

فى محاولة لكسب اصوات الناخبين والتاثير عليهم ووسط ضجة اعلامية مفتعلة قام محافظ الدقهلية بصحبة وزير الكهرباء خلال انتخابات مجلس الشعب الماضية بافتتاح محطة محولات أجا لتغذية المركز والقرى بالكهرباء والقضاء على كثرة الأعطال المتكررة ،

ومرت الانتخابات .. وبعد مرورها عادت ريما لعادتها القديمة فمحطة الكهرباء الآن متوقفة عن العمل ... والكهرباء دائمة الانقطاع ... والمعدات فى العراء دون أى عناية أورعاية ... والغريب أن هذه المحطة التى تكلفت مئات الآلاف من الجنيهات بها عدد كبير من المهندسين والفنيين والعمال يتقاضون رواتبهم دون أى انجاز ! ! .

الأيدى الخفية تتدخل

وأما الطرق فهى غير صالحة نهائيا للاستعمال اذ أنها مملوءة بالحفر والمطبات وغيرها .

والغريب أنه يتم جمع مبلغ (٥) جنيهات على كل حيازة لاصلاح الطرق علاوة على مايتم تحصيله على السيارات بدون أى انجاز ملموس .

يقول الزميل احمد الفقى عضو مجلس الشعب السابق ان الأجهزة التنفيذية تقف حجر عثرة فى سبيل أى انجاز لمجرد أنه مقدم من أحزاب المعارضة فمثلا الطريق رقم ٧٤٤ الذى يمتد من شنيسة الى بقطارمس وديرب بقطار مس بطول خمسة كيلو ويخدم أكثر من ٥٠ ألف نسمة معظمهم من الطبقات الفقيرة محدودة الدخل قد تم صدور قرار بشأن رصفة بناء على المذكرة التى قدمتها للمحافظ سعد الشربينى فى ٣/٤/٨٠ ولكن فجأة تعرضت خفافيش الظلام وارتكبت جريمة تزوير علنية فقامت بالتلاعب فى التاريخ لتجعله فى ٣/٤/١٩٨٢ ورغم أن سعد الشربينى لم يكن محافظا فى تلك الفترة وذلك بهدف التباطؤ فى التنفيذ .

مماجعلنى اذهب الى المحافظ توفيق كرارة ورئيس المجلس المحلى للمحافظة مهددا برفع الأمر للمسئولين وكشف هذه المهازل مما أضطر رئيس المجلس الى عرض الأمر فى جلسة طارئة فى ١١/٢/١٩٨٣ وصدور قرار برصف الطريق مع تحميله على الطريق رقم ٣٢ (طريق السنبلاوين سمنود) .

ويضيف قائلا والغريب أنه تم رصف الطريق رقم ٣٢ ولم يتم رصف الطريق المحمل عليه ومع ذلك لجأت ومعى المهندس ابراهيم شكرى مرة أخرى للمحافظ فى ٣١/٣/١٩٨٤ وتم تقديم مذكرة بهذا الشأن فامر برصف الطريق بعد أن وافقت عليه لجنة الطرق وحتى الآن لم يتم رصف الطريق رغم موافقة المحافظ والأجهزة المسئولة بسبب بسيط وغريب هو أن هذا الطريق يمر على قرية عضو مجلس الشعب السابق وبعض أنصار المعارضة .

تعليم من الباطن

وأما مدير التعليم فى أجا أحمد ياسين والذى يشغل منصب أمين الحزب الحاكم فى أجا فيبدو أنه نحى قضية التعليم جانبا وحوله الى مايشبه الأقطاعيات الخاصة ففى هذا العام خرج علينا بمشروع وهمى جديد تحت اسم مشروع تعليم راسبى الثانوية العامة الملتحقين بدور المعلمين استغلالا لبعض الجزئيات فى القرار رقم (١٠٦) الذى لايعطى طلاب الثانوية الملتحقين بمدارس المعلمين الحق فى الحضور باعتبارهم منتسبين فجعلها فرصة لفرض مبالغ على الطلاب تتفاوت بحسب الحالة الاجتماعية للطالب على أن يتم دفعها فى مقر الحزب الوطنى وهنا نتساءل من يشرف على التعليم فى أجا . هل هو وزارة التعليم أم الحزب الوطنى ؟ وهل من حق أحزاب المعارضة أن تشرف على التعليم كما يفعل سادة الحزب الحاكم فى وضح النهار وتحت علم وبصر ومباركة المسئولين ؟ ! .

مصانع مع ايقاف التنفيذ

وفى قرية نوسا البحر الذى يوجد بها عدد ضخم من مصانع الطوب ويعمل بها اكثر من ٣ آلاف عامل وتعتبر مورد رزق لاكثر من ألف اسرة فقد صدر قرار بايقاف هذه المصانع مما أدى الى تشريد هؤلاء العمال يقول الزميل السعيد زكى شلبى امين العمال بأنه كان يجب على رئيس الوزراء البحث عن مورد رزق لهؤلاء العمال وتوفير فرص العمل لهم أووضع أى بدائل للقرار ، بالاضافة الى أنه توجد ببعض المصانع كميات ضخمة من الاتربة والرمال التى تكفى لمدة عامين على الأقل بعيدا عن تجريف الأرض فلماذا لايتم تشغيلها .

الوجه القبيح

يقول المستشار محمود محمد الشارود امين لجنة الاعلام بمركز أجا أن القائمين على الحكم فى أجا قد حولوا الترع والقنوات الصغيرة داخل المدينة الى مصارف تصب فيها الروائح الكريهة حتى اصبحت المدينة الوحيدة بالجمهورية التى لايوجد بها مشروع مجارى .

والغريب أنه قد انتشرت المحسوبية حتى فى رصف الشوارع فنجدهم يرصفون شوارع معينة لمجرد اقامة أى مسئول بها فقط .

ولقد ناشد الحزب المسئولين بوضع صناديق للقمامة فى الشوارع لكنهم رفضوا أوارادوا تشويه المدينة .

لذلك نطالب بلجنة تقصى حقائق برلمانية لترى مايحدث من انحرافات وتحت يدنا المستندات المطلوبة خاصة ماحدث اثناء توزيع شقق الأسكان وتوزيعها على من لايستحق .

لجنة تحقيق تكشف
انحرافات مالية وادارية بجمعية الشبان المسلمين بالفيوم

كشفت مديرية الشئون الاجتماعية بالفيوم عن وقوع مخالفات مالية وادارية متعددة بجمعية الشبان المسلمين التى يرأسها « اللواء » فاروق محيى الدين رئيس مجلس مدينة الفيوم . المعين بقرار من اللواء ثروت عطا الله محافظ الفيوم .. وذلك عقب تحويل الرئيس السابق للجمعية للنيابة . وهو الذى كان يشغل ايضا وظيفة السكرتير العام المساعد للمحافظة !

وقد تم اكتشاف حالات الانحراف والمخالفات بعد تشكيل لجنة لبحث الانحرافات داخل الجمعية ... وقد حاول بعض « المستفيدين » التكتم على هذه الانحرافات بالضغط على رئيس اللجنة . وباخفاء الكشوف والمستندات الأصلية للجمعية ولما فشلت هذه الضغوط .. قام المستفيدون باستخدام سلاح الرشاوى .. لكن رئيس اللجنة قاوم هذا السلاح ايضا ، وأبلغ عن محاولة رشوته . وانجز مهمته وكشف الانحرافات التالية :

● وجود عجز مالى قدره ١٤٧١.٣٦٠ جنيها فى العهده المسلمة لخالد عبد المنعم الموظف بالجمعية

● بمقارنة كشوف التسليم المؤرخة فى ٧ ـ ٨ ـ ١٩٨٤ ، ١٩ ، ٢١ ـ ٣ ـ ١٩٨٤ وجود عجز مالى قدره ٩٠٦.٣١٢ جنيها .

● بلغت قيمة العجز طرف الموظف سيد بغدادى بدوى مبلغ ٢٣٧٧.٤١٩ جنيها

● عدم قيام صابر الجرداوى مدير المخازن بارجاع العهد المستهلكه أواثباتها بدفاتر الجمعية قدرت بمبلغ ٧٩٢.٦٨٢ جنيها .

● التلاعب فى كشوف المخازن ، حيث تم شراء اصناف مختلفة من الأدوات الكهربائية لم تستخدم داخل الجمعية قدرت بمبلغ ٩٧٧ جنيها .

● اصدار عدة اذون لشراء مستلزمات عمل صبة خرسانية لقاعدة نافورة بالجمعية فى عام ١٩٨٣ ، والتلاعب فى هذه الأذون مما حمل الجمعية مبالغ تقدر بحوالى ١٠٧١.٨٥٠ جنيها .

● شراء طن اسمنت مرتين واحدة بتاريخ ١ ـ ٩ ـ ١٩٨٣ والثانية بتاريخ ٢٨ ـ ٨ ـ ١٩٨٣ ، ٢٠ ـ ٨ ـ ١٩٨٣ وذلك لاجراء اصلاحات بمطبخ الجمعية . فى حين أن محضر التركيب الخاص بالاصلاحات التى تمت فى المطبخ مؤرخ فى ٢٥ ـ ٧ ـ ١٩٨٣ ، مما يؤكد أن كميات الاسمنت اشترتها الجمعية على نفقتها وتم التصرف فيها بطريقة ما .

● العثور على اصناف مشتراة من جانب الجمعية لاصناف مدونة بالمخازن تبلغ قيمتها ٣٤٤٢.٥١٠ جنيها مدون عليها توقيع الموظف سيد بغدادى بالاستلام فى يومى ١٩ ، ٢٠ ـ ١١ ـ ١٩٨٤ فى حين أنه كان فى اجازة رسمية فى نفس اليوم ولم يحضر للعمل رسميا الا فى يوم ٢١ ـ ١١ ـ ١٩٨٤ . هذا بخلاف عدم استلامه مسئولية المخازن الا بعد هذا التاريخ باكثر من اربعة اشهر ، حيث تسلم مسئوليتها فى ١٥ ـ ٤ ـ ١٩٨٥ مما يؤكد أن هناك من تلاعب فى التوقيعات محاولا الغاء المسئولية على الموظف سيد بغدادى .

● اختفاء توصيلات كهربائية تم تركيبها بالجمعية بمعرفة الوحدة المحلية فى ٦ ـ ٦ ـ ١٩٨٢ وقيمتها ١٢٢٥.٤٠٠ جنيها .

ولم تتوقف المخالفات عند ذلك فقط . بل أن اللواء فاروق محيى الدين رئيس مجلس مدينة الفيوم ساهم ايضا فى توسيع نطاق المخالفات وبصفة خاصة الادارية منها . فتلاعب هو الاخر بكشوف العضوية وأضاف اليها من اصناف ، وحذف منها ماأراد ليصل الى هدفه وهو الاستمرار فى رئاسة الجمعية ، بعد أنتهاء المدة القانونية لرئيس الجمعية حسب اللوائح ، ولينتقل من موقع الرئيس المعين الى الرئيس المنتخب . وتمكن بالفعل من تحقيق رغبته ، وذلك بالوسائل التالية :

● نزع بعض صفحات سجل محاضر جلسات مجلس الادارة لاضافة اسم ٢٥٠ عاملا من موظفى المجلس ومن عمال النظافة بمجلس مدينة الفيوم ، وذلك لضمان اصواتهم فى انتخابات ادارة الجمعية دون وضع ادنى اعتبار لما ادى اليه هذا التصرف من حرمان نفس العدد من الأعضاء الحقيقيين بالجمعية والذين يرفضون وجوده ، وتم تحويل الواقعة للنيابة الادارية التى تحقق فيها برقم ١٩٢ لسنة ١٩٨٥ .

● قيامه بدفع رؤساء القرى الواقعين تحت سيطرته لترشيح انفسهم لعضوية مجلس الادارة ليضمن بالتالى تأييدهم .

● اهدار اموال الجمعية بمنح كل عضو بمجلس الادارة مبلغ عشرة جنيهات بدل اجتماعات عن كل جلسة يعقدها المجلس ، فى الوقت الذى تعانى فيه الجمعية من مشاكل مالية .

● تضييق الخناق على كل من يعارض تصرفاته ممادفع عددا كبيرا الى الاستقالة من الجمعية ومنهم عبد العزيز رشوان المدير التنفيذى للجمعية الذى بادر بترك موقعه فى شهر يونيه ١٩٨٥ بعدما يئس من استجابة المحافظ للشكاوى التى تقدم اليه بها ، يشرح فيها ماآلت اليه اوضاع الجمعية .

ثروت عطا الله

رأى
السوق السوداء ومدخرات المصريين

إن الذين يعمدون إلى تحويل مدخراتهم من المصريين العاملين بالخارج بالسوق السوداء ، إنما يساهمون فى تجارة المخدرات والسموم البيضاء ، ويتقاضون فى مقابلها أموالا مصرية غير معروفة المصدر . أناشد كل مصرى ومصرية تحمل الغربة والوحدة ، أن يربى أبناءه بنقود حلال ، وأن لايضارب بما رزقه الله حلالا طيبا فى أموال أختلطت بها أموال اللصوص والقتلة فى تجارة المخدرات والسوق السوداء !!

د . محمد عبد الحميد عيسى ـ أستاذ مشارك التاريخ الاندلسى بجامعة محمد بن سعود بالسعودية .

الشعب
الله ـ الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم شكرى رئيس التحرير عادل حسين مدير الجريدة ابراهيم الزيادى
الاشتراك فى مصر ٦ جنيهات ـ وفى الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفى الدول الاخرى ٤٠ دولارا ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية ـ أو بشيك لجريدة « الشعب » . أو عن طريق اشتراكات مؤسسة « الاهرام » .
يتفق على الاعلانات مع الادارة
حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب
ت ٩٢٥٧٨٠ / ٩٢٩٤٨٠ / ٩٢٩٢٦١

لنتحرك فورا .. والا (بقية)

المعارضة عن ذلك فى اجتماعهم مع الرئيس مبارك .. وكنا نرجو أن تصدر قرارات وتحدث تحركات فى هذا الاتجاه بعد تفاقم الأزمة .

□ ولايعنى ماذكرنا حصر أزمة الديمقراطية فى مسألة الانتخابات .. فالديمقراطية عندنا تمارس فى ظروف لايمكن أن نتجاهلها ، ولابد من تحديد هذه الظروف ، وتعيين معالمها .. ومن هذه الظروف أننا لم ننته بعد من نضالنا الوطنى ضد التبعية ، وأعداء النهضة العربية يركزون على إضعاف مصر وضربها بشكل خاص .. ويعنى ذلك ضرورة الاعتراف بدور خاص للقوات المسلحة المصرية داخل الاستراتيجية العليا للدولة ، وفى عملية إصدار القرارات السياسية العامة .. ومالم تتحدد طبيعة العلاقة بين الجيش وبين باقى مؤسسات الدولة المنتخبة وغير المنتخبة ، ستظل الممارسة الديمقراطية متخبطة ومعرضة للتعثر .

الطرق مسدودة أمام الشعب

ولكن بعيدا عن كل هذا الذى قلناه ، والذى لاتدركه فى عمقه الكامل الصحيح إلا النخبة السياسية . فإن الديمقراطية فى نظر المواطن العادى لها علامات أخرى أبسط : هل يجد المواطن من يسمع شكواه ويحققها ؟ هل بوسعه أن يناقش ماتقرر فى شأنه وان يعدل القرار بجهد معقول وفى زمن معقول إذا كان القرار ظالما ؟ وبعيدا عن السياسات العامة المتعلقة بالعلاقات الدولية والموقف الحكومى من الشريعة الاسلامية ، ومعدلات التنمية .. الخ ماذا عن مدرسة أبنه ؟ وماذا عن إدارة المستشفى فى الحى ؟ وماذا عن نزاعه مع مالك العقار الذى يسكنه (أو مع مستاجره إذا كان هو المالك) ؟ كيف يمكن رفع الأجر والمرتب ليتناسب مع مستوى الأسعار ؟ كيف يواجه رئيسا ينتهك كرامته ؟ ..الخ

إذا كانت الطرق الموصلة لحل أى من هذه المشاكل مسدودة ، فأية ديمقراطية نتحدث عنها ؟ وماجدوى النصيحة باتباع القنوات الشرعية اذا كانت التنظيمات الحكومية أستبدادية ، واذا كانت التنظيمات غير الحكومية (من جمعيات ونقابات واتحادات) عاجزة ، أو يرأسها وزير ، أوماشابه ذلك ؟ وهل سيستمع الينا البسطاء أصحاب الحاجات اذا ظللنا نردد على أسماعهم هذا الكلام دون أن يغنى أو يسمن من جوع ؟ انهم سيتهموننا بالغفلة فى أحسن الظروف ، أو باننا متواطئون مع ظالميهم ، وهذا أمرتاباه نفوسنا لانه غير صحيح .

إننا نطالب باسم الشعب بتغيير هذه الأوضاع بهدف توسيع دائرة المشاركة الفعلية فى العمل السياسى والاجتماعى .. وكنا نرجو أن يشمل خطاب الرئيس فى هذا المجال مايطمئننا .

× × × ×

□ وهناك مسألة أخيرة فى الأزمة السياسية ، فالديمقراطية ليست فى صالح المعارضين بل هى نظام متكامل فى مصلحة الوطن والمجتمع كله بحاكميه ومحكوميه . ان الديمقراطية قد تشهد مواجهة مع الحزب الحاكم ، ولكن ليس مع الدولة ، فجهاز الدولة بجيشه وموظفيه أكبر واثبت من مجلس الوزراء الذى قد يذهب أو يعاد تشكيله فى أية لحظة .. والقضية التى ينقلنا اليها هذا الكلام هى كيف يتمتع جهاز الدولة بالثبات والاستقرار ؟ نحن نحرص على ذلك ، ولكن كيف يقوم هذا الجهاز بتنفيذ القوانين والقرارات بقوة وكبرياء اذا كان أفراد هذا الجهاز ينتابهم احساس مشروع بالنقص فى المكانة والمهابة قبل كل من يعمل خارج الجهاز الحكومى ؟ أو قبل كل من يطبقون عليه القوانين والقرارات ؟!

ازمة الاجور والمرتبات الحكومية

□ من هذه الزاوية تحديدا نتحدث عن الأزمة الاقتصادية . فالأزمة لها جوانب عديدة ولكن مايهمنا فى السياق الحالى هو تركيز الضوء على قضية توزيع الدخل القومى بين العاملين فى الحكومة والقطاع العام من جهة ، وبين العاملين خارج النشاط الحكومى من الناحية الاخرى .. فهناك ظلم صارخ يتمثل فى أن ماتدفعه الدولة لموظفيها وللعاملين فى شركاتها لايتناسب مع عددهم ودورهم وإنتاجيتهم . إذا قورن الحال مع وضع العاملين فى كثير من أوجه النشاط غير الحكومى .. لقد أصبح العمل فى الحكومة والقطاع العام لعنة (من هذه الزاوية) . ومع هذا فإن الحكومة تعجز عن تدبير الموارد اللازمة لسداد الاجور والمرتبات ، فتلجأ للتحايل ، أى تطبع أوراقا نقدية « وهمية » فتوحى للعاملين بانها تعطيهم حقوقهم رغم علمها بان القيمة الحقيقية لما تدفعه لهم تنخفض . تعطى الرجل خمسين جنيها وهى تعلم أنها ما أعطت الا ثلاثين .. وهذا سلوك يحبس صاحبه بتهمة النصب والاحتيال لو كان فردا أو شركة خاصة .

والحكومة تحدثنا الآن عن رغبتها فى تحسين الاحوال المعيشية للأمن المركزى .. ولو حدث ذلك فإن فئات اخرى شبيهه بالأمن المركزى من حيث ظروفها ستطلب تحسينا مشابها ، والحقيقة أن مختلف الفئات العاملة فى الحكومة والقطاع العام (بدءا من أعلى المستويات) تطلب ذلك منذ الآن . فكيف تواجه الحكومة هذه الالتزامات فى الظروف الحالية ؟ إن إستمرار الظروف الحالية يمنع زيادة إيرادات الدولة ، بل إن الايرادات ستنخفض نتيجة أسعار البترول ، وبالتالى فإن زيادة الأجور والمرتبات لن تعنى الا إتساعا هائلا فى عجز الميزانية العامة ، والا مزيدا من طبع البنكنوت ومزيدا من الغلاء بالتالى .

إن الأمر يتطلب زيادة الايرادات الفعلية لميزانية الدولة حتى تتمكن من مواجهة التزاماتها قبل العاملين فى مجالات الدفاع عن الوطن وعن الأمن ، وفى إدارة الانتاج والخدمات . وهذا يعنى تصحيحا للتوازن بين مايحصل عليه العاملون فى النشاط الحكومى وبين مايحصل عليه العاملون فى النشاط غير الحكومى .. وبتعبير آخر فإن الأمر يتطلب تحويلا حقيقيا من موارد القادرين لكى يلبوا حاجة الدولة ، والتزامهم الشرعى والوطنى قبل غير القادرين . إن اثراء الخزانة العامة (عبر الضرائب والسياسات الاقتصادية الملائمة) من المسائل التى لاتحتمل التأخير اذا أردنا تجاوز الأزمة .

□ وهنا أيضا كنا ننتظر قرارات واضحة ، ولكن لم يتحقق الأمل .. ويبدو أن الأمر يتطلب بالفعل بحثا حول أسلوب اتخاذ القرارات فى مصر ، وحول أسباب التأجيل فى مسائل لاتحتمل هذا التأجيل .

عادل حسين

« الشعب » حذرت من (بقية)

الاسراع بالترجمة العملية لهذا التوجه الذى اقترحناه .

وعلى هذا المنوال كتبنا فى ٢١/١/٨٦ « حتى لا يتكرر انقلاب سبتمبر » وفى ٢٨/١/٨٦ « الأزمة الاقتصادية .. لعله خير .. لعلنا نفيق » وفى ٤/٢/١٩٨٦ « الديمقراطية لا تسبب أزمة .. أزمتنا فى الفساد وضعف الحكومة » وفى ١١/٢/٨٦ « لنواجه المفسدين بحزم لكى نجتاز الأزمة » وجاء فى هذه الافتتاحية « تابعنا اضرابات العمال ومسيرات الطلاب التى عمت الجامعات قبل ذلك وخلال الاشهر السابقة انكمش التعامل فى الاسواق ، وانتشر تهريب الاموال للخارج ، وتوالى تعبير رجال الأعمال عن قلقهم وتبرمهم . وفى الفترة نفسها لم تتركنا الولايات المتحدة واسرائيل لحظة من غير ابتزاز أو تنغيص . ووسط هذا كله يكون مفهوم ان تتوتر الاعصاب ويتكهرب الجو السياسى واذا كان ضبط النفس مطلوب . فان التحرك السريع لمواجهة المشاكل بحلول وسياسات جريئة أصبح أمرا لايحتمل الانتظار » وواصلنا الحديث فى نفس الاتجاه فى ١٨/٢/١٩٨٦ « الحلال والحرام فى الاقتصاد المصرى » .

.. ثم حدث التمرد الخطير فى الأمن المركزى !

أوجه قصور اجهزة (بقية)

الى أضاعة العائد لعدم الانجاز الاوقات المحددة فضلا عن وجود سوء التخطيط فى كثيرون الاحايين . وتقدر الخسائر الناجمة عما جاء فى تصريحات المسئولين عن قطاع البترول بما فيهم الوزير وما نشر فى الصحف الحزبية وغير الحزبية مما يقدر بنحو ستمائة مليون دولار سنويا أى ثلاثة مليارات من الدولارات خلال السنوات الخمس الماضية . وهذه الخسائر المادية (خلاف الخسائر التى أشرنا الى أنه يصعب تقديرها ماديا) ينبغى أن تخصم من عائد بيع البترول خلال نفس المدة للوقوف على حقيقة العائد الذى حصلنا عليه خلافا لما يذاع رسميا .

تعليقات عدائية لمبارك (بقية)

حال . لابد ان قوات التمرد شكلت احراجا شديدا للرئيس مبارك .. كما يبدو أن رئيس وزراء على لطفى الخبير الاقتصادى الذى عينه فى الخريف الماضى لمعالجة الازمة الاقتصادية لم ينجح هو الاخر فى مهمته ، ولهذا فان أكثر مايخشى منه المراقبون الآن هو أن تؤدى الصعوبات الاقتصادية والراهنة الى اندلاع آخر لأعمال العنف فى المستقبل .

□ وقالت صحيفة « الفيجارو » الفرنسية انه بات مؤكدا ، ازاء الصدمة النفسية التى احدثتها هذه الهزة العنيفة المتمثلة فى تمرد رجال الأمن المركزى بان يبادر الرئيس مبارك الى اعلان خطة اصلاحية واسعة فى حقل الاقتصاد والوطنى .. وهذه « لمسة » خطيرة جدا اذا اصيبت بالفشل ، ادت الى خيبه أمل عميقة ، قد تحدث بدوره شكلا أشد خطرا مما جرى حتى الآن .

□ وقالت صحيفة « التايمز » البريطانية انه وراء الاسباب الظاهرة لتمرد الأمن المركزى حالة الاحباط العميق الجذور الذى يحيط بكل طوائف المجتمع المصرى ماعدا القلة المنعمة . فبالنسبة الى الطوائف الاكثر فقرا ، والذى يدخل فى عدادهم المجندون الذين قاموا بالتمرد ، فانهم محبطون لانهم لن يتمكنوا من تحسين مستوى معيشتهم . هذا اذا تجاوزنا تحقيق مستوى الثراء الذى يشاهدونه حولهم ، وبالنسبة الى الطبقات الوسطى يتمثل هذا الاحباط فى ادراكهم أن اى تحسن فى مستوى معيشتهم كانوا قد لمسوه فى الماضى وهو شىء لن يتكرر

وكانت النتيجة اثارة التساؤلات فى جدوى الاساسيات التى اعتمد عليها حكم الرئيس السادات فى الماضى وحكم الرئيس مبارك الآن خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة واتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل . فقد اعتبره الاثنان كضمانات للرخاء الاقتصادى والعدالة الاجتماعية فى المستقبل . ان هذه الضمانات أصبحت الآن لعديد من المصريين عديمة الجدوى .

من العاصمة

□ □ نحن أهالى حارة السمرى بشارع ابن الرشيد بروض الفرج مهددون بخطر الحريق بسبب ورشة نجارة بالعقار ٦ .. حيث تترك مخلفاتها من النشارة والأخشاب بجوار المساكن بكميات كبيرة وسبق أن حدث حريق بسببها هددنا جميعا وشكونا الى كافة المسئولين ولم يتحرك احد لانقاذنا وزاد الطين بله أن أحد اصحاب الورشة عضو مجلس محلى ويمارس تهديده المستمر لنا اذا لم نتركهم يفعلون مايريدون لنا .

أهالى المنطقة

□ □ فى يناير ١٩٨٢ انشىء صندوق للتأمين الخاص بالعاملين بشركة النصر للسيارات وتم تعيين مجلس ادارة للصندوق من ٩ أعضاء لمدة عام بحيث يلى ذلك انعقاد الجمعية العمومية لعرض الميزانية واجراء الانتخابات لانتخاب ٦ أعضاء وتعيين ٣ ... ومنذ انتهاء صلاحية المجلس فى يناير ١٩٨٣ لم تنعقد الجمعية العمومية بدعوى أن وزارة الداخلية ترفض لظروف الأمن ! ! .

مصطفى فؤاد يوسف ـ أمين حزب العمل بالمعادى ومسئول القطاع العمالى بدائرة جنوب .

□ □ عهدت شركة مدينة نصر الى شركة المقاولون العرب برصف شوارع المنطقة الثامنة بمدينة نصر مع اصلاح شبكة المجارى بها وذلك فى أواخر ١٩٨٥ . غير أن « بيارات » حجر التفتيش لم تستكمل لمستوى الأرض ، وتركت بعض اغطية البيارات مهشمة وغير مثبتة وبعضها بارز بمستوى اعلى من مستوى الشارع ! كما أن بالوعة تصريف مياه الأمطار الواقعة بشارع أحمد ابو العلا تجاه المدارس الأزهرية مكشوفة بدون غطاء ... الأمر الذى يعدد المرور بالسيارات ! ! .

محمد ابراهيم العايدى ـ ٧ ش الدكتور عبد الحميد شومان ـ المنطقة الثامنة ـ مدينة نصر .

□ □ ادارة الاسكان بحى شمال القاهرة سمحت لمالك العقار ٢٤ ش بديع بالهدم وبناء معرض سيارات بالمخالفة لقوانين الاسكان لوجود العقار بخط التنظيم .

د . حلمى فهمى ـ امين حزب العمل .

ولهم حق الرد

□ □ تلقت « الشعب » من نبيل حسن الدين نائب مدير عام شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة ردا مفاده أن الشركة يعمل بها ٩٠٠ عامل وعاملة من ابناء الاسماعيلية ، وأن رأس مال الشركة المصرح به ١٠ ملايين جنيه مصرى والمصدر ٦ ملايين جنيه مصرى وأن الشركة شركة مساهمة طبقا للقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ ، وأنها بدأت الانتاج الفعلى عام ١٩٨٤ وقدمت أول ميزانية انتاج وتشغيل بارباح قدرها ٣٢٤ ألف جنيه مصرى . كما أن الحسابات الختامية لسنة ١٩٨٥ توضح تحقيق ارباح ... وأن التنقلات الداخلية لجميع العاملين تتم وفقا لطبيعة الوظائف والمسئوليات بهدف الاستخدام الامثل للطاقات لصالح العمل .. أما بالنسبة لمكاتب الشركة بالعمارة ٤ ـ ١٠ طريق الشيخ زايد فقد كانت مؤقتة وتحولت لمخازن كما أن الشركة ملتزمة بسداد اشتراكات التأمينات الاجتماعية بانتظام كذلك لم يسبق للشركة الحصول على قروض بلغت ٢٩ مليون جنيه ... وفيما يتعلق بالمعاونة الفنية للشركة لاتدفع مرتبات لأى خبير ايطالى طبقا للعقد مع شركة ماروتو .

□ □ تلقت « الشعب » ردا من نابل النابلى المستشار القانونى لشركة هارتيلا الفنلندية بمصر مفاده ان ما نشر لم يتعرض لموضوعات محددة ، وأنه أساء لسمعة الشركة ..

■ تعقيب « الشعب » :

كل حرف ذكرناه عن الشركة . من وثائق ومستندات يحتفظ بها ، رغم ان الرد لم يكذب حرفا واحدا مما أوردناه .

وجه بحرى

□□ يقوم عدد من العاملين بمشروع المحاجر بمحافظة الشرقية بفتح عدد من المحاجر بأرض الدولة بحوض الجبل التابع لمركز الحسينيه ، ويتم هذا العمل بدون تراخيص وبمخالفة القانون ، حيث لا تسدد أى رسوم .

تقدمت بعدة شكاوى ولكن لم يتحرك أحد رغم أن العمل يتم على قدم وساق ، فهل يتحرك محافظ الشرقية ومدير الأمن بالمحافظة .

مؤمن عمر محمد
عن اهالى العزازى
والسعيدية والعباسة

□□ مزارعو حوض المندره التابع لهيئة اوقاف الاسكندرية الذى يتبع جمعية اوقاف المنتزه يطالبون وزير الاوقاف بانقاذ الارض من البوار نظرا لاهمالها من جانب أوقاف الاسكندرية من ناحية ولمحاولة المحافظة انتزاعها لاقامة عمارات سكنية عليها .

عنهم
زكى محمد دويدار
وعبد العزيز دويدار

□□ اتفق المسئولون عن فرقة المنصورة القومية المسرحية مع مصمم ديكور ـ وهو أيضا مسئول بادارة الثقافة ـ لاخراج مسرحية « الشريحة » الاولى لها . على ان تدفع له قيمة العقد من ٧٥٠ الى ١٠٠٠ جنيه ، وتقاضى فعلا القسط الاول منه . كما تدفع له خارج العقد مبلغ ٥٠٠ جنيه . ذلك غير مبلغ ٣٠٠ جنيه أجر تصميم الديكور و٢٥٠ جنيها لتصميم الملابس و٥٠ جنيها لتصميم بانفلت .

يضاف الى ذلك مئات الجنيهات لمصاريف اقامته بفندق درجة اولى ليلتى حضوره للمنصورة اسبوعيا . علما بأنه لم يقدم جديدا تستفيد منه الفرقة ، وكان الدقهلية جديث من ابنائها المخرجين المحليين الذين يقدمون فنا حقيقيا بقروش .

ياسين المدبولى
المنصورة ـ دقهلية

□□ اديت الخدمة العسكرية لمدة ثلاث سنوات . ومنذ انهاء الخدمة لم أجد عملا أعيش منه ، رغم اننى تقدمت بطلبات للعمل بجميع شركات كفر الدوار ولكن جميع الشركات ترفض تعيينى لانى مريض بروماتيزم فى القلب ولا يوجد لديهم عمل يناسب حالتى . اطالب بتوفير عمل شريف يناسب حالتى الصحية فأنا أب لاطفال وأعول أسرة تعيش فى فقر شديد .

صابر قنديل سليمان كريم البيضا
البلد ـ كفر الدوار ـ البحيرة

نداءات الى وزير الاوقاف

□□ مسجد عثمان بن عفان بشارع السلحدار بروكسى بمصر الجديده لايوجد به مقيم شعائر دينية ولاقارىء لصلاة الجمعة ، وليس به سوى خفير . كما أن حديقة المسجد تحولت الى بوتيك .

محمود بن فرناس

□□ نطالب بضم مسجد سيدى المنوفى بقرية الشين غربية لوزارة الأوقاف . حيث بلغت تكاليف أنشائه مائه الف جنيه دفعها جميعها أهالى القرية والمسجد مجهز فهل تعين الأوقاف اماما وخطيبا ومؤذنا للمسجد

عن الاهالى بدوى عفيفى سيف ـ الشين غربيه

□□ قبة مسجد سيدى عبد العزيز الدرينى بدرين مركز طلخا دقهلية ومئذنته أصبحت أيلة للسقوط طبقا للتقارير الهندسية . يوجد صندوق نذور بالمسجد لماذا لايستفاد من حصيلته فى الصرف على الترميمات اللازمة ؟!

سعد ابراهيم الفقى ـ أبستو ـ طلخا ـ دقهلية

□□ أهالى قراقص بالبحيرة يستغيثون بوزير الأوقاف لضم مسجد القرية الى الوزارة كما يطالبون بتعيين امام

فتحى عبد المعبود نعيم ـ أمين لجنة قراقص ـ بحيره

وجه قبلى

□□ ثلاثون اسرة يمتلكون قطعة أرض من عشرين فدانا يتضررون من قرار المجلس المحلى لمحافظة بنى سويف ومن ورائه المجلس المحلى لمدينة ببا والخاص باقامة محطة مياه على الأراضى الزراعية بقرية كفر ناصر بحوض داير الناحية رقم ٥ قسم ٢ . فى الوقت الذى تنادى فيه الدولة باستزراع الصحراء !!

عنهم / هاشم ابراهيم محمد و أحمد سيد مرسى وعلى قرنى ادريس

□□ عملت فى وظيفة كاتب مايقرب من ١٤ عاما ودفعتنى ظروف خاصة للسفر للكويت وظللت هناك مدة سبع سنوات . ومنذ ثلاث سنوات عدت الى مصر وتقدمت بطلب لوزارة الداخلية بعودتى للعمل فى ١٧/٤/١٩٨٣ ووافقت مديرية أمن أسيوط ، وادارة البحث الجنائى باسيوط ، ومباحث أمن الدولة باسيوط . وبرغم هذه الموافقات تضع امبراطورية شئون العاملين بوزارة الداخلية هذه الموافقات فى أدارج الروتين "

سيد جمعه سيد محمد ديروط ـ شارع سعد زغلول

□□ نامل أن ينال قانون الاصلاح الزراعى المزيد من العناية والاهتمام . فلدى قطعة أرض ورثتها وهى مؤجرة للغير بوضع اليد مساحتها ٢٠ قيراطا عرضتها للبيع ففوجئت بمن يشترط استلام الأرض لزراعتها وهذا لايمكن بسبب وضع اليد . اما المستاجر فعرض على ثمن نصف الأرض وان أمنحه النصف الباقى دون مقابل !!

السيد محمد حسن واولاد يحيى الحاجر مركز دار السلام ـ سوهاج

□□ تم تركيب أبراج للضغط العالى عددها ٣ وهى تمر فوق منازلنا مباشرة الأمر الذى أدى لعزلنا عن المدينة وحرمنا من الانارة ويهددنا بالخطر الداهم ! مستعدون لتحمل مصاريف نقل هذه الأبراج !

حافظ سلومة
برنشت مركز العياط

□ □ ٣٢٦ مواطنا من حاجزى الاسكان الشعبى غرفتين وصالة بالمنيا يتظلمون من الوحدة المحلية لمدينة المنيا حيث تطالب كل منهم اليوم بعد اعلان كشوف المستحقين بدفع مبلغ ٤٢٥ جنيها خلال مهلة عشرة أيام ، كمحاولة منهما لتعجيزهم عن الدفع لانهم جميعا من محدودى الدخل ، علما بأنهم قد دفعوا من قبل مبلغ ٧٠٠ جنيه كمقدم للشقة . ويقيمون فى الخيام والعشش منذ عام ١٩٧٩ وفى مكان تحيط بهم المجارى من كل جانب ، انهم يطالبون الوحدة المحلية بتقسيط المبلغ للتخفيف عنهم .

عنهم
خولى محمد ابراهيم الجرجاوى

□□ حتى الآن لم تتم المدرسة الفندقية بالاقصر ايجوت بصرف العلاوة الدورية لى عن عام ١٩٨٤ / ١٩٨٥ . بالرغم من وعود رئيس مجلس الادارة بالصرف

صلاح مصطفى جلال

□□ اهالى الكاجوج باسوان يناشدون وزير الرى والمحافظ بالتدخل لعمل مصرف فى أحواض ابو زايد ، وزيد ، وحوض غنام . للحفاظ على مساحة ٥٠٠ فدان من الارض الزراعية من الجفاف لصعوبة وصول المياه اليها

على محمود عصر عبد الله الكاجوج

□□ المدرسون العاملون بالمعاهد الأزهرية يطالبون بمساواتهم بزملائهم العاملين بالتربية والتعليم من حيث صرف الحوافز الشهرية فهم لايصرفون الا عن سبعة اشهر ، والحصه الاضافية فى الأزهر قيمتها ٧٥ قرشا وفى التربية والتعليم جنيه ، كما أن بدل الريادة فى التربية والتعليم يبلغ ١٥ جنيها شهريا لمدرسى الثانوى و١٢ جنيها لمدرسى التعليم الاساسى أما فى الازهر فلا شىء على الاطلاق .

عنهم من العاملين بمعهد نجع حمادى الاعدادى الثانوى بنين ابراهيم احمد عبد الله ورفعت محمد حسن وصابر على محمود وعشرين توقيعا أخر

□□ أهالى قرية تقاليفه مركز سنورس بالفيوم يعانون من انقطاع الكهرباء والمياه . ويتضررون من عدم الصرف الصحى .

عشماوى محمد عبد الباقى

سيناء والقناة

■■ بعدما كانت المادة ٢٤٠ من القانون ٦٦ لسنة ١٩٥٣ من قانون المرور تسمح لجهة العمل بمنح العاملين بها موافقة على استخراج رخصة مهنية او تجديدها بملكية سيارة أجرة . قامت الحكومة فى عام ١٩٨٥ باصدار القانون رقم ٢٧ المتضمن فتوى مجلس الدولة بحظر استمرار ما كان متبعا من قبل للعاملين بالوحدات المحلية والحكومية وحرمانهم مما منحه لهم القانون ٦٦ لسنه ١٩٧٣ ، وقد أدى ذلك للاضرار باكثر من ٢٥٠ الف مواطن مصرى ساءت أحوالهم فى ظل هذا الحظر فى مقابل ارتفاع تكاليف المعيشة نناشدكم التدخل لعلاج الأمر خاصة وان فتوى مجلس الدولة مازالت غير مفهومة .

محمد الشافعى عوض
رئيس اللجنة النقابية
لعمال النقل البرى
بالاسماعيلية

■■ الصيد هو المورد الرئيسى لارزاق الاف المواطنين الذين يعيشون بمدينة القصير مما يتطلب توفير المناخ اللازم لهم لضمان حياة كريمة للاسهام فى توفير مصدر هام من مصادر التغذية ولكن هذا لايحدث بل توضع العقبات والعراقيل بمنع الصيادين من العمل ليلا رغم ان هناك بعض الاسماك التى لايمكن صيدها الا فى الليل .. يجب على الحكومة تخفيض القيود والسماح للصيادين بحرية العمل دون تخوف من أى مخالفات

محمد محمود عباس الصراف
امين الحزب بالقصير

أسماء جرحى احداث التمرد فى مستشفى الساحل التعليمى بروض الفرج

كتب مجدى عزت

● مازال الالاف من اسر جنود الامن المركزى لايعرفون مصير ابنائهم بعد أحداث الشغب الاخيرة . وفيما يلى اسماء المصابين الجرحى من جنود الامن المركزى التابعين لمعسكر « ناصر بشبرا والذين نقلوا الى مستشفى الساحل التعليمى بروض الفرج ومازلوا تحت العلاج وعليهم حراسة أمن مشددة وهم :

حامد محمد موسى ـ فؤاد صالح محروس ـ محمد عيسى ـ شعبان عبد التواب ـ عبد الرازق عزام ـ عبد الناصر عبد ربه ـ سعد عبد اللطيف ـ جمال حبيب أسحاق ـ فتحى حسين عبد النبى ـ كامل محمد حسن ـ عطية عطية محمد ـ جاد عطية مرسى ـ صلاح محمد ميهوب ـ مسعد محمد عبد المجيد ـ صبحى سيد رمضان ـ سامح سعد الله صالح ـ عبد الراضى عبد الواحد عبد البصير ـ سيد محمود صالح ـ رضا ابو الليل محمود ـ منصور عبد الشافى حسين ـ محمد عمر محمد ـ موسى قنيب حميدة ـ وهيب هند سليمان ـ رضا حسن ابراهيم ـ حسن أحمد محمد ـ عادل محمد عبد الجليل ـ منصور احمد محمود ـ يوسف مصطفى ـ عبد العزيز محمد ـ ميلاد فريد معوض ـ توير حسيب محمد ـ عثمان محمد عبد القادر ـ عادل محمد فتح الله ـ رمضان عبد السلام النوبى ـ سيد ثابت عبد الوهاب ـ أفكارين يونس عبد المجيد ـ عبد الله رجب توفيق ـ سامح محمد عبد العظيم ـ محمد حامد عبد الرحمن ـ امين محمود عبد العزيز ـ سميح نظير عزيز ـ بدر بسيونى محمد ـ صلاح على مراد ـ عبد الستار عبد الله عبد الحميد ـ عبد الله سعيد صبحى ـ نور الدين أحمد على ـ أحمد عبد الحافظ محمد ـ

● و أسماء مصابى القوات المسلحة هم : اشرف عبد الوهاب ياسين ـ جرجس موسى ـ والنقيب عبد الحميد حجازى .

● أما الجرحى المدنيون فهم : سيد جابر محجوب ـ محمد عبد الله بكر ـ وائل محروس حسن ـ ناصر عبد الحفيظ السيد ـ حمادة عفيفى ـ محمد أحمد محمد ـ حسن محمود .

قال الاستقرار لقانون الطوارئ

لماذا فعلت بى كل هذا؟

بقلم فتحى رضوان

حينما اريد تجديد قانون الطوارىء ومدد لمدة اخرى . قلت ان هذا نذير لايبشر بخير فالتاريخ الحديث في مصر يدل على ان قانون الطوارىء لايعين على استقرار ولايحقق امنا . اذ ان كل الجرائم السياسية الكبرى وقعت في ظل الاحكام العرفية . او في عهد قانون الطوارىء . ولايمكن ان يكون هذا قد وقع من قبيل المصادفة . فالاحكام العرفية وقوانين الطوارىء شىء سند الحاكم حينما لايطمئن الى نوايا الشعب . وينتظر منه السوء . فيتصرف تصرف الخائف . او تصور الذى ينتوى قمعا وقهرا . حتى ولو لم ينفذ ماينتويه . ويكفي ان يصر الحاكم على ان يرتدى ثوب الحاكم العسكرى . ويتسلح بقوانينه . حتى يدب في صفوف الشعب شعور بالقلق . ثم تتوالى الامور على اساس ان القانون العادى لايكفى . وتستمر المحاولات على اللجوء الى الاجراءات الاستثنائية فتتوتر العلاقات وتشتد المخاوف وتقع الاضطرابات قتل احمد ماهر رئيس الوزارة في ظل الاحكام العرفية وقتل النقراشى رئيس الوزارة ايضا في ظل الاحكام العرفية وقتل سليم زكى لواء الشرطة في ظل الاحكام العرفية . وقتل احمد الخازندار المستشار في ظل الاحكام العرفية . وقتل من قبل امين عثمان الوزير في ظل الاحكام العرفية . ثم قتل حسن البنا مرشد الاخوان في ظل الاحكام العرفية . وقتل انور السادات رئيس الدولة في ظل الاحكام العرفية . ووقع السطو على مدير امن اسيوط في ظل الاحكام العرفية . وتمرد الجيش على الدولة في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ في ظل الاحكام العرفية .. وبالجملة ان الاحكام العرفية . لاتخيف الذين ضاق بهم الحال ونفد عندهم الصبر . و أرادوا ان يغيروا الامر من وضع الى وضع بالقوة والعنف .

ولاشك في ان خبراء الطوارىء والمؤمنين بالقوانين الاستثنائية من لايحسون بأن رئيس الدولة يكاد يهم بالعودة الى القوانين العادية حتى يضغطوا بكل حجة صحيحة او زائفة . وبكل وسيلة تخيف المسئولين لكى تبقى البلاد في حالة من الذعر العام المعلن او الخفى فتتفاعل الهواجس والمخاوف وفجأة يقع الانفجار . ويجد خبراء الطوارىء ودعاتها والمروجون لمنطقها انفسهم . امام العنف المفاجىء لايعرفون من اين أتى وكيف تم . وماالذى مهد له وفتح الطريق امامه حتى الانجليز اخذوا على غرة سنة ١٩١٩ حينما انفجر غضب الشعب المصرى الذى صبر طوال اربع سنوات من الحرب اخذت فيها بهائم ومواشى الفلاح . ونهبت غلاله وضاقت ارزاقه وسيق ابناؤه الوفا بعد الوف الى فلسطين ليعملوا فيها عبيدا وادوات لألة الحرب البريطانية واخذوا على غرة مرة اخرى سنة ١٩٣٥ واخذ السادات كذلك على غرة في ١٨ و ١٩ يناير سنة ١٩٧٧ . واعتبر ان الذين احرقوا ملاهى الهرم . وتدفقوا في الشوارع هم جرامية والخلاصة ان قوانين الطوارىء وقفت عاجزة في كل الاحوال التى انفجر فيها غضب عام او غضب طائفة او جماعة . سواء كان هذا الغضب على حق او على باطل

ولكن ليس من السهل ان تقنع حاكما بأن القوانين الاستثنائية ستعين على الاستقرار . فالاستقرار الذى يقوم على الخوف من قوانين الحاكم هو استقرار زائف . قد يستمر يوما او شهرا او سنة ولكنه اشبه شىء بالبناء الذى دبت فيه الشروخ . قد يبدو مثبتا راسخا وقد تخفى شروخه . ولكن لابد ان يأتى اليوم الذى ينهار فيه البناء ولذلك فإن العظة التى نستمدها من احداث ٢٥ و ٢٦ فبراير سنة ١٩٨٦ . ان قانون الطوارىء الذى تتشبث به الحكومة . واصرت على اعلانه . بدعوى انه سلاح يبقى في يدها لتشهره في وجه خصوم الامن . واعداء النظام .

ولكن للاسف التجربة اثبتت ان هؤلاء الخصوم والاعداء . لايخيفهم قانون الطوارىء . فاذا انبعثوا من اوكارهم . وانطلقوا من جحورهم . وقف قانون الطوارىء حائرا لاحول له ولاقوة وراح هؤلاء يعيثون في الارض فسادا يحرقون . ويسلبون . ويقتلون ويدمرون المبانى الغالية . ويهدمون المرافق الثمينة . وترى الحكومة نفسها أخر الامر مضطرة للجوء للجيش فيخرج دباباته ومدرعاته ويصوب فوهاتها في الشوارع الى الناس الذين لم يخرجوا على قانون . ولم يعتدوا على حرمة . ثم ترى نفسها امام الخراب الذى حل والفزع الذى ساد . مضطرة الى فرض حظر التجول . فيعاقب الشعب المسالم .

ويحرم من ابسط حرياته . وهو قابل . وراض . لانه يعلم ان ذلك الاجراء لامفر منه وانه أخر الامر فرض لمصلحته هو .

واذا كانت احداث ٢٥ و ٢٦ فبراير . قد كشفت لنا عجز قانون الطوارىء عن معالجة الانفجارات سواء تمت عن تدبير وتخطيط وبناء على تدخل عناصر اجنبية او كانت انفجارات تلقائية فقد رأينا كيف ان ٣٠ الفا من جنود شرطة الامن المركزى . قد انطلقوا في احياء عدة من القاهرة يرتكبون افظع الجرائم . ويهلكون من المال العام في فترة قصيرة من الزمن . ملايين الوطن في اشد الحاجة اليها . ولا أحد يعرف اين ستكون ضربتهم التالية . ووسيلتهم للتخريب والتدمير فالعلاج لمثل هذه المصائب والكوارث ان تكون هناك دراسة متصلة للتطورات التى تجرى في مجتمعنا في غفلة منا جميعا فمن منا كان يعرف عشر معشار الحقائق التى كشفت عنها حرائق وهجمة الامن المركزى على الفنادق والمرافق والسيارات في حى الهرم . ان هذا الامن المركزى هو جيش ضخم يبلغ عدد رجاله اكثر من ربع مليون ومن منا كان يعرف ان هذا الجيش مجهز بالاسلحة الثقيلة وخيال اى رجل امن مريض هو الذى سول له ان يتصور ان الامن المصريين في حاجة الى هذا الجيش العرمرم ليصد هجمات عدو مجهول . وهو عدو لم نسمع عنه الى الآن وقد حل محله الامن المركزى نفسه الذى كان يحتل مدننا ونمر بثكناته في الذهاب والاياب . دون ان يقف فرد ولاهيئة عن حقائق حياة الذين يعيشون في هذه الثكنات ومدى تمتعهم بحقوق الانسان ولو في اولى درجاتها .

ومن المؤلم ان النظرة السريعة على هذا الجيش العرموم اقتضت ان نسرح منه بجرة قلم عشرين الفا . فمن المسئول عن تحميل ميزانية البلاد في ظروفها الاقتصادية المرهقة التى تمر بها بمرتبات ونفقات اعاشة هذا الجيش الذى لايعرف احد كم منه يجب ان يبقى وكم منه يجب ان يلغى

ولكن من حقنا ان نتساءل اننا عرفنا بوجود جيش الامن المركزى بمناسبة انتفاضة من فريق من هذا الجيش وهى انتفاضة كلفتنا على الاقل ١٥٠ مليونا عدا الارواح التى ازهقت وبلغ تعدادها في أخر احصاء ١٠٧ قتلى . ٧٠٠ جريح فكيف سنعرف حال الاجهزة الاخرى التى قد يكون امرها كحال الامن المركزى هل يمكن ان ننشىء جهازا خاصا الى جانب الاجهزة التى يقوم لكل منها مسرح هائل في شارع صلاح سالم مثل الجهاز المركزى للمحاسبات

والجهاز المركزى للتخطيط . وتكون مهمته النظر في كل وزارة ومصلحة وجهاز . والتحرى عن نشاطه وعن مدى ضرورة بقائه . او وجوب التخلص منه . على ان يبدأ مثلا بالمجالس المتخصصة التى كنت اتحدث مع احد اعضائها . فقال انها لم تنتج الا اكداسا من الورق لايقرؤها احد ولايغير شيئا ولا يصلح عيبا ولاياتى بجديد فهل هذا الكلام تعبير عن الحقيقة ام انه نفثة ضيق اراد بها قائلها التفريج عن نفسه فاذا كانت تعبيرا عن الحقيقة . فهل هذه المجالس وحدها الزائدة عن الحاجة . ام انها زائدة مع مجالس عديدة اخرى اعانت على حل مشكلة البطالة ببطالة مقنعة

الا ان حوادث ٢٥ و ٢٦ فبراير كشفت عن حقائق عديدة من ذلك ماقرره السيد ابراهيم عابدين مندوب صوت امريكا الذى قال في تقرير له انه ذهب الى فندق من الفنادق التى احرقت . وقد وصل الى هذا الفندق بعد ان اشتعلت فيه النيران باثنتين وعشرين ساعة . فلم يجد انسانا واحدا هناك جاء ليطفىء النار المشتعلة . فكيف نفسر تأخر فرق الاطفاء في الوصول الى موقع هذا الفندق مايكاد يكون يوما كاملا لقد احرقت دار الاوبرا منذ سنوات . وهى على مرمى حجر من مركز الاطفاء الرئيسى في القاهرة حسبما بعد حصول هذه الفاجعة ان القاهرة استعدت استعدادا مناسبا لما يثبت للمسئولين عنها انها يمكن ان تتعرض . ولكن ثبت ان كل شىء على حاله . والظاهر انه لابد ان يتسبب في القاهرة اكثر من حريق شامل . حتى يمكن ان نستيقظ وان نحسن الاستعداد لحمايتها .

وقد مضت ايام على هذين اليومين الاغبرين الكالحين ولانزال نخمن ونستنتج . ونقول ان الاسلوب الذى وقعت به الحوادث يدل على ان وراء تلك الحوادث جهة ما . دبرت لها وخططت ولااحسب ان ترك الشعب . يتخبط في تقديراته واستنتاجاته . امر مقبول ولقد طالبت بان يصرف السيد المستشار النائب العام جزءا مهما من وقته لتجلية الجوانب العامة و تلك الحوادث ليعرف الشعب .

اولا ـ هل كان في ثكنات الامن المركزى ضباط كما تقتضى البداهة ؟ فاذا كان لابد من وجود بضعة آلاف من الضباط ليقودوا جيشا تعداده ٣٠٠ الف جندى فماذا فعل هؤلاء الضباط ؟ هل وقفوا جانبا وتركوا الامور تجرى في اعنتها ام حاولوا منعها . وكيف نفسر ان جميع الصور التى نشرت خلت من صورة ضابط واحد ؟

ثانيا ـ هل ثبت ان هناك هيئة ما هى التى خططت لهذه الحوادث فماهى هذه الهيئة ؟ وماالادلة على اشتراكها في هذه الحوادث الفاجعة

ثالثا ـ هل هذه هيئة مصرية ام هيئة اجنبية وبالجملة جميع ملابسات هذه الحوادث السياسية والاجتماعية والادارية على ان ينشر تقرير النائب العام على الناس في اقرب وقت ممكن فانه وثيقة مطلوبة وضرورية لانها ستضع حدا لحالة البلبلة التى لاتزال تعمل عملها في النفوس . وان بدا ان الناس انصرفوا الى شئون جديدة .

بقى خاطر اخير لايجب ان ندعه يمر بلاتعليق . فقد جاءت في بيان الرئيس اشارة الى حالة الاثارة التى مرت بالبلاد قبيل ٢٥ و ٢٦ فبراير الماضيين وهى اشارة صريحة موجهة الى المعارضة

ونحن نرى ان هذه الاشارة فيها تجن وظلم للمعارضة . والمعارضة لم تفعل شيئا اكثر من الواجب الملقى على عاتقها بصفتها معارضة . ولو قلت مقالات صحف المعارضة او خطب زعمائها وتصريحاتهم عن المستوى الذى وصلت اليه هذه المقالات وتلك التصريحات لكانت المعارضة مفرطة في واجبها ولاستحقت اللوم والتأنيب فان الاحداث التى تمر بالبلاد والاخطاء الكثيرة التى تتورط فيها الحكومة بلغت من الجسامة بحيث لابد ان تواجه بمايناسبها من الشدة وقسوة التنديد .

والحكومة يجب ان تعرف ان الاثارة مادامت بوسيلة مشروعة وهى الكتابة والخطابة وكانت في الوقت نفسه في حدود القانون اى خالية من الاختلاق والكذب كانت مطلوبة . وجائزة ولاتثريب على المعارضة عند اللجوء اليها . لان الصحافة والخطابة وسائل وضعها القانون والدستور في يد المعارضة لتقوم سياسة الحكومة . وتصلح معوجها . وتندد بالاخطاء على صورة فعالة ومؤثرة ولذلك فان الحدة التى تصاحب احيانا المرافعات القضائية . والتنديد بالخصوم . ولو بلغ درجة الاهانة . مادام متصلا بوقائع الدعوى . وتقتضيه الخصومة القضائية لاعقاب عليه ولايحكم بتعويض عنه .

فالمعارضة لم تخطىء ولم تخرج عن حد النقد المباح . وفي حين ان مسلك الحكومة اسقط في بعض الاحيان هيبتها وافقدها الاحترام فإن جرائم الرشوة التى حكم فيها على ثلاثة من كبار الموظفين يرتبطون برباط القرابة القريبة بالرجل الثانى في الدولة كان له اثر سيىء عند جميع المواطنين . وقد تلا ذلك الحادث المؤلم اتهام عدد ضخم من كبار موظفى وزارة الصناعة برشوة ضخمة وقد نشرت صحف الحكومة بيانات عن هذه الرشوة والارقام التى وصلت اليها والمكاسب الخرافية التى ظفر بها هؤلاء الموظفون الكبار فهزت الثقة التى لابد من توافرها لكبار الموظفين بوصفهم عاوين الدولة ورموزها . وفي المجالس الخاصة يذكر المواطنون امورا لاتكسب الحكومة ما يجب لها من توقير عن ذلك تأخر التصرف في قضية ابنة عصمت السادات السنوات المتوالية . وماتنشره صحف الحكومة عن هؤلاء الذين يقبضون الملايين من افراد لحساب عمارات ستبنى وشقق فاخرة بيعت ثم ضاعت الملايين على هؤلاء المساكين والضحايا من ابناء الشعب

هذه هى الامور التى يمكن ان تسمى الاثارة الحقيقية وهى التى تستحق من الحكومة ان تطاردها وتحمى الشعب من ويلاتها دون محاولة إلقاء اللوم كله على المعارضة مع التهديد بين الحين والأخر بانتهاء مسيرة الديمقراطية وبنذر خراب مستطير ومستقبل رهيب

ان هذه التصريحات هى مصدر الاثارة التى يجب ان يوضع لها حد ليقوم في البلاد سلام شامل وامن حقيقى .

وجاءنى وانا اكتب هذه السطور في مساء الجمعة (٣/٧) ان حكومة جنوب افريقيا ـ وهى من اسوأ حكومات العالم بالنسبة لحقوق الانسان ـ قد الغت قانون الطوارىء الذى كان مفروضا على المناطق التى يسكنها الافريقيون السود . فهل تتأسى حكومة مصر وتعاملنا نحن المصريين معاملة زنوج جنوب افريقيا بعد ان ثبت لها ان قانون الطوارىء لم ينفع الحكومة ولم يقو قبضتها بل ان جنودها انفسهم ـ وهم من صغار الشبان ـ قد تمردوا عليها . وارتكبوا جرائم لم يقع مثلها في تاريخ مصر الحديث ان الاستقرار الذى تحرص عليه حكومة الرئيس مبارك . قد قال فعلا لقانون الطوارىء لماذا فعلت بى كل هذا ؟

فهل تسمح حكومتنا وهل تؤمن اننا مثلها حريصون على الاستقرار واننا نكره التخريب والتدمير والاعتداء على مرافق عاصمتنا ولكن لنا منطق ومنهج يخالف منطق ومنهج خبراء الطوارىء . الذين قادونا الى هذه المصائب

حمى الله مصر ووقاها من كل سوء

حالا يافندم .... خبراء
الوزارة قربو يخلصو خطة
لإصلاح المسار الاقتصادى
....؟؟؟

دلال

د . محجوب عمر

اليوم الثلاثاء ١١ / ٣ / ١٩٨٦ ..

١١ / ٣ ١٩٧٨ كان يوم سبت ..

ويوم السبت راحة في دولة اسرائيل . والطريق الساحلى بين حيفا وتل ابيب يشهد ازدحاما كبيرا قبل الغروب وبعده بسبب عودة الجنود الى ثكناتهم من أجازاتهم ..

عصر يوم السبت المبارك ذلك . رست على شاطىء فلسطين المحتلة مجموعة من الفدائيين يبلغ عدد افرادها عشرة فتيان . وفتاة ...

والفتاة هى دلال المغربى .

كانت تلك اول مرة تطأ فيها قدماها تراب فلسطين . فهى و أن تكن فلسطينية أبا عن جد الا أنها ولدت في مخيم شاتيلا في بيروت بلبنان عام ١٩٥٨ . أى بعد عشرة أعوام من اضطرار والديها الى الخروج من يافا . مدينتهم الاولى تحت ارهاب الذبح والتدمير والحرق الذى مارسته الجماعات الصهيونية اثر الاعلان عن قيام دولة اسرائيل . بهدف طرد الفلسطينيين من ديارهم وتحقيق اغلبية يهودية لسكان الدولة الجديدة ..

بعد عشر سنوات من اللجوء ولدت دلال المغربى .. ومنذ الصغر تعلمت أنها لاجئة .. وأنها لابد أن تعود ..

في مدرسة « يعبد » الأبتدائية التابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين كان أول درس تلقته دلال .. ماذا يعنى اسم المدرسة ؟ .. « يعبد » هى قرية فلسطينية في قضاء جنين شهدت احراجها بكل افتخار انطلاقة ثورة الشيخ عزالدين القسام في نوفمبر عام ١٩٣٥ .

ومن هو الشيخ عزالدين القسام ؟ هو رجل دين عربى من قضاء اللاذقية في سوريا جاء الى حيفا حيث نظم الناس من حوله واعد لثورة ضد الأحتلال البريطانى والأستيطان الصهيونى . وعندما انكشف امر تنظيمه السرى لجأ الى الجبل مقاتلا واستشهد هوونفر من اصحابه .

دلال مجدة ومهذبة . وتسأل كثيرا في دروس التاريخ

وانتقلت الى مدرسة حيفا الاعدادية . كانت دروسها في التاريخ قد علمتها أن حيفا هى ميناء فلسطينى على البحر المتوسط . وأنها شقيقة يافا بلدتهم الأولى .. وقد شهدت هى الأخرى معارك بطولية بين العرب الفلسطينيين وبين المستوطنين الصهاينة والمحتلين البريطانيين .

كثيرون في المخيم جاءوا من حيفا . وكثيرون جاءوا من يافا . وكثيرون جاءوا من عكا . كثيرون من سكان شاطىء فلسطين جاءوا عن طريق البحر الى لبنان . وتكتمت دلال احلامها ..

في عام ١٩٧٠ استطاعت الثورة الفلسطينية أن تحول المخيمات الى معسكرات للشعب الذى يناضل من أجل العودة الى بلاده ..

لم يعد وقت فراغ لدى دلال واقرانها .. للمدرسة وقت . ولمعسكر الأشبال والزهرات وقت . ويبدأ التدريب على استعمال السلاح والاستماع الى محاضرات التوعية السياسية ..

وعندما بلغت دلال الثالثة عشرة من عمرها مرت بأولى تجاربها مع القتال المباشر .. هاجم الجيش اللبنانى معسكر شاتيلا بالدبابات والمدفعية والطائرات . وتصدت له قوات الثورة الفلسطينية . وارتد الهجوم الأول الى حين ..

وتعلمت دلال دروسا في القتال .. ودروسا في الصبر على المكاره والثقة في النصر . والتحقت بمدرسة اللاسلكى التابعة لقوات العاصفة الجناح العسكرى لحركة التحرير الفلسطينى « فتح » .

ظلت دلال تتعلم وتسهم في المجهود العسكرى في الخطوط الخلفية حتى جاءتها الفرصة فاذا بها في مقدمة الخطوط القتالية ..

كان ذلك في صيف عام ١٩٧٦ . الانعزاليون والصهاينة والمتآمرون كانوا يحاصرون معسكر تل الزعتر في شرق مدينة بيروت . ذلك الحصار الذى استمر ستين يوما من القتال الوحشى . ومنع الماء والغذاء والدواء ..

في تلك الأيام اقيمت غرفة عمليات متقدمة للاتصال بقيادة تل الزعتر وترتيب عمليات الأسناد . وذات ليلة كان قائد المنطقة قد توجه الى معاينة مواقع في الجوار عندما نادى قائد معسكر تل الزعتر على جهاز اللاسلكى طالبا مزيدا من الدعم لان الوضع لديه خطير ..

ساعتها سمع كل الذين لديهم اجهزة لاسلكية على نفس الشبكة صوت فتاة شابة تقول كلاما ملتهبا بالحماس عن الصمود والفخر والعزة والشرف وحتمية النصر . مكررة نداء كان آخر مانادى به الشهيد ابوعلى اياد « نموت واقفين ولن نركع » ..

في الصباح تساءل كل من سمع عن سر هذه الصبية التى حمل صوتها اليهم جميعا صباحا منتصرا . فعرفوا انها دلال المغربى ..

واستمرت « مواجع » النضال الفلسطينى قتال تفرضه القوى الانعزالية . وهجمات تكررها القوى الصهيونية . ولعنات من الاشقاء في الاردن وسوريا وخلافات داخل الصف وحكومات تشجع على الانشقاق .. ولكن دلال كانت قد تربت على مبادىء واضحة « البنادق كل البنادق نحو العدو الصهيونى » « فلسطين فوق الخلافات العربية » « نقاتل داخل فلسطين هجوما ونقاتل خارج فلسطين دفاعا » « لبنان ممر لامستقر » استقلالية بندقيتنا ضمان انتصارنا . كانت تعرف كل ذلك وتدرسه وتغنيه اناشيد . وتواصل التدريب .

ثم تقدمت طالبة الحاقها بالقوات المكلفة بالدخول الى فلسطين المحتلة وتوجه ضرباتها الى العدو هناك .. تلك كانت طريقتها في الابتعاد عما يتعارض مع ماتعلمت من مبادىء وما آمنت به من اهداف .

وفي معسكر خاص بدأ تدريب خاص .. السباحة وركوب الزوارق السريعة والمشى لعشرات الكيلومترات مع حمل الاسلحة اللازمة . والتعود على شظف العيش في البرية وتطوير المهارات اللاسلكية . وحتى اكتساب مهارات بدنية لاستعمالها عند التشابك بالايدى ..

لم تسأل .. كان من الواضح انها ستعود الى فلسطين عن طريق البحر تماما كما خرج والدها عن طريق البحر ..

ثم تزلزلت الارض .. اعلن السادات عن زيارته للقدس المحتلة .. وزارها بالفعل . ودمعت العيون وقفزت الأفئدة الى الحلوق اشفاقا على حال الأمة العربية بعد هذه الخطوة ..

كانت دلال تعرف بخبرتها من حياة المخيم معنى أن تترك أم ابناءها لتتزوج من غريب .. لاهى كسبت ولاهم سلموا ..

وتعالت اصوات تدعو لعزل مصر . وتعالت اصوات تنادى بعدم جدوى الكفاح مادام الميزان الأستراتيجى قد اختل . وانقسم الذين لم يزوروا القدس المحتلة حول الموقف من الذى زارها ..

ولكن دلال كانت لديها الأجابة .. « تصعيد النضال ضد العدو الصهيونى » .

وعندما طلب منها أن تكتب وصيتها كتبت تطلب « من حملة البنادق تجميد جميع التناقضات الثانوية وتصعيد التناقض الرئيسى مع العدو الصهيونى وتوجيه البنادق كلها اليه » .

ثم انطلقت مع رفاقها الى حيث انزلتهم سفينة كبيرة في قاربين امام شاطىء فلسطين .. بدت الأضواء عن بعد ولكن الوصول الى الشاطىء تطلب يومين كاملين .. لانوم . ولاطعام وأمواج هائجة ولكن عندما لامست اقدامهم شاطىء فلسطين ذهب التعب والأرهاق . وتفجر الشوق الى الأرض قوة مكنتهم من الأستيلاء على سيارتين ثم على حافلتين جمعوا ركابهما معا في واحدة .. ومشوا بها نحو يافا التى اصبحت تسمى تل ابيب ينشدون الاناشيد . وفي الطريق اعترضتهم الحواجز المسلحة وتبادلوا مع جنود الجيش الأسرائيلى اطلاق النار . وعندما اضطروا الى التوقف شمال تل ابيب هبطوا من الحافلة يقاتلون . وانتشروا في الجوار .

وشاع الرعب في نفوس المعتدين الأسرائيليين . وأعلن حظر التجول في اكثر المناطق ازدحاما بالسكان في فلسطين المحتلة لأول مرة منذ ١٩٤٨ . واطلق الأسرائيليون النار على الحافلة بمن فيها من ركاب فقتلوا اهلهم واستشهد المقاتلون الا اثنان اعتقلا وهما مصابان ..

وبلغت خسائر العدو ٣٧ قتيلا و ٨٢ جريحا حسب اعترافات مصادرة وظلت اجراءات حظر التجول مفروضة على المنطقة كلها لمدة يومين برغم استشهاد الفدائيين الابطال خوفا من أن يكون هناك من لايزال طليقا ..

وعثر في جيوب الشهداء على نداء باللغة العبرية يطالب باطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين من سجون اسرائيل ..

وقامت الدنيا ولم تقعد .. استنكر كارتر العملية الفدائية والسادات استنكرها وناشد اسرائيل عدم الرد . فردت بعد ثلاثة ايام بغزو شامل لجنوب لبنان . اعدت له منذ مدة . فلما قامت به تعثرت قواتها فيه وبدلا من الاعلان عن انتهاء المهمة بعد اربع وعشرين ساعة . اضطرت القيادة الأسرائيلية الى الاعلان عن وقف القتال من جانبها بعد سبعة ايام وبعد أن عجزت عن احتلال مدينة صور في جنوب لبنان ..

واعترف الجنرال مردخاى جور رئيس اركان الجيش الأسرائيلى وقتئذ قائلا : « قاتل الفدائيون بشراسة .. وحدث قتال ضار .. أن المعارك التى جرت هناك كانت ضارية بالفعل .. كان قتال الفدائيين شرسا .. » وخلص الى القول « وقد اتضح من خلال محادثاتى مع الجنود أن المعارك في عدد من القرى جرت من بيت الى بيت داخل البيوت نفسها . وكان القتال بالغ الـ..وية » ..

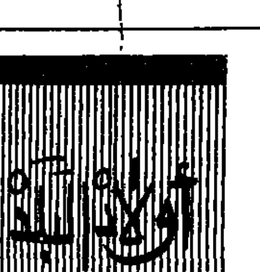
عندما كانت قوات الغزو الصهيونى تفتش الانقاض بعد أن دكت قرى الجنوب اللبنانى بالطائرات والمدافع كانت صور دلال المغربى موجودة في كل المواقع ..

صورتها وهى بالملابس المدنية ..

وصورتها اثناء التدريب على السلاح . ثم صورتها وهى جثمان مسجى على ارض فلسطين بعد استشهادها وقد نزع المجرمون عنها سلاحها وقميصها فرقدت كأنها على فراش نومها ..

قديما كان يقال في فلسطين لمن تحقق احلامه وامانيه « بيتك على شط يافا » ..

ومنذ تحقق حلم دلال في العودة الى فلسطين اصبح يقال « طيفك يادلال على شط حيفا » ..



الاسلام وتمرد الجنود

أهمية تطبيق الشريعة الاسلامية في بناء بلادنا تظهر في كلمتين .. أنها وقاية وعلاج .. أكاد أجزم باننا لو كنا حقا متمسكين بتعاليم ديننا لما أتسع تمرد جنود الشرطة الى هذه الدرجة .. هذا ليس حديثا عاطفيا أو كلام « دراويش » .. أنه حقيقة علمية .. أسباب ما حدث في رأيى ترجع الى أمور ثلاثة كلها مرتبطة بالدين .. أنها تتمثل أولا في نقص التربية والوعى الدينى .. لو كان جنود الشرطة الثائرون متدينين حقا لما وقع منهم هذا التخريب والتدمير .. المسلم الحقيقى لا يمكن أن يعبر عن أحتجاجه بهذه الطريقة .. أشعال النار في الأماكن العامة وتحطيم السيارات والاوتوبيسات ليست من أخلاق المسلمين .. من حقهم أن يحتجوا ولكن أحتجاجهم يجب أن يكون سلميا قدر الامكان .. المسئولون عن الشرطة لم يهتموا بغرس الوعى الدينى بين الجنود . بل عملوا على أفراغهم من كل تربية . وجعلهم ـ خاصة الامن المركزى ـ مجرد وحوش تضرب وتبطش ..

وثورة جنود الشرطة كشفت عن حقيقة مفزعة .. كان هناك ظلم فادح واقع عليهم .. مرتباتهم ضئيلة .. معاملتهم سيئة وصلت الى درجة أستخدام بعضهم كخدم في بيوت الضباط .. ديننا يرفض الظلم .. لو كان مطبقا حقا لما حدث هذا .. الأسلام ليس ـ كما يتصوره البعض ـ مجرد صلوات أو قوانين تطبق .. ليس قطع يد أو قدم .. أنه حياة متكاملة قوامها العدل والرحمة ..

وديننا يحارب الانحراف .. وما أكثر مظاهر الفساد في بلادنا .. ملاهى شارع الهرم بؤرة لها .. الجماهير الغاضبة أحرقتها .. البعض يحاول بالحاح ألصاق ذلك بالمتدينين .. أبدا هذا غير صحيح .. الناس العاديون ساخطون على ما يجرى هناك .. عبرت عن سخطها بطريقة خاطئة .. أننى أدين ذلك ولكننى أبرره .. عندما يجتمع الفقر والظلم والانحراف في مكان واحد فلا بد أن يحدث الأنفجار ..

محمد عبد القدوس

ليس منا من لم يتابع ماحدث في أيام ٢٥ . ٢٦ . ٢٧ فبراير والامر من الناحية القانونية بيد القضاء ولن نتدخل في عمل القضاء .

الا أننا يجب أن نطرح عددا من التساؤلات ونلفت النظر الى عدد من الامور التى قد تساعد في فهم خلفيات ماحدث . وتحدد الاطار الصحيح لتحرك المستقبل

هل من العدل أن يقضى المجند غير المؤهل ـ ثلاث سنوات ونصف في التجنيد في حين يقضى اخوه المؤهل سنة واحدة ـ أوسنة ونصفا اليس الجميع ابناء مصر ـ وهل يعاقب غير المؤهل على ظروف هو ضحيتها ادت الى عدم حصوله على مؤهل دراسى فهل نعاقبه مرتين ؟ ومن البديهى أن حاجتنا الى المزارعين والصناع مماثلة إن لم تزيد على حاجتنا الى الأطباء والمهندسين والصيادلة . وهل التفريق في مدد الخدمة الوطنية أمر معمول به في أى مكان في العالم بسبب التفاوت في المؤهلات الدراسية .

محمد مورو

هل من حق الحكومة أن تلحق المجندين للخدمة الوطنية ـ والمقصود اصلا بالخدمة الوطنية هى اداء شرف حماية حدود البلاد وهى ضريبة دم يدفعها الجميع عن طيب خاطر وافتخارا ـ بقوات الشرطة مبتكرة اسما جديدا هو قوات الأمن ـ الأمن المركزى وذلك لفض المظاهرات أوالتصدى للشغب أوغيرها وهى من صحيح عمل الشرطة وليست من صميم عمل مجند في قليل أوكثير ؟ .

هل تبنت الحكومة أوالمعارضة على السواء قضية الأحوال المعيشية وسوء المعاملة التى يلقاها عناصر الأمن المركزى ـ وماهى الطرق السلمية والمشروعة التى كانت متاحة أمام هذه العناصر للتعبير عن مطالبها ؟ .

لقد ثبت أن امر زيادة سنة على خدمة هؤلاء المجندين لم يكن اشاعة ولكنه كان حقيقة ـ وصحيح أن هذه السنة الزيادة كانت ستوقع على المتخلفين عن اداء الخدمة .

وجدير بالذكر هنا أن عناصر الأمن المركزى قد وقعت بالفعل على اخطارات بهذه السنة الزائدة قبل وقوع الاحداث باكثر من عشرين يوما فهل غابت عن المسئولين الأحتمالات المترتبة على هذا القرار ؟ .

ألم يحاول هؤلاء المجندون توصيل صوتهم الى وزير الداخلية السابق باكثر من وسيلة سلمية ؟ .

هل يليق بكرامة الأنسان المصرى أن يعامل معاملة قاسية على يد رؤسائه سواء أكان ذلك ببرامج التدريب القاسية ـ أم تكليفه باعمال فوق طاقته أم بالاهانة بالضرب والسب والخدمة في بيوت بعض الضباط ؟ والله تعالى يقول « ولقد كرمنا بنى أدم » والقاعدة الأسلامية تقول أن كرامة المسلم اعز على الله من الكعبة .

هل يمكننا تصور وضع انسان يحصل على مرتب قدره ٦/٢ جنيه شهريا ولايحصل على اجازات الا كل شهرين ـ في الوقت الذى يقف حارسا على مواقع بعضها يستفزه تماما اخلاقيا واقتصاديا ؟ .

لماذا تسارع الحكومة بتعويض المتضررين في احداث الشغب ـ ولاتسارع في تعويض هؤلاء الذين عذبوا وشردوا وسجنوا ـ برغم أن القضاء قد اصدر احكاما لصالحهم ولماذا لاتسارع في تحسين أوضاع المجندين أم أن اولويات الحكومية تأتى دائما لصالح المليونيرات ؟ .

لماذا كان شارع الهرم هو المستهدف دائما سواء في احداث ٢٥ . ٢٦ . فبراير الأخيرة أوفي أحداث ١٨ . ١٩ يناير ١٩٧٧ الا يعنى هذا أن الممارسات التى في هذا الشارع تستفز الجماهير ؟ .

الا يكون ماحدث درسا للجميع ـ وأن تكون هذه فرصة للحكومة لتراجع فيها سياساتها الخاصة بتزوير الأنتخابات واجراء هذه الأنتخابات بالقوائم النسبية والمطلقة وغيرها والا تكون هذه الفرصة لالغاء قانون الطوارىء وكافة القوانين الأستثنائية المؤيدة للحريات ؟ .

« طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء »